Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

من جدة

London - Monday, 28 January 1985 - Front Page No. 1 - Vol. 7 No. 2253

الاثنين ٧ جمادى الاولى ١٤٠٥ هـ ـ ٢٨/١/١٩٨٥م ـ السنة السابعة ـ العدد ٢٢٥٣

PRICE LIST • Australia 60 cents • Austria 25 Sch. • Belgium 50 B.Fr • Canary Is 130 Pe • Cyprus 550 M • Denmark 10 DKr. • Finland Mkk 7.00 • France 7 FFr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 DRs • India 71 I.R. • Indonesia 1500 Rp • Italy 1600 Lr. • Luxembourg 35 Lr • Malta 40c • Netherlands 3.25 DFL Norway 7Kr • Pakistan 6 R. • Philippines 15 PESO • Singapore 3$ • Spain 130 Pe • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 250 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.25 • Japan 250 YEN

تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم ـ الصفحة الاولى ـ رقم ١

مجرد تسجيل مواقف ... مع بداية الرئاسة الثانية — بقلم : عبد الرحمن العبد العزيز الشبيلي (ص١١)

ذكريات عن الشيخ علي الطنطاوي — بقلم : نجدة فتحي صفوة (ص١٢)

مشكلات اقتصادية فقهية في ضوء الشريعة (ص١٣)

قوات الأمم المتحدة تمسك بمفتاح السلام في لبنان (ص١٠)

وزراء أوبك يبحثون تقرير "فروقات الأسعار"

جنيف ـ واس ـ ووكالات الانباء: اختتمت لجنة فروقات الاسعار المنبثقة عن منظمة الدول المصدرة للبترول (اوبك) اجتماعاتها امس في جنيف برئاسة احمد زكي يماني وزير البترول والثروة المعدنية السعودي الذي اكد ان الوزراء قد احرزوا تقدما فيما يتعلق بمسالة فروقات الاسعار بين مختلف النوعيات.

... واضاف يماني «اننا نبحث كل شيء» مشيرا الى ان اجتماع لجنة الفروقات بحث ايضا اجمالي مشكلة الهيكل التسعيري بما في ذلك الاجراءات التي يجب اتخاذها فيما يتعلق بسعر الاشارة البالغ ٢٩ دولارا للبرميل.

وذكرت مصادر مطلعة في اوبك ان الاجتماع كان مثمرا وان هناك تقاربا في وجهات النظر بين الدول الاعضاء بالنسبة لموضوع الفروقات . واضافت ان الفروقات بين اسعار النفوط عالية الجودة والنفوط الثقيلة ستكون في حدود دولارين الى دولارين ونصف الدولار للبرميل . واكدت هذه المصادر ان اكثرية دول اوبك تطالب بان تكون الفروقات في حدود ٢,٥ دولار وهو ما اوصى به تقرير خبراء اوبك الذين اجتمعوا في الرياض الاسبوع الماضي وان هناك دولة واحدة فقط تطالب بان تكون الفجوة دولارين.

ويبدأ اليوم في جنيف الاجتماع الطارىء للاوبك لمناقشة عدد من المواضيع من بينها ادخال تعديلات على قائمة اسعار المنظمة بناء على توصيات لجنة فروقات الاسعار السباعية التي تضم كلا من المملكة العربية السعودية والجزائر والكويت وقطر وليبيا ودولة الامارات العربية المتحدة ونيجيريا.

وقد اجتمعت امس في جنيف ايضا لجنة متابعة السوق التابعة لاوبك والتي يراسها الدكتور مانع سعيد العتيبة وزير النفط والثروة المعدنية في دولة الامارات.

الابقاء على الحد الاقصى للانتاج

وصرح العتيبة بعد انتهاء اجتماعات اللجنة بانها قررت المطالبة بالمحافظة على سعر القياس الحالي وهو ٢٩ دولارا للبرميل الواحد وكذلك الابقاء على الحد الاقصى الحالي للانتاج والذي يبلغ ١٦ مليون برميل يوميا.

اهمية تسوية مسالة الفروقات

وقال الدكتور العتيبة ان اللجنة اوصت كذلك بضرورة التوصل الى حل لمسالة الفروقات وجعل النفوط الخفيفة والثقيلة اكثر تنافسا في السوق العالمية.

ودعا وزير النفط ووزير المالية الكويتي الشيخ علي الخليفة الصباح عقب وصوله الى جنيف لحضور اجتماعات اوبك اعضاء المنظمة النفطية الى تفهم اهمية التوصل الى اتفاق حول مسالة فروقات الاسعار.

وقال مصدر نفطي ان هناك شعورا عاما بان يتم تخفيض ما مقداره دولار واحد ليصبح سعر القياس ٢٨ دولارا.

وقالت مصادر مطلعة ان احد الحلول التي قد تلقى قبولا هو رفع سعر النفط الخام الثقيل هامشيا بمقدار ١٥ سنتا ليصبح ٢٦,٦٥ دولار وتخفيض النفط الخفيف عالي الجودة الى ٢٩,١٥ دولار وتخفيض سعر القياس الى ٢٨ دولارا. وسيصبح الفرق بين النفط الثقيل والخفيف في هذه الحالة ٢,٥٠ دولار الا ان هذا الوضع قد لا يكون مقبولا من جانب منتجي النفط الخفيف عالي الجودة مثل الجزائر ونيجيريا.

وقال محللون في شؤون النفط ان اي تخفيض في سعر الخامات الخفيفة الأجود سيقربها من سعر القياس ومع ذلك ستبقى هناك فجوة بما يزيد على ثلاثة دولارات للبرميل بين انواع القمة والقاع.

ضغوط على نيجيريا

وقالت بعض مصادر اوبك ان نيجيريا ستتعرض اليوم لضغوط لاعادة النظر في اسعارها ورفع السعر ربما الى ٢٨,٥٠ دولار للبرميل في اطار هيكل سعري معدل. وكانت نيجيريا قد قررت تخفيض سعر نفطها من جانب واحد في اعقاب قيام بريطانيا والنرويج بتخفيض اسعارها في الشهر الماضي.

وقد صرح تام ديفيد ويست وزير النفط النيجيري في اعقاب اجتماع لجنة فروقات الاسعار بأن المشاورات سارت «بشكل جيد للغاية».

ومن ناحية اخرى ستحضر مصر اجتماعات المؤتمر الطارىء لأوبك في جنيف بصفة مراقب، وكان المهندس عبد الهادي قنديل وزير البترول والثروة المعدنية المصري قد غادر القاهرة امس على راس وفد لحضور اجتماعات اوبك.

(تحليل اخباري ص ٤)

الرئيس جاوارا يغادر السعودية

جدة ـ واس : غادر مطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة صباح امس الرئيس الجامبي داوود جاوارا ورئيس لجنة المساعي الحميدة بعد زيارة للمملكة العربية السعودية استغرقت اربعة ايام حيث قام بأداء العمرة وزيارة المسجد النبوي والصلاة فيه .. وكان في وداعه بالمطار قائمقام جدة عبد الرحمن السديري ومدير فرع وزارة الخارجية ورئيس المراسم بالمنطقة الغربية سالم سنبل ومندوب عن المراسم الملكية .

طائرات العراق تصيب هدفين بحريين كبيرين

بغداد ـ «الشرق الاوسط»:

اعلن العراق امس ان طائراته اصابت هدفين بحريين كبيرين جنوب جزيرة خرج الايرانية .

وقال متحدث عسكري عراقي بأن الهدفين قد اصيبا بصورة دقيقة ومؤثرة وان جميع الطائرات العراقية عادت سليمة .

اليوم في الشرق الأوسط

من يجرؤ على الكلام !؟



اسرار اللوبي الصهيوني في امريكا

مذكرات النائب الامريكي بول فندلي

● اعترض النائب رحال على زيادة المساعدات العسكرية لاسرائيل فلم يتلق الا تسع رسائل تاييد !!

الحلقة ٧ ص ٩

الأمير عبدالله في فرنسا اليوم

باريس ـ «الشرق الاوسط» ـ من وهيب محمد غراب وفلورانس رعد :

يبدأ الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي اليوم زيارته الرسمية لفرنسا تلبية لدعوة من رئيس وزرائها لوران فابيوس .

وسوف يجري الامير عبد الله خلال هذه الزيارة محادثات مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ورئيس الوزراء فابيوس وعدد من المسؤولين الفرنسيين تتركز حول القضايا الثنائية والوضع في منطقة الشرق الاوسط وعدد من القضايا الدولية .

ويحيط المسؤولون الفرنسيون زيارة ولي العهد السعودي بأهمية خاصة عكسها برنامج الزيارة الحافل الذي يتضمن زيارة عدد من المنشآت العسكرية الهامة والمؤسسات التعليمية والتاريخية .

واعرب عدد من الرسميين في الحكومة الفرنسية عن ترحيبهم بهذه الزيارة وامتدحوا العلاقات الممتازة بين فرنسا والمملكة العربية السعودية .

وكان متحدث رسمي باسم الخارجية قد اعلن في بيان عن الزيارة ان الفرنسيين يتابعونها باهتمام بالغ لما تتمتع به المملكة العربية السعودية من نظرة واسعة وكلمة مسموعة في العالم العربي كا تتميز سياستها بسعة الافق .

الامير عبد الله بن عبد العزيز

القاهرة: حل مشكلة طابا لا يعني عودة سفير مصر لتل أبيب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اكدت مصادر وزارة الخارجية المصرية ان عودة السفير المصري لتل ابيب ليست مرهونا بحل مشكلة طابا فقط واوضحت تلك المصادر لـ «الشرق الاوسط» ان عودة السفير ـ كما اعلنت مصر ـ من قبل ترتبط بالتحرك الاسرائيلي لتسوية القضية الفلسطينية والانسحاب النهائي من الاراضي اللبنانية وعودة طابا للسيادة المصرية.

واشارت هذه المصادر الى ان مباحثات طابا ستوضح مدى استعداد الحكومة الاسرائيلية لحل المشاكل المعلقة مع مصر في ضوء تصريحات شيمون بيريز رئيس وزراء اسرائيل.

وكانت قد بدأت في بئر السبع امس المحادثات حول طابا بين الوفود الثلاثة الاسرائيلي والمصري والامريكي.

ويرأس الوفود الثلاثة في هذه المحادثات الن كريسكو المستشار القانوني لوزارة الخارجية الامريكية والسفير عبد الحليم بدوي وكيل وزارة الخارجية المصرية وتزف قيدار مساعد مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية.

ويشير المراقبون الى ان رؤساء الوفود الثلاثة القوا كلمات ترحيب في الجلسة الصباحية قبل ان يلتقوا في المساء على مادبة العشاء التي اقامها الياهو ناوى عمدة بئر سبع.

ومن المقرر ان تعقد اليوم جلستا عمل ثم يتوجه اعضاء الوفود الثلاثة بعد ذلك الى تل ابيب لحضور حفل العشاء الذي يقيمه محمد بسيوني القائم بالأعمال المصري في اسرائيل.

ويلتقي الامريكيون والمصريون والاسرائيليون غدا في بئر سبع في جلستي عمل أخريين. ويعود الوفد المصري بعدهما الى القاهرة صباح بعد غد.

وصرح السفير بدوي بأن مصر ستطرح كل المسائل التي ظلت معلقة في معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية التي ابرمت في مارس (آذار) ١٩٧٩.

ويرى المراقبون ان بدوي حرص بذلك على ان يوضح ان مصر تعتزم ان تتجاوز مسالة طابا خلال هذه المحادثات.

بينما اوضح قيدار ان هذه المفاوضات من وجهة النظر الاسرائيلية، ستكون قاصرة فقط على الجوانب الفنية المتعلقة بمسالة طابا.

وقال راديو العدو ان اسرائيل لم توافق على ان تطرح في هذه المحادثات التي تستغرق ثلاثة ايام مسالة السيادة على منطقة طابا مشيرة الى ان هذا الموضوع وكذلك مستقبل هذه المنطقة يجب ان يبحثا في اللجنة الخاصة التي تقرر تشكيلها قبل ثلاثة اعوام لدى انسحاب اسرائيل من سيناء.

واشار الراديو الى ان اسرائيل توافق على ان تبحث مع مصر اقتراحا ينص على السماح لقوة من المراقبين الدوليين بالقيام بدوريات في هذه المنطقة.

غير ان اسرائيل تصر على ان تكون هذه القوة قوة رمزية لا تتمتع بصلاحيات واسعة وانما بصلاحية الحفاظ على الامن شأنها وشأن جميع وحدات القوة متعددة الجنسيات في سيناء.

وقال بسيوني انه لا يرى في دخول وحدة من القوة متعددة الجنسيات الى طابا حلا للمشكلة وشدد على اصرار مصر على ان يتم البت في هذا الخلاف بالتحكيم.

وكرر السيد بسيوني موقف مصر بشأن اعادة السفير المصري الى تل ابيب وشروطها الثلاثة المتمثلة في الانسحاب الاسرائيلي من لبنان والسعي الى ايجاد حل للمشكلة الفلسطينية وحل مشكلة طابا.

ومن جانب آخر اعلن الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري في بيان القاه امام لجان البرلمان للشؤون الخارجية والعربية والأمن القومي ان مصر تأمل ان تؤدي محادثات طابا الى حل نهائي لمشكلة الحدود في هذه المنطقة.

واضاف انه رغم بعض التصريحات المتشددة والتفسيرات غير المقبولة التي يرددها البعض في اسرائيل فاننا نأمل ان تمضي الحكومة الاسرائيلية في اظهار حسن نواياها للسلام في ما يتعلق باتمام اتفاقه مع لبنان على اساس جدول زمني للانسحاب الكامل والتزامها بتنفيذه وبترتيبات يتفق عليها لحماية ارواح المدنيين كذلك تنفيذ التزاماتها لتسوية مشكلة طابا والتقدم الى الحل العادل والحقيقي للقضية الفلسطينية.

واكد الدكتور عبد المجيد انه اصبح من الأهمية البالغة ان يتحرك الموقف العربي بسرعة وفعالية لتحديد تصور واضح للتسوية الشاملة للقضية الفلسطينية تؤدي الى ترتيبات اقامة السلام الشامل وتعيد الدور الايجابي للتضامن العربي.

وقال ان مصر تسعى جاهدة من اجل تحقيق صيغة للتضامن العربي انطلاقا من المفهوم الذي حدده الرئيس مبارك بأن مصر قوة للعرب، والعرب قوة لمصر وان مصر تؤيد وترحب بكل تشاور وكل دعوة لوحدة الصف العربي.

اتصالات حول القمة المغربية

رسالة من بن جديد يحملها الابراهيمي لبورقيبة

الجزائر ـ الوكالات : صرح مصدر رسمي في الجزائر امس ان السيد احمد طالب الابراهيمي وزير الخارجية الجزائري سيتوجه اليوم الى تونس حاملا رسالة من الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد الى الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة .

ولم يعرف شيء عن مضمون هذه الرسالة ، ولكن المراقبين يعتقدون انها متعلقة باحتمال عقد مؤتمر قمة مغربي .

وكان السيد محمد مزالي رئيس وزراء تونس قد اعلن عن احتمال عقد القمة المغربية في تونس في غضون الاسابيع القليلة القادمة في الوقت الذي اعلن فيه الليفتنانت كولونيل جبريل ولد عبد الله وزير داخلية موريتانيا خلال زيارته للدار البيضاء ان عقد قمة لدول المغرب العربي سيمكن من حل جميع الخلافات القائمة بينها .

ومن جانب آخر وصل الى نواكشوط امس الأمين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي في زيارة قصيرة لموريتانيا .

وسيجري القليبي خلال هذه الزيارة محادثات مع الرئيس الموريتاني العقيد معاوية احمد ولد طايع حول اخر المستجدات في المغرب العربي اضافة الى الوضع الراهن على الساحة العربية .

وكان الأمين العام لجامعة الدول العربية قد قام قبل ذلك بزيارة للسنغال استغرقت يومين .

وصرح السيد القليبي لدى وصوله الى العاصمة الموريتانية بان زيارته تدخل في اطار المشاورات العربية المستمرة ، واوضح ردا على سؤال حول عقد مؤتمر قمة عربي قريبا انه يبذل قصارى جهده لكي يتسنى انعقاد هذا المؤتمر في ظروف تكون جميع الدول العربية قد تمكنت فيها من تجاوز تناقضاتها الهامشية .

وكان السيد القليبي قد صرح في داكار امس الأول ان عملية نقل اليهود «الفلاشا» من اثيوبيا الى اسرائيل ليست عملية انسانية قامت بها اسرائيل ولكنها «خطة ماكيافيلية» لاحتلال الاراضي العربية .

قطع الخطوط الهاتفية لجيش اسرائيل لعدم تسديده الفواتير

تل ابيب ـ الوكالات : قطعت شركة الهاتف الاسرائيلية «بيزيك» ـ وهي قطاع عام ـ الف خط تليفوني تابع للجيش الاسرائيلي في نهاية الاسبوع الماضي .

واوضح متحدث باسم الشركة أن قطع الخطوط الهاتفية يعتبر اول اجراء جزائي ازاء عدم تمكن شركة «بيزيك» من تحصيل ما يستحق على وزارة الدفاع من قيمة الفواتير التي بلغت ٣٥ مليون دولار .

واضاف ان الخطوط التي قطعت تخدم مختلف الاجهزة الادارية في الجيش، واوضح ان الاجهزة المخصصة لتجنيد الاحتياط او مراكز القيادة العسكرية لم تمس .

وكان بعض الخبازين الذين يوردون الخبز للجيش وقرية «تنوفا» التعاونية التي تمد الجيش باللبن والبيض والفاكهة والخضر الطازجة قد اعلنوا في الاسبوع الماضي انهم لن يستمروا في عمليات التموين اذا لم تسدد اليهم الفواتير التي تصل قيمتها الى عدة ملايين من الدولارات .

ووضعت وزارة الخزانة على اثر هذا التهديد المبالغ اللازمة في خدمة وزارة الدفاع لتسديد الديون المستحقة .

استقالة الحص تثير أزمة

كرامي: الموقف حرج والحكومة تؤجل اجتماعها

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ ووكالات الانباء :

اضطرت الحكومة اللبنانية الى تاجيل جلستها الطارئة التي كان من المقرر عقدها صباح امس وذلك بسبب الضغوط السياسية والاقتصادية المتصاعدة، خاصة بعد اعلان الدكتور سليم الحص وزير التربية والعمل استقالته من الحكومة امس الاول . وشهدت العاصمة اللبنانية امس سلسلة من الاتصالات المكثفة بهدف اقناع الدكتور الحص بالعدول عن استقالته التي يمكن ان تؤدي الى انهيار الوضع الحكومي في وقت تواجه فيه الدولة العديد من المشاكل الامنية والسياسية والاقتصادية .

واعلن رئيس الحكومة رشيد كرامي في تصريح انيع من راديو لبنان الرسمي انه قرر ارجاء الاجتماع الذي كان من المقرر ان يبحث في الازمة الاقتصادية والسياسية التي ادت الى تدهور قيمة الليرة اللبنانية «في اعقاب الوضع الحرج واستقالة الدكتور سليم الحص وزير التربية والعمل » .

وقال كرامي انه «في ضوء الاوضاع الحرجة التي تفرض مراعاة التطورات القائمة والاستحقاقات العديدة لا بد من مراعاة وضع الاستقالة التي تقدم بها الدكتور سليم الحص وهو ركن من اركان الحكومة » .

واضاف قائلا : «في ضوء ذلك وافساحا في المجال امام المساعي الجارية للوصول الى ما يخدم المصلحة العامة رأينا تأجيل جلسة مجلس الوزراء الاستثنائية ريثما تتوضح كل المعطيات المحيطة بهذه المواضيع » .

وادت انباء استقالة الدكتور الحص امس الاول الى ضغوط قوية عليه للبقاء في منصبه وتفادي انهيار حكومة «الوحدة الوطنية» التي اعتبرت آخر امل لانقاذ لبنان من الانهيار والتفكك عندما تولت الحكم في شهر ابريل (نيسان) الماضي .

واعلن نبيه بري زعيم حركة «أمل» وأحد أركان حكومة «الوحدة الوطنية» في مؤتمر صحفي عقده امس ان الحكومة لا يمكنها البقاء اذا ما اصر الدكتور الحص على استقالته، وقال ان الوضع الحاضر لا يسمح بحدوث اية استقالة في الظروف الدقيقة الراهنة .

وحث الشيخ حسن خالد مفتي الجمهورية اللبنانية كرامي على «تجميد» استقالة الدكتور الحص .

كما تحدثت الانباء عن وصول موفد سوري الى بيروت للاجتماع مع الدكتور الحص، حاملا له رسالة من المسؤولين السوريين في دمشق تتعلق بموضوع الاستقالة والاوضاع اللبنانية الراهنة .

وفي الوقت نفسه اوفدت حركة «أمل» والحزب التقدمي الاشتراكي المثلان في الحكومة وفدين الى دمشق للبحث في الازمة الحكومية الجديدة .

المقاومة في الجنوب

في هذه الاثناء، واصل رجال المقاومة الوطنية اللبنانية توجيه ضرباتهم القاسية الى قوات الاحتلال الصهيوني وعناصر ما يسمى بـ«جيش لبنان الجنوبي» العميل لاسرائيل .

وقالت مصادر امنية ان رجال المقاومة خاضوا امس معركة استمرت ١٥ دقيقة استخدمت فيها الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية ضد موقع «لجيش لبنان الجنوبي». ولم يعرف حجم الاصابات في صفوف تلك القوات العميلة .

واعترفت الاذاعة الاسرائيلية بانفجار عبوة ناسفة استهدفت دورية عسكرية صهيونية في مدينة صور . وكعادتها نفت وقوع اصابات كما قالت ان رجال المقاومة قصفوا موقعا «لجيش لبنان الجنوبي» في ضواحي صيدا .

وشن رجال المقاومة هجوما بالصواريخ ضد موقع اسرائيلي في جل البحر قرب صور ، واوقعوا عدة اصابات لم يتم حصرها بسبب الحصار الذي فرضته قوات الاحتلال على المنطقة بعد تنفيذ العملية .

ووزعت جبهة «المقاومة الوطنية اللبنانية» امس الأول بيانا قالت فيه انها قامت بما مجموعه ٧٩ عملية فدائية ضد القوات الصهيونية والميليشيات العميلة لها في جنوب لبنان خلال شهر واحد .

اليوم في الشرق الأوسط

المحضر الكامل لجلسة توبة اعوان طه .

● توبة نهائية امام المحكمة واسقاط عقوبة الاعدام

الحلقة ٤ ص ٨

سري وليس للنشر !

طلبت دولة عربية افريقية من دولة اوروبية غربية التوسط لتحسين علاقاتها بدولة اوروبية اخرى توترت العلاقات بينهما حديثا .

وفد لمنظمة العمل يتحرى اوضاع الفلسطينيين

دمشق ـ ا. ف. ب : ذكرت وكالة الانباء السورية ان وفدا من منظمة العمل الدولية يتألف من مفوض المنظمة وشكري الدجاني مدير المكتب الاقليمي للمنظمة في بيروت وصل امس الى دمشق في اطار التحقيق الذي تجريه المنظمة بشأن وضع العمال العرب في الاراضي التي تحتلها اسرائيل .

وسيجري الوفد مباحثات مع المسؤولين في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية واتحادات ونقابات العمال السوريين والعرب والفلسطينيين وذلك بهدف الحصول على معلومات بشأن الممارسات الاسرائيلية وانتهاكات اتفاقيات جنيف ولوائح منظمة العمل الدولية في مجال حرية النقابات وحقوق العمال الفلسطينيين في هذه الاراضي فضلا عن الاساليب التي تنتهجها السلطات الاسرائيلية لدفعهم الى الهجرة .

الأمير سعود بن عبد المحسن يفتتح اسبوع الشجرة

١١٠ ملايين ريال لتجميل مكة المكرمة ومشاريع جديدة لزيادة الرقعة الخضراء

مكة المكرمة ـ واس: افتتح امس الأمير سعود بن عبد المحسن بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة بالنيابة اسبوع الشجرة الثامن بالعاصمة المقدسة.

وقد بدأ الحفل الذي اقيم بهذه المناسبة بآيات من الذكر الحكيم ثم القى امين العاصمة فؤاد توفيق كلمة رحب فيها بالأمير سعود والمشاركين في الاسبوع. واشار في كلمته الى ان هناك مناقصات تبلغ تكاليفها الاجمالية ١٠ ملايين ريال لزراعة وتجميل العاصمة المقدسة بالاضافة الى مشروع الحدائق الذي تمت ترسيته بتكلفة كلية بلغت ٩٩ مليون و ٥٠٠ الف ريال.

واشار الى ان الامانة ستقوم خلال الأسبوع بغرس ٢٣٧ الفا و ٨٣٨ غرسة من الاشجار والزهور، زيادة على المساحة الخضراء المزروعة بالعاصمة والمقدرة بمليونين و ٨٠٠ الف متر مربع.

وذكر ان امانة العاصمة المقدسة تقوم حاليا بالدراسات اللازمة لتوسعة الرقعة الخضراء اضافة الى ان الامانة تقوم في الوقت الحاضر باجراء الترتيبات لترسية عدد من مشاريع الحدائق.

وقد اكد الأمير سعود بن عبد المحسن في كلمة له بأن زراعة الشجرة والعناية بها والمحافظة عليها يعتبر واجهة حضارية وشكر جميع القائمين على اسبوع الشجرة الثامن بمكة المكرمة وتمنى لهم التوفيق.

تصاعد العمليات بالضفة الغربية ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي

عمان ـ «الشرق الاوسط» :

تشهد مدن الضفة الغربية حاليا تصاعدا في العمليات العسكرية ضد القوات الاسرائيلية المحتلة. فقد القيت في رام الله ومخيم الدهيشة قنابل حارقة على سيارات عسكرية اسرائيلية وشاحنة دبابات اسرائيلية كانت تعبر مدينة اريحا، وباص اسرائيلي يقل عددا من المستوطنين الاسرائيليين كان في طريقه الى الخليل حيث قامت القوات الاسرائيلية بفرض نظام منع التجول واعتقلت عددا كبيرا من المواطنين العرب.

كما شارك عدة الاف من عمال وعاملات مدينة الناصرة والقرى المجاورة بتظاهرة تندد بسياسة الاحتلال والاستيطان والبطالة التي اصبحت تسود اوساط المواطنين.

ونتيجة للغلاء الفاحش لاسعار المحروقات فقد تم في مدينة نابلس رفع اجرة الراكب على كافة خطوط المدينة الداخلية من ١٠٠ شيقل الى ١٥٠، واجرة الطلب (تاكسي) من ٥٠٠ شيقل الى ٨٠٠ شيقل.

شؤون عربية

عودة ام إعادة؟

هل «الحل» لقضية العلاقات المصرية ـ العربية يكمن في «عودة» مصر ام من طريق «إعادتها»؟

الذين يتبنون في مصر نظرية ان الحل يكمن في ان يسعى الذين قاطعوا مصر الى ان يعيدوها ـ في رأيي ـ هم على خطأ.

والذين يتبنون في العالم العربي نظرية ان مصر هي التي تركت العرب من طريق توقيعها لاتفاقات كامب ديفيد لذلك يتعين عليها ان «تعود» الى العرب ـ في رأيي ايضا ـ انهم على خطأ.

اذن ما هو المنهج المناسب للاقتراب من حل «عملي» و«قومي» ومشرف للطرفين؟

لا «العودة» بالمفهوم العربي، ولا «الاعادة» بالمفهوم المصري هما السبيل، ولكن لا بد من التوصل الى موقف «وسطي» من هذه القضية.

الحل يكمن في حسم مصري اكثر تجاه قضية التطبيع مع اسرائيل، وشجاعة اكثر من الجانب العربي للتفاهم حول سبيل «لانقاذ الموقف».

الأزمة الحالية التي تعيشها المنطقة يجب ان تتجاوز منطق عودة او إعادة مصر، لكن يجب ان تصل الى الاقتناع بأن المنطقة العربية في وضع اضعف بدون مصر، ومصر في وضع اسوأ بدون العرب.

هكذا بدون نرجسية او اقليمية. لا يجب ان نعود الى مناقشة قضية الدور المصري في العالم العربي، ولا مناقشة الدور العربي داخل مصر.

الاثنان لا غنى لهما عن الآخر، وبكل الحسابات، لا بد من تجاوز النظرات الضيقة، من بعض المصريين، وبعض العرب.

عماد الدين اديب

الملك حسين يدعو مجلس الأمن للقيام بدور فعّال في الشرق الأوسط

واشنطن ـ ا. ف. ب: صرح الملك حسين عاهل الاردن في حديث لمحطة التليفزيون الامريكية (بي. بي. سي) بان على مجلس الأمن بالامم المتحدة بما في ذلك الاتحاد السوفيتي القيام بدور فعال في البحث عن السلام في الشرق الاوسط . كما صرح العاهل الاردني في هذا الحديث بانه على يقين من ان المشكلة القائمة من جراء احتلال اسرائيل للضفة الغربية لنهر الاردن يجب ان تحل سريعا والا فلن يكون لها حل .

واوضح ان هذا الحل يجب ان يقوم على مبدأ حرية الفلسطينيين العرب في تقرير مصيرهم وقرارات مجلس الأمن

كما يرى ان المشكلة غاية في البساطة «فالاراضي مقابل السلام والانسحاب الكامل مقابل السلام الشامل».

واعرب العاهل الاردني عن اعتقاده ان حالة الشلل التي تسود جهود السلام في الشرق الاوسط يمكن وضع حد لها بالحوار بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي باشتراك جميع الاطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية .

ويذكر في هذا المجال ان السياسة الامريكية تستبعد كل اتصال دبلوماسي مع ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية ما لم تعترف المنظمة بحق دولة اسرائيل في الوجود .

واشار الملك حسين في حديثه عن الاسلحة التي تحتاجها بلاده لتأكيد دفاعها الى انه لا يمكنه تقبل الشروط المهينة التي تفرضها الولايات المتحدة .

ومما يذكر ان الملك حسين اتجه نحو الاتحاد السوفياتي وبعض الدول الاوروبية بعد ان رفضت الولايات المتحدة تزويده ببعض الاسلحة .

واضاف ـ في حديثه عن علاقاته بواشنطن ـ انه يأمل الا يتكرر ذلك مستقبلا وقال «اننا سنجدد مرة اخرى العلاقات التي كانت تربطنا فيما مضى» كما اعرب عن اسفه لتفضيل الولايات المتحدة اسرائيل على حساب امم عربية مثل الاردن .

الامير بدر بن عبد العزيز يستقبل السفير الياباني

الرياض ـ واس : استقبل الامير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني السعودي بمكتبه بعد ظهر امس السفير الياباني لدى المملكة العربية السعودية السيد هيسا هيكو اوكازاكي .

وتم خلال المقابلة استعراض العلاقات الثنائية بين المملكة واليابان .

وزير الخارجية التايلندي في زيارة للسعودية

الرياض ـ واس : وصل الى الرياض عصر امس وزير الخارجية التايلندي سيدهي سافينسيلا في زيارة للمملكة العربية السعودية وكان في استقباله بالمطار الامير سعود الفيصل وزير الخارجية ، ورئيس المراسم بوزارة الخارجية السفير عيسى النويصر والقائم بالاعمال بسفارة المملكة في تايلند محمد مهدي مصلحة وسفير تايلند لدى المملكة سوفات سينيفو بخس وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين .

وقد اقام الامير سعود الفيصل وزير الخارجية مساء امس حفل عشاء بمقر وزارة الخارجية تكريما لوزير الخارجية التايلندي والوفد المرافق له .

وحضر الحفل عدد من الوزراء وكبار المسؤولين في وزارة الخارجية وعدد من السفراء المعتمدين لدى المملكة العربية السعودية .

الامير سعود الفيصل وابا الخيل يستقبلان ادريس الجزائري

الرياض ـ واس : استقبل الامير سعود الفيصل وزير الخارجية بمكتبه بالوزارة امس رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية ادريس الجزائري. وتم خلال المقابلة استعراض نشاطات الصندوق .

كما اجتمع محمد اباالخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي بمكتبه بالوزارة امس مع ادريس الجزائري.

وحضر الاجتماع اسامة فقيه وكيل وزارة المالية للتعاون الانمائي الدولي ومحمد الصقير نائب رئيس الصندوق السعودي للتنمية والعضو المنتدب وسعيد بن سعيد ووكيل وزارة المالية للشؤون الاقتصادي بالنيابة.

وفد من الصندوق السعودي للتنمية يزور غانا

ابيدجان ـ ر : ذكر راديو اكرا امس ان وفدا من ٣ اعضاء من الصندوق السعودي للتنمية وصل الى غانا في زيارة تستغرق اسبوعا .

نصف مليون ريال تبرعات لافريقيا

الدمام ـ واس : تلقت لجنة المنطقة الشرقية بالسعودية لمساعدة متضرري الجفاف بافريقيا مؤخرا الدفعة السادسة عشرة من التبرعات بلغت اكثر من ٥٣٦ الفا و٦٥٨ ريالا .

مباحثات مصرية نمساوية للاتفاق على زيادة التعاون العسكري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عقدت امس جلسة المباحثات العسكرية الأولى بين مصر والنمسا ، وراس الجانب المصري المشير عبد الحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع ، والجانب النمساوي فريدهلم فرش وزير الدفاع الوطني النمساوي .

وقد اكد المشير ابو غزالة في بداية جلسة المباحثات على ان الصداقة المصرية ـ النمساوية قوية وتقوم على الاحترام المتبادل والمصلحة المشتركة، وان الرئيس مبارك مهتم للغاية بتقوية علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين في المجالات كافة .

وعلمت «الشرق الاوسط» انه قد جرى خلال جلسة المباحثات تبادل وجهات النظر في الموضوعات العسكرية ذات الاهتمام المشترك والتي تناولت في المقام الاول بحث سبل التعاون في مجال التصنيع الحربي المشترك بين مصر والنمسا خاصة وأن الوفد المرافق لوزير الدفاع النمساوي مكون من مجموعة عمل تمثل رجال الصناعة العسكرية في النمسا .

وقد عرض الجانب النمساوي تطور التكنولوجيا العسكرية في بلاده ، خاصة في مجال الاسلحة التي تدخل في دائرة الاهتمام المصري .

واكد وزير الدفاع النمساوي استعداد بلاده لتقديم كل التسهيلات وصور التعاون للجانب المصري في مجال الصناعات العسكرية .

وصرح مصدر عسكري مصري مسؤول : بانه تقرر تشكيل لجان عسكرية فنية من الجانبين وستبدأ في مناقشة الخصائص الفنية للتكنولوجيا والأسلحة النمساوية ، وتحديد مجالات التعاون ، وعرض تقرير لما توصلت اليه اللجان الفنية لمناقشته في جلسة المباحثات الثانية التي ستعقد غدا .

واضاف : انه من منطلق سياسة تنويع مصادر السلاح فلا مانع لدى مصر لاستخدام اية تكنولوجيا عسكرية في العالم ، طالما أنها تتناسب مع ظروف المعركة المنتظرة ، والاستخدام داخل القوات المسلحة المصرية .

وسوف يعقد وزير الدفاع النمساوي مؤتمرا صحفيا قبل مغادرته القاهرة غدا يعلن فيه نتائج المباحثات التي اجراها مع المسؤولين في القاهرة.

تبادل البرامج الاسلامية بين السعودية وباكستان

اسلام اباد ـ واس : اجتمع وزير الاعلام الباكستاني امس في اسلام اباد مع وكيل وزارة الاعلام المساعد السعودي لشؤون الاذاعة الدكتور علي عبد العزيز الخضيري الذي يزور الباكستان حاليا .

كما اجتمع الدكتور الخضيري مع سكرتير وزارة الاعلام الباكستانية مجيب الرحمن . وجرى خلال الاجتماعين بحث سبل تدعيم التعاون الاذاعي بين المملكة والباكستان وتبادل البرامج الاسلامية خاصة .

المجلس الفقهي الاسلامي يختتم اعماله اليوم

منى ـ واس : عقد مجلس المجمع الفقهي الاسلامي جلسته الثامنة امس بمقر رابطة العالم الاسلامي بمنى برئاسة الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد ورئيس المجلس الشيخ عبد العزيز بن باز وحضور الامين العام للرابطة الدكتور عبدالله نصيف .

وقد ناقش المجلس في هذه الجلسة تشريح جثث النساء وحكم وطريقة الذبح بواسطة الصاعق الكهربائي وحكم دفن المسلمين في صندوق خشبي .

واستعرض المجلس القرارات والتوصيات التي وردت من اللجان حول موضوعات جمع وتقسيم الزكاة والتلقيح الاصطناعي وفتح باب الاجتهاد .

ومن المقرر ان يختتم المجلس اجتماعاته اليوم .

وزراء الاعلام بمجلس التعاون يجتمعون في ابريل بأبوظبي

ابوظبي ـ كونا : اعلن امس ان وزراء اعلام دول مجلس التعاون الخليجي سيعقدون مؤتمرا لهم في الرياض في السادس من ابريل (نيسان) المقبل .

وقالت وزارة الاعلام والثقافة بدولة الامارات العربية المتحدة انها تلقت دعوة من وزارة الاعلام في المملكة العربية السعودية للمشاركة في المؤتمر التاسع لوزراء اعلام دول المجلس الست .

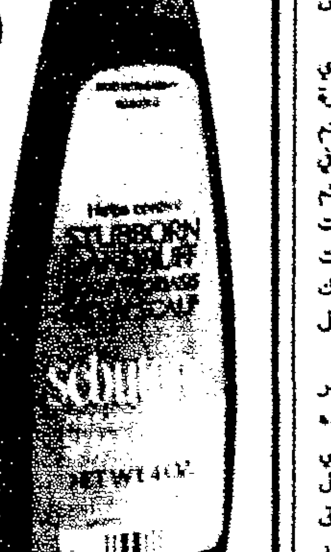
ومن المقرر ان تجتمع لجنة خبراء الاعلام بدول المجلس في الثالث من ابريل لاعداد جدول اعمال المؤتمر القادم .

وزير الاعلام السوداني يبدأ زيارة للبحرين

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

وصل الى المنامة امس السيد علي محمد شمو وزير الاعلام والثقافة السوداني يرافقه السيد حمدي قنديل مدير ادارة الاعلام بمنظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) في زيارة للبحرين تستغرق يومين ضمن جولة لهما في عدد من دول المنطقة. وذلك لاجراء محادثات مع المسؤولين البحرينيين تتناول الأمور المتعلقة باستعمالات القمر الصناعي في المجالات الاعلامية والاتصالات في منطقة الخليج العربي والعالم العربي.

وكان وزير الاعلام السوداني قد اجتمع امس الأول في الدوحة بوزيري الاعلام والمواصلات بقطر في بداية جولته بدول الخليج بتكليف من اتحاد الاذاعات العربية واللجنة العربية لاستخدامات الفضاء.



رسالة من نميري للصباح

الكويت ـ الشيخ جابر الأحمد الصباح امير دولة الكويت يطالع رسالة من الرئيس السوداني قام بتسليمها له الدكتور محمد عثمان ابو سلق امين لجنة المنظمات بالاتحاد الاشتراكي السوداني والذي يبدو في الصورة خلال استقبال امير الكويت له امس.

مباحثات بين اليمن والمانيا لتطوير التعاون بين البلدين

صنعاء ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

استقبل العقيد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية امس في صنعاء اوسكار فيشر وزير خارجية المانيا الشرقية الذي يزور اليمن على رأس وفد من وزارة الخارجية الألمانية . وتناول الحديث اثناء المقابلة العلاقات الثنائية بين البلدين واهم القضايا الدولية الراهنة.

كما اوضح الرئيس اليمني اهمية استقرار الأمن والسلام الدوليين خصوصا في منطقة الشرق الاوسط مؤكدا بانه لن يتحقق الأمن والسلام الا بحصول الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعة وانهاء حرب الخليج بالطرق السلمية.

وكانت قد عقدت جلسات مباحثات بين الجانبين اليمني والالماني برئاسة الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني واسكار فيشر وزير الخارجية الالماني اختتمت يوم امس تناولت القضايا المشتركة بين البلدين وامكانيات تطورها ودور اللجنة المشتركة في وضع المقترحات الكفيلة بتوسيع مجال التعاون الثنائي في المجالات الاقتصادية والثقافية والفنية.

وقد تحدث الارياني خلال اجتماعه عما حققته اليمن خلال السنوات الست الماضية من انجازات، كما شرح مواقف الجمهورية العربية اليمنية من مختلف القضايا الاقليمية والدولية وبالذات عن الحرب العراقية الايرانية مجددا دعوة ايران الى الاستجابة للجهود المبذولة من قبل لجنة الوساطة العربية والاسلامية.

وفي تحليله للوضع الراهن في منطقة الشرق الاوسط اوضح وزير الخارجية اليمني بانه يسير من سيء الى اسوأ حيث تتعرض القضية الفلسطينية لمختلف المؤامرات الاجنبية الرامية الى تمييعها او تخريب وحدة الصف الفلسطيني وكذا تصعيد اسرائيل لممارساتها العدوانية في جنوب لبنان المحتل واتخاذها كافة السبل لتمزيق وحدته مستندة الى الدعم المطلق الذي تقدمه الولايات المتحدة الامريكية.

وحول الوضع الدولي عموما عبر وزير الخارجية اليمني عن تفاؤل اليمن بالمفاوضات الجارية بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية بهدف الحد من سباق التسلح.

اسباب صحية وراء تأجيل جولة سمنتر في دول الخليج

ابوظبي ـ كونا : قال السفير الصومالي في دولة الامارات العربية المتحدة عبد الرحمن احمد ان وعكة صحية المت بنائب الرئيس الصومالي وزير الدفاع الفريق اول محمد علي سمنتر كانت وراء تأجيل جولته المقررة في عدد من دول الخليج العربي لدى اختتام زيارته لتركيا .

وابلغ السفير الصومالي وكالة الانباء الكويتية ان الفريق اول سمنتر نقل لباريس في ختام زيارته لتركيا وان حالته مطمئنة الآن حيث سيحدد موعد الجولة الخليجية في وقت لاحق .

وكان من المقرر ان يقوم الفريق اول سمنتر يوم الاربعاء الماضي بجولة في دول مجلس التعاون الخليجي .

وقام الفريق اول سمنتر في بداية الاسبوع الماضي بزيارة ايطاليا وتركيا لامور تتعلق بالشؤون العسكرية الصومالية .

ندوة الحكم المحلي لمصر والسودان تعقد بالخرطوم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تبدأ بالخرطوم في الخامس من فبراير (شباط) القادم ندوة الحكم المحلي الأولى لمصر والسودان . ويشارك في الندوة الدكتور صبحي عبد الحكيم رئيس مجلس الشورى ورئيس لجنة التنظيمات الشعبية بالمجلس الأعلى للتكامل ، وحسن ابو باشا وزير الحكم المحلي بالاضافة الى خمسة من المحافظين المصريين .

وسوف يتقدم الجانبان المصري والسوداني بستة ابحاث الى الندوة تشمل تجربة كل بلد في الحكم اللامركزي ودور الحكم المحلي في التنمية الاقليمية ، وموازنات الحكم المحلي ، بالاضافة الى العلاقات التنظيمية التي تتعلق بمسارات الحكم ، ووحدات الحكم المحلي وكذلك ادارة المدن الكبرى ثم بحث حول التوظيف في الحكم المحلي .

كما يعقد خلال الندوة التي تستمر اسبوعا ٤ جلسات عمل لدراسة هذه البحوث ثم اصدار تقرير ختامي حولها ، كما سيتضمن برنامج عمل الندوة زيارات ميدانية لمنطقة شرق النيل بالعاصمة السودانية وحضور اجتماع جلسة برلمان محلي لاحد الاقاليم وكذلك زيارة الاقليم الشمالي بالسودان .

الاشتراكية الدولية تبحث القيام بدور ايجابي في الشرق الاوسط

باريس ـ ق.ن.ا : ذكرت مصادر في العاصمة الفرنسية امس ان المكتب السياسي للاشتراكية الدولية سيجتمع في باريس في شهر فبراير (شباط) المقبل برئاسة ماريو سوارز رئيس وزراء البرتغال للبحث في الاوضاع السياسية الدولية الراهنة بشكل عام وتطورات الصراع العربي ـ الصهيوني بشكل خاص تمهيدا لقيام الاشتراكية الدولية باتخاذ موقف سياسي معلن وموحد يكون منطلقا لتحركاتها الدبلوماسية بشأن ايجاد تسوية سلمية لهذا الصراع .

وسيتقدم الان شاتيل ممثل فرنسا في المكتب السياسي للاشتراكية الدولية بتقرير سياسي لهذا الاجتماع يتضمن المقترحات اللازمة لبناء موقف تعمل على اساسه الاشتراكية الدولية لتقريب وجهات النظر بين اطراف الصراع في الشرق الاوسط .

وقالت هذه المصادر ان هذا التقرير سيعتمد الخطة السياسية التي سبق وطرحها المستشار النمساوي السابق برونو كرايسكي كموقف تعمل على ضوئه لتحقيق السلام في الشرق الاوسط على ان تتبناه ايضا الحكومات الاوروبية الاعضاء في الاشتراكية الدولية وهي فرنسا واسبانيا وايطاليا واليونان والبرتغال .

واشارت هذه المصادر الى تأييد الحكومات الاوروبية الاعضاء في الاشتراكية الدولية لخطة المستشار كرايسكي التي تقوم على تبني كافة العناصر الايجابية في جميع مبادرات السلام التي طرحت من قبل لحل هذا الصراع وصياغتها في مبادرة واحدة .

واوضحت المصادر انه بعد اقرار الاشتراكية الدولية لخطة المستشار كرايسكي للسلام في الشرق الاوسط سيقوم كرايسكي بجولة تشمل الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ودول منطقة الشرق الاوسط والكيان الاسرائيلي لعرض الخطة ومحاولة كسب موافقتها على الخطة .

وقالت المصادر ان خطة كرايسكي قد تكون احدى المبادرات السياسية التي ستتقدم بها الدول الاوروبية الاعضاء في الاشتراكية الدولية لطرحها للمناقشة امام اجتماعات قمة السوق الاوروبية المقبلة في روما في شهر مارس (آذار) القادم واخذ بعض عناصرها كمنطلقات لمبادرة اوروبية سياسية

الرئيس السوري يستقبل وفدا برلمانيا سوفياتيا

دمشق ـ الوكالات : استقبل امس الرئيس السوري حافظ الاسد وفدا برلمانيا سوفياتيا برئاسة اكيل سليموف نائب رئيس مجلس السوفيات الاعلى .

وحضر المقابلة محمود الزعبي رئيس مجلس الشعب (البرلمان) السوري وفيليكس فيدوتوف السفير السوفياتي في سوريا . وتناولت المباحثات علاقات التعاون والصداقة القائمة بين البلدين .

وقد وصل الوفد السوفياتي الى سوريا يوم الاثنين الماضي . واستقبله يوم السبت عبد الرؤوف الكسم رئيس الوزراء وعبد الله الاحمر السكرتير العام المساعد لحزب البعث (الحزب السوري الحاكم).

مجلس الوزراء الكويتي يستعرض اعمال اللجنة السباعية

الكويت ـ واس : استعرض مجلس الوزراء الكويتي امس نتائج الاجتماعات التي عقدتها اللجنة السباعية العربية خلال الاسبوع الماضي لمتابعة تطورات الحرب العراقية الايرانية .

كما استعرض المجلس في جلسته التي عقدها برئاسة ولي العهد رئيس المجلس سعد العبد الله نتائج الزيارة التي يقوم بها للكويت حاليا ولي عهد بلجيكا الأمير البرت ومحادثاته التي اجراها مع المسؤولين الكويتيين والهادفة الى تطوير التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين .

نيريري ينهي زيارة لسلطنة عمان

مسقط ـ الوكالات : غادر مسقط امس الرئيس التنزاني جوليوس نيريري بعد زيارة لسلطنة عمان استغرقت يومين .

وكان الرئيس نيريري قد اجرى خلال هذه الزيارة محادثات مع السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان تناولت العلاقات بين البلدين خاصة في المجالات التجارية والاقتصادية اضافة الى عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك .

تقرير لمبارك من غالي عن جولته بافريقيا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية عقب عودته الى القاهرة امس قادما من روما ، بانه سيقدم تقريرا الى الرئيس مبارك عن نتائج المحادثات التي اجراها في كل من فرنسا ومالي وساحل العاج والسنغال وايطاليا والفاتيكان خلال جولته التي استغرقت اسبوعين.

واضاف د. غالي انه سلم رسائل من الرئيس المصري حسني مبارك الى رؤساء مالي وساحل العاج والسنغال وبابا الفاتيكان، وانه اجرى محادثات مع وزراء خارجية الدول التي زارها تناولت القضايا التي تهم مصر وهذه الدول ووسائل دعم علاقاتها الثنائية مع مصر .

وقال ان المباحثات تناولت ايضا الاعداد لمؤتمر وزراء خارجية دول منظمة الوحدة الافريقية المقرر عقده في اديس ابابا وكذلك القضايا الافريقية التي تواجه منظمة الوحدة الافريقية .

تقرير من الاراضي المحتلة

حكومة بيريز تكمل سياسة الاستيطان الليكودي في غزة

عمان ـ كونا : اظهرت دراسة تفصيلية عن الاستيطان الاسرائيلي في قطاع غزة المحتل استمرار حكومة بيريز العمالية الحالية في تنفيذ مخطط حكومة شامير الليكودية الاستيطاني .

وقد استندت هذه الدراسة التي تكشف خطط سلطات العدو للمراحل الاستيطانية للسنوات المقبلة الى تقارير من الارض المحتلة. وطبقا لهذه الدراسة فقد وصل عدد المستوطنات اليهودية التي اقيمت في قطاع غزة منذ عام ١٩٦٧ وحتى الان ٢١ مستوطنة مدنية وهناك ١١ مستوطنة عسكرية وليست هنالك اية مستوطنة للمتدينين اليهود في قطاع غزة على عكس ما هو الوضع في الضفة الغربية .

وجاء في هذه الدراسة ان حركة غوش ايمونيم الاستيطانية اقامت في قطاع غزة اربع مستعمرات استيطانية وبقية المستعمرات اقامتها حكومات اسرائيل الليكودية والمعراخية. فحتى عام ١٩٧٧ اقامت حكومة المعراخ في قطاع غزة ٤ مستوطنات معظمها جنوبي القطاع في حين اقامت حكومات الليكود منذ عام ١٩٧٧ عند صعود مناحيم بيجن الى الحكم وحتى الربع الاخير من العام الماضي ١٩٨٤ ١٣ مستوطنة بينها المدينة الاستيطانية نيفوت سيناي

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue N.W. 920 Washington, D.C. 20004. SUBSCRIPTION RATES : One Year $200.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices. POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.

العالم العربي في سطور

رسالة للشيخ زايد من بابا الفاتيكان

● ابوظبي ـ تلقى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة رسالة خطية من البابا يوحنا الثاني بابا الفاتيكان حول السلام العالمي والتعاون المسيحي الاسلامي .

وقد تسلم الرسالة السيد راشد عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة الامارات خلال اجتماعه امس مع المطران برنارد جريمي ليه مطران الكنيسة الكاثوليكية بابوظبي الذي قام بتسليم رسالة مماثلة من قداسة البابا يوحنا الى السيد راشد عبدالله .

وفد يمني في الكويت

● الكويت ـ استقبل وكيل وزارة الداخلية المساعد لشؤون الشرطة العميد محمد احمد القبندي بمكتبه في الوزارة صباح امس وفد مدراء الادارات المتخصصة بوزارة الداخلية في الجمهورية العربية اليمنية الذي يزور البلاد حاليا .

كما استقبل وكيل الوزارة المساعد لشؤون الامن العام العميد عبد العزيز اسماعيل جمعة الوفد الضيف الذي وصل الى البلاد الليلة الماضية .

وتم خلال اللقاءين بحث العلاقات الثنائية بين البلدين خاصة في ما يتعلق بالامور الامنية .

مسؤول باكستاني يزور العراق

● بغداد ـ اجتمع امس السيد عبد الله فاضل وزير الاوقاف والشؤون الدينية العراقي مع الدكتور انعام خان الامين العام لمؤتمر العالم الاسلامي في باكستان الذي يزور بغداد حاليا .

وذكرت وكالة الانباء العراقية انه تم خلال الاجتماع استعراض تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية ، والجهود الدولية والاسلامية المبذولة لايجاد حل لها .

حاكم عجمان يستقبل السفير السعودي بالامارات

● عجمان ـ استقبل الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الأعلى لدولة الامارات العربية المتحدة وحاكم عجمان امس السيد صالح السليمان الفوزان سفير المملكة العربية السعودية لدى دولة الامارات وتم خلال المقابلة بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها .

حاكم راس الخيمة يستقبل القائم باعمال الارجنتين

● راس الخيمة ـ استقبل الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم راس الخيمة بمكتبه بالديوان الاميري ظهر امس السيد خوان انطونيو باردو القائم باعمال السفارة الارجنتينية لدى الدولة .

وحضر المقابلة الشيخ خالد بن صقر القاسمي ولي عهد ونائب حاكم راس الخيمة .

نائب رئيس وزراء الامارات يستعرض مع السفير الكويتي العلاقات بين البلدين

● ابوظبي ـ استقبل امس الشيخ حمدان بن محمد نائب رئيس مجلس الوزراء بمكتبه السيد قاسم عمر الياقوت السفير الكويتي لدى الدولة وتم خلال المقابلة استعراض العلاقات الاخوية القائمة بين البلدين وتبادل وجهات النظر حول الاوضاع العربية الراهنة والوضع في المنطقة

مسؤول كويتي يجتمع مع السفير السوفياتي

● الكويت ـ استقبل السيد عبد اللطيف عبد الرحمن البحر مدير مكتب ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي في مكتبه برئاسة مجلس الوزراء امس سفير الاتحاد السوفياتي لدى دولة الكويت السيد بوجوش الكوبوف وتم خلال المقابلة بحث العلاقات الطيبة بين البلدين الصديقين .

رئيس جبهة تحرير اريتريا لـ «الشرق الاوسط»

دور كبير للسعودية في نجاح وحدة الفصائل قبول مبدأ المفاوضات مع أثيوبيا دون شروط

الخرطوم ـ اريتريا ـ «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس:

اشاد عثمان صالح سبي رئيس اللجنة التنفيذية لجبهة التحرير الاريترية «التنظيم الموحد» بالدور الكبير الذي قامت به المملكة العربية السعودية في سبيل انجاح الوحدة بين الفصائل الاريترية.

وقال سبي في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» عقب الجلسة الختامية لاقرار الوحدة بين الفصائل الاريترية والتي عقدت بالعاصمة السودانية الخرطوم، ان المملكة العربية السعودية وحكومة السودان بذلتا جهدا مقدرا في سبيل انجاح وحدة الفصائل عبر مساع خيرة ودؤوبة.

وقد اشار البيان الختامي الصادر عن المجلس الوطني الاريتري في ختام اعماله الذي اعلن فيه تكوين جبهة التحرير الاريترية «التنظيم الموحد» الى دور المملكة العربية السعودية في تذليل العقبات التي وقفت في طريق اعلان وحدة الفصائل الاريترية.

وذكر البيان الذي افرد عدة فقرات مستقلة عن المملكة العربية السعودية ان من منطلق الحرص على الثورة الاريترية لتوفير افضل الظروف لتحقيق وحدة الفصائل الاريترية.

واشار البيان ان السودان حكومة وشعبا كان وما يزال سندا للثورة الاريترية ولابناء شعبها الذين لجأوا اليه طلبا للحماية من حملات الابادة التي يقوم بها النظام الاثيوبي وهربا من خطر المجاعة التي انتشرت في المناطق الاريترية، وان السودان واجه بسبب ذلك المخاطر السياسية والامنية.

وشكر البيان الدول والمنظمات الانسانية التي تقف الى جانب اريتريا وناشد الدول الصديقة بمضاعفة الدعم السياسي والعسكري للثورة وتقديم مزيد من الدعم الانساني لتخفيف محنة اللاجئين الاريتريين في معسكرات السودان او داخل الارض الاريترية. وقال البيان: ان اثيوبيا تعمل على حرمان الجماهير الاريترية من المساعدات الانسانية الدولية وتستخدمها في دعم وتعزيز مجهوداتها العسكرية. ووجه البيان نداء الى دول المعسكر الاشتراكي وبعض الدول العربية التي تقف الى جانب اثيوبيا ان تصحح مواقفها الخاطئة والخطيرة على السلام في المنطقة وتتوقف عن دعمها ضد شعب اريتريا.

وكان المجلس الوطني الاريتري قد عقد جلسة ختامية يوم الخميس الماضي بمشاركة ٨١ عضوا يمثلون الاعضاء المنتخبين من الفصائل الاريترية الثلاثة الموقعة على اتفاقية جدة للوحدة الاندماجية في العاشر من يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨٣ وهي قوات التحرير الشعبية وجبهة التحرير الاريترية واللجنة الثورية.

واكد موفد المملكة العربية السعودية في كلمته في الجلسة الختامية التي القاها نيابة عن السودان والمملكة والتي حضرها ممثلون عن سوريا والعراق والمغرب واليمن الشمالية وممثلون من حركات التحرير الاثيوبية والافريقية على ان الدولتين السعودية والسودان لا يريدان من الثورة الاريترية الا ما يريد لها ابناؤها المخلصون واشار الى اهمية وضرورة استقلال القرار الاريتري ووحدة الثورة في سبيل نيل حقوقها.

تشكيل اللجنة التنفيذية

ومن ناحية ثانية اقر المجتمعون من اعضاء المجلس الوطني الاريتري وثائق التنظيم تحت اسم جبهة التحرير الاريترية «التنظيم الموحد» واختير يوهنس اري ماريام رئيسا للمجلس وعلي برحتو نائبا للرئيس ومحمد سويا امينا عاما كما انتخب عثمان صالح سبي رئيسا للجنة التنفيذية للجبهة وعبد الله ادريس وعبد القادر جيلاني نائبين للرئيس بالاضافة الى اعضاء اللجنة وهم صالح احمد اياي ومحمد سعيد ناوت ومحمود اسماعيل الحاج واحمد محمد جاسر وحسين خليفة وآدم صالح وابراهيم توالدي وصالح شاكر ومحمد خير وادريس ابراهيم طويل ويخرطين جلي.

واصدر المجلس بعد تشكيله عددا من القرارات والتوصيات اهمها عقد المؤتمر الوطني الاول للتنظيم الموحد في يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨٦م ودمج الاجهزة المختلفة التي كانت تابعة للفصائل والاهتمام بأسر الشهداء صحيا واجتماعيا وجرحى الحرب. واوصى المجلس باهمية بدء حوار مع الجبهة الشعبية. والقبول بمبدأ المفاوضات مع اثيوبيا دون شروط مسبقة للوصول الى حل سلمي عادل. واكد المجلس على تأييده ودعمه لنضال الشعب الفلسطيني المشروع في سبيل حقه وتقرير مصيره بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

عقبات قبل الاتفاق

وتجدر الاشارة الى ان اعمال المجلس الوطني الاريتري لتوحيد الفصائل قد بدأت داخل الاراضي المحررة في ١٠ ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

ومرت المباحثات بين الفصائل بعدد من العقبات في الجلسات التي عقدت لمناقشة بنود الوحدة الكاملة، الامر الذي جعل المجلس يتخذ قرارا بجعل الاجتماعات مفتوحة ونقلها الى الخرطوم لتكملة مناقشة البنود النهائية في اعلان الوحدة والذي اعلن مساء الخميس الماضي.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادرها الخاصة ان اهم العقبات التي جعلت المجتمعين يرفعون الجلسات لمزيد من النقاش والحوار كانت النقطة الخاصة بالمهام العسكرية وابعادها تحت اطار التنظيم الموحد وهي المشكلة التي امكن تفاديها بتشكيل هيئة اركان.

وباعلان الوحدة بين فصائل الثورة الاريترية الاربعة.. تنتهي سلسلة من الانشقاقات استمرت ١٥ عاما منذ بدء الخلاف بين الجبهة الأم والفصائل التي انسلخت عنها، والمعروف ان جبهة التحرير الاريترية بدأت عملياتها للكفاح المسلح على يد حامد عواتي في سبتمبر (ايلول) عام ١٩٦١م والذي اعتبره التنظيم الجديد بداية الثورة يوما وطنيا لها في كافة مواقعها.

دبابات اسرائيل تجتاح اشجار الزيتون العربية

القدس المحتلة ـ أ. ف. ب: اجتاحت المدرعات الاسرائيلية يوم الجمعة الماضي ٨٠ هكتارا من الاراضي المزروعة بشجيرات الزيتون التي يمتلكها قرويون عرب سخنين في الجليل.

ويؤكد الجيش الاسرائيلي ان هذه الاراضي من اراضي المناورات الأمر الذي ينفيه بشدة الملاك العرب الذين اطارت صوابهم الخسائر بعد ان اتلفت المدرعات الاسرائيلية الف شجيرة زيتون.

والقى حماد رانيم رئيس بلدية سخنين (١٥ الف نسمة) خلال اجتماع عاصف عقده امس المسؤولون في البلدية بمسؤولية الحادث على عاتق الحكومة الاسرائيلية.

افتتاح يوم التعاون العربي الافريقي بالسنغال

دكار ـ أ. ف. ب: افتتح ابراهيم فال وزير الخارجية السنغالية والشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية امس الاول في دكار، ندوة التعاون العربي الافريقي. وكان القليبي قد وصل يوم الجمعة الى العاصمة السنغالية.

وتهدف هذه الندوة التي نظمتها رابطة المثقفين الذين يتحدث اغلبهم العربية (اساما) ـ الرابطة السنغالية للصداقة العربية ـ الافريقية، الى دعم التعاون بين العرب والافارقة على مستوى الشعوب.

واكد احمد سيمي جيجين رئيس (اساما) خلال جلسة الافتتاح على ضرورة تدعيم التعاون العربي الافريقي والتفاهم بشأن معناه ومضمونه واساليبه مع استبعاد مفاهيم الوصاية وروح تلقي المساعدة الى الابد من كلا الجانبين.

ووصف القليبي هذا التعاون بأنه يمثل ضرورة اساسية واشار الى ان الحوار العربي ـ الافريقي يرجع تاريخه الى ما قبل الميلاد.

واشار القليبي الى تشابه الاوضاع في افريقيا الجنوبية والشرق الاوسط مبرزا حاجة العرب والافارقة الى توحيد جهودهم لوضع حد لسياسة العزل العنصري ولتحقيق استقلال ناميبيا والتوصل الى السلام في الشرق الاوسط والانسحاب الاسرائيلي من الاراضي المحتلة وكذلك الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير.

واكد الامين العام للجامعة العربية ان التعاون العربي الافريقي يمكن ان يشكل قاعدة عمل الخطط الاقتصادية العربية والافريقية التي تمت الموافقة عليها في عمان ولاجوس مشيرا الى ان هذا التعاون يعتبر مظهرا اساسيا للحوار بين الجنوب والجنوب.

وصرح ابراهيم فال من جانبه بأن هذا التعاون هو التعبير عن وحدة الثقافة التي ترتكز على الجغرافيا والتاريخ والعقيدة الاسلامية والتعبير عن الرغبة في تبادل المساعدة الاجتماعية والاقتصادية.

واضاف الوزير السنغالي انه لتدعيم هذا التعاون يجب تجاوز الصعوبات السياسية داخل العالم العربي ومنظمة الوحدة الافريقية والعمل على التقريب بين الشعوب الافريقية والعربية والسعي لزيادة التعارف بين هذه الشعوب.

رئيس وزراء مصر يرفض استقالة رئيس هيئة الاثار بسبب خلاف مع «المقاولين العرب»

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

رفض كمال حسن علي رئيس الوزراء المصري قبول استقالة د. احمد قدري رئيس هيئة الاثار المصرية واعضاء اللجنة الدائمة للاثار الاسلامية وعددهم ١١ عضوا من خبراء الاثار الاسلامية واساتذة الجامعات.

كما قرر رئيس الوزراء المصري وقف اعمال الهدم التي تقوم بها احدى شركات المقاولات في مسجد الامام الحسين في اطار مشروع ترميم المسجد كما طلب رئيس الوزراء تقريرا عاجلا عن اعمال الترميم التي تمت في المسجد منذ عام ١٩٨٢ حتى الآن.

جاء ذلك عقب اجتماع رئيس الوزراء امس الاول مع اعضاء اللجنة الدائمة للاثار الاسلامية برئاسة د. قدري رئيس الهيئة كما تم في الاجتماع مناقشة المذكرة التي تقدمت بها اللجنة حول اعمال الترميم التي تقوم بها شركة المقاولات دون تصريح من اللجنة مما يترتب عليه تغيير جوهري لمعالم المسجد والابعاد الاثرية لمشهد الامام الحسين.

وكان الدكتور احمد قدري رئيس هيئة الاثار المصرية قد هدد بالاستقالة احتجاجا على اسلوب تجديد مسجد الامام الحسين بالقاهرة كما هدد جميع اعضاء اللجنة الدائمة للاثار بالاستقالة تضامنا معه.

وطالب الدكتور قدري وزارة الثقافة المصرية بالتدخل لانقاذ المعالم الاثرية بمسجد الامام الحسين من الضياع على يد الترميم العشوائي الذي تمارسه شركة المقاولون العرب.

وكانت الوزارة قد اسندت عملية التجديد والتوسعة للشركة مقابل مليون و ٨٨ الف جنيه واقترحت الشركة هدم «قبة» المسجد التي يرجع تاريخها الى منتصف القرن التاسع عشر واحلالها بقبة خراسانية وهدم المئذنة الايوبية والباب الاخضر الفاطمي.

وقد تقدم المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة بطلب احاطة عاجلة في البرلمان الى عبد الحميد رضوان وزير الثقافة المصري عن مبررات تعديل «قبة» المسجد رغم اعتراض اللجنة الدائمة للاثار.

وكانت اللجنة قد رفضت هدم «القبة» الاثرية على اعتبار ان الاثر يعالج بالترميم ولا يبنى من جديد خاصة وان القبة عثمانية الشكل ترجع الى منتصف القرن الماضي وهي ترتكز على عقود نصف دائرية ومقرنصات مزخرفة بكتابات نسخية من الايات القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة وتشبه الى حد كبير نقوش «قبة» الامام الشافعي.

وقد كسي مربع القبة من الداخل بالرخام الدقيق المطعم بفسيفساء من الصدف وغطي محيطها من الداخل بالرخام والصدف في رسوم هندسية غاية في الابداع.

ورغم ذلك فقد تم تدمير القبة الاثرية للمسجد وتحطيم الزخارف القرآنية المذهبة والشريط الخشبي بحجة اقامة قبة اخرى من الخرسانة المسلحة. وفوجىء المسؤولون بهيئة الاثار المصرية بأن الشركة المنفذة للمشروع تقترح هدم المئذنة الايوبية التي يرجع تاريخها الى عام ٦٣٤هـ بسبب وجود ميل بها وهدم واعادة انشاء الباب الاخضر الفاطمي الذي يشبه الى حد كبير باب جامع الاقمر.

رابين يبدأ زيارة لواشنطن

تل ابيب ـ الوكالات غادر وزير الحرب الاسرائيلي اسحق رابين تل ابيب ليلة امس متوجها الى واشنطن في زيارة رسمية تستغرق ٤ ايام تلبية لدعوة من وزير الدفاع الامريكي كاسبار واينبرجر. وقال راديو اسرائيل ان رابين سيلتقي خلال هذه الزيارة بالرئيس الامريكي رونالد ريجان.

وسيجري رابين مباحثات مع نظيره الامريكي ومع وزير الخارجية جورج شولتز وكبار المسؤولين في الخارجية الامريكية كما يلتقي بعدد من اعضاء الكونجرس وبرئيس هيئة الاركان المشتركة للقوات الامريكية المسلحة.

وذكر الراديو ان مباحثات رابين ستتركز حول عدة قضايا عسكرية على راسها المساعدات الامريكية والتعاون الاستراتيجي بين الجانبين وتحويل اموال المساعدات الامريكية لتمويل انتاج وتطوير الطائرة الاسرائيلية.

ويرافق رابين في زيارته مدير عام وزارة الحرب وعدد من كبار موظفيها. وسيتوجه في ختام الزيارة الى نيويورك لعقد سلسلة لقاءات مع زعماء الجالية اليهودية الامريكية ورؤساء الجباية الموحدة ورئيس بلدية نيويورك اليهودي ادوارد كوخ.

وصرح رابين قبل مغادرته مطار اللد بان تخفيض الانفاق ارغمه على قبول اقل ميزانية عسكرية لاسرائيل خلال ١١ سنة وان قبوله تم وفقا لتسوية تتضمن مخاطرة امنية.

مصطفى أمين

احذر ان تختار معاونيك من الدساسين الذين يريدون ان ينفردوا بك، ويعزلوك عن كل من حولك، ويحتلوا اذنك حتى لا تسمع سوى صوتهم، ويغمضوا عينيك حتى لا تبصر ما يجري حولك. يجب ان تكون انت المصفاة التي تفرق بين الحق والباطل، وبين نصيحة المغرضين ونصيحة المنتفعين!

كم من عمالقة قضى عليهم الأقزام الذين حولهم، خدعوهم بكلامهم المعسول، فمشوا خلفهم الى الهاوية، ولو انهم فتحوا عيونهم لرأوا الحقائق المنذرة بالهلاك، ولتفادوا الأخطار المحيطة بهم.

هذه الزواحف الآدمية التي تزحف على الأرض وتتسلق على حذاء المسؤول، ثم تصعد الى بنطلونه، ثم تقفز الى جاكتته، ثم تسيطر على المسؤول فتحوله الى انسان ميكانيكي تفعل به ما تشاء، تحيطه بالضعفاء والمنافقين والمطيعين والمتزلفين وتبعده عن العمالقة والاصدقاء والمخلصين، تصور له النفاق ولاء، والصراحة طعنة في الظهر، تضع امام الخرائب ديكور ناطحة سحاب. وترش الصحراء القاحلة ببساط بلون الزهور والورود، تدق الطبول والزمور ليضيع في ضوضائها نحيب المظلومين وانين المطحونين وصراخ الجائعين.

كلمة حق تفيدك اكثر من مظاهرة نفاق، ونقد مخلص ينتقدك اكثر من القلاع والحصون، لا تقفل بابك على نفسك، افتح الأبواب والنوافذ ليدخل منها الاصدقاء والناصحون واصوات الناس الطيبين، احذر اولئك الذين يشككون في كل صديق، ويدسون لكل ناصح امين، ويقطعون الطريق على كل رأي سديد، مصلحتك ان تحيط نفسك بالاكفاء الكبار لا بالمتزلفين الصغار، بالذين يواجهونك، لا بالذين يركعون لك، بالذين يحاربون معك لا الذين يحاربون من اجل انفسهم! اعرف رجالا كبارا اعمتهم التقارير الكاذبة وصدقوا المستندات الزائفة، واطمأنوا الى زور اقوالهم، فأبعدوا المخلصين وقربوا المداهنين، وحطموا العبقريات واحتضنوا التفاهات، فاذا بهؤلاء الكبار يصغرون ويتضاءلون، ويصبحون صورة من الزواحف التي احاطوا بها انفسهم. وسقطوا من الحالق وراحوا في زوايا النسيان!

احذر من الذي يريد ان يحتكرك لنفسه، ومن يوهمك انه يخلي الطريق لك عندما يشجعك على ان تتخلص من الذين وقفوا معك في الشدة وناصروك في المحنة وأيدوك في ضعفك ولم يطلبوا منك جزاء ولا نفعا.. هؤلاء هم اصدقاؤك الحقيقيون وحلفاؤك الطبيعيون ونصراؤك الدائمون.. واحذر ان تخسر الكبار لتكسب الصغار، وان تفقد الذين يعبدون الله لتربح الذين يعبدون الكرسي الذي تجلس عليه!

عباد الكراسي هم أخطر الأعداء...

الاجتماع الثالث للجنة المشتركة بين العراق والامارات

ابوظبي ـ كونا: بدأ امس الاجتماع الثالث للجنة المشتركة بين العراق والامارات. وترأس الجانب العراقي السيد هشام توفيق الياور وزير المالية. بينما ترأس جانب الامارات السيد سيف الجروان وزير الاقتصاد والتجارة.

وتناولت اجتماعات اللجنة امس تسهيل دخول المنتجات الزراعية العراقية الى دولة الامارات عبر الشاحنات ومشروع انشاء مركز للنقل البحري العراقي في الامارات واستعراض دراسة حول مشروع اتفاقية لتسهيل اعمال الحجر الزراعي على المنتجات الزراعية بين البلدين.

وكانت اتفاقية للتعاون الاقتصادي والتجاري قد وقعت بين البلدين عام ١٩٧٧.

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الأوسط

نجاح وزراء أوبك اليوم يعني إستعادة السيطرة على السوق

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من السر سيد احمد:

يشكل اجتماع اوبك اليوم منعطفا مهما في تاريخ المنظمة. فمع ان الاجتماع مخصص اساسا لبحث موضوع الفروقات في الاسعار بين النفوط الخفيفة والثقيلة، الا ان حل هذه القضية سيفتح المجال امام تطبيق خطوة مهمة وهي نظام التدقيق والمراقبة والذي يعتبر تحولا رئيسيا في مسار عمل المنظمة. على ان بؤرة الاهتمام سيكون السؤال التالي: هل ستقوم المنظمة بحل مشكلة الفروقات بدون المساس بسعر القياس وهو ٢٩ دولارا للبرميل ام لا؟

منتجو النفوط الخفيفة خاصة الجزائر، ليبيا ونيجيريا والى حد ما ابو ظبي يشتكون من انه لا يمكنهم المنافسة في سوق يزداد الطلب فيها على النفوط الثقيلة. الجزائر هي حاملة راية المطالبة بتعديل الفروقات بين اسعار النفوط هذه والذي يصل الى اربعة دولارات للبرميل، وهي تطالب بان ترفع السعودية اسعار نفطها الثقيل بمقدار دولار ونصف الدولار. ومنطقها في ذلك أن منتجي النفط الثقيل يشكلون اقلية داخل اوبك، والأمر في النهاية يعني السعودية لأن الكويت تنتج انواعا متوسطة وفنزويلا لا تتقيد باسعار اوبك في الكميات القليلة التي تبيعها من النفط الثقيل، ويرى المنطق الجزائري أن السعودية مؤهلة لمزيد من التضحيات بسبب قوة موقفها المالي.

لكن السعودية والتي قامت في الشهر الماضي برفع اسعار نفطها الثقيل بمقدار نصف دولار للبرميل تشعر انها ضحت بما فيه الكفاية وان اية زيادة اخرى ستؤدي عمليا الى طرد الزبائن. ثم ان السعودية تبيع نفطها عادة كمزيج بين النفوط الخفيفة والثقيلة والمتوسطة. واذا ارادت لها اوبك ان تستمر في لعب دور المنتج المرجح وان يكون لها دور فاعل في السوق، فلا بد لها ان تحتفظ باسعار النفط الثقيل مغرية للمشترين. ثم ان السعودية مضطرة لاعتماد نظام المزج هذا في صفقة واحدة لانه ليس لديها حقل واحد ينتج نفطا من فئة (العربي الخفيف) بمواصفاته المعروفة، وهو نوع النفط الذي تتخذه اوبك مؤشرا لأسعارها.

واثناء اجتماعات الخبراء في الاسبوع الماضي حدث تطور مهم عندما اتفق هؤلاء على تضييق الفجوة بين اسعار النفوط الخفيفة والثقيلة لتكون في حدود ٢,٥ دولار. وقد تزامنت اجتماعات الخبراء هذه مع زيارة وزير النفط النيجيري تام ديفيد ويست للرياض. وتعني توصية الخبراء اما رفع سعر النفط الثقيل او خفض سعر القياس، ويعتقد ان الاجتماعات الجانبية بين الوزيرين يماني وديفيد ويست قد تعرضت للنقطة الأخيرة لأن السعودية قد بينت بجلاء انها لن ترفع اسعار نفطها الثقيل.

وعندما سألت «الشرق الاوسط» الوزير النيجيري اذا كانت اوبك مستعدة لتخطي الحاجز النفسي وخفض سعر القياس، اجاب بان احساسه وحكمه على اجتماع اوبك الاخير ان التمسك بسعر القياس لم يعد بتلك القوة التي كان عليها قبل عدة شهور. ويمكن ذكر سببين يفسران هذا التحول: اولهما الانخفاض المستمر في سعر نفط القياس في السوق الحرة حيث يصل الفرق الان بين سعر اوبك الرسمي وسعر السوق الحرة الى اكثر من دولار. الثاني انه وبسبب قوة الدولار، وهو عملة تجارة النفط الرئيسية، فان سعر برميل النفط الان يباع عمليا باكثر من ٣٤ دولارا للبرميل، وهو السعر الذي كان عليه الحال قبل التخفيض في ١٩٨٣ وذلك اثر اتفاقية لندن الشهيرة.

فاذا كانت نيجيريا قد اخذت بالمنطق السعودي، فان الدلائل تشير الى ان الاحتمال الاقوى والعملي يتمثل في خفض سعر القياس بمقدار ٥٠ الى ٧٥ سنتا، الامر الذي سيجعل متوسط الاسعار في حدود ٢٨ دولارا و ٢٧ سنتا. وفوق هذا تكون نيجيريا قد انسلخت من معسكر منتجي النفوط الخفيفة، الأمر الذي سيضع ضغطا رئيسيا على الجزائر والتي ستبدو معزولة. وفي هذا الاطار يمكن النظر الى الزيارة المفاجئة التي قام بها الشيخ يماني الى الجزائر، وهي زيارة جاءت عقب الزيارة التي قام بها ولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز.

لكن تبقى ايران وليبيا كموقع محتمل لمعارضة اي خفض في سعر القياس. ومع ان ايران قد ابدت تعاونا ملحوظا مع بقية الأعضاء في الآونة الأخيرة كما ان وزير النفط الليبي الجديد الشكشوكي يوصف بانه رجل عملي، الا ان هذا لا يلغي احتمال المفاجآت خاصة وقرارات كهذه تتطلب موافقة رؤساء الدول.

فاذا تم الاتفاق على حسم مشكلة الفروقات فان هذا سيفتح الباب واسعا امام تطبيق نظام المراقبة وهذا النظام يعتبر رئيسيا على طريق ضبط المنظمة.

فقبل ١٢ عاما قامت المنظمة بالسيطرة على عملية التسعير، وبعد تدني الطلب قامت في مطلع ١٩٨٢ باعتماد مبدأ السقف الانتاجي المعين وهو ١٧,٥ مليون برميل في اليوم وبعد ذلك بعام قامت باعتماد نظام الحصص، وهي الان تنوي ادخال نظام المراقبة للصادرات والمبيعات.

وليس سرا ان العديد من الدول الأعضاء تتصرف من تحت الطاولة سواء ببيع كميات فوق حصصها المقررة او باعطاء حسومات غير شرعية، الأمر الذي يؤثر على الدول الأخرى التي تلتزم بالقرارات. وفي الشهر الماضي قامت النشرة النفطية المتخصصة بنشر أرقام تبين ان دول اوبك قالت رسميا انها في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي قد انتجت ١٥,٧ مليون برميل في اليوم بينما تشير المصادر المستقلة الى ان الرقم الحقيقي اكثر من ذلك بحوالي ١,٣ مليون برميل يوميا. ومن هنا يمكن القول ان من يرى ان تطبيق نظام المراقبة سيفضحه، يمكنه أن يعترض على حل مشكلة الفروقات وخفض سعر القياس وذلك كي لا يصل الأمر الى وضع نظام المراقبة موضع التنفيذ.

ويشير العديدون من وزراء اوبك الى ان المنظمة تتماسك في وجه الأزمات وتنهض بمسؤولياتها، وقطعا فان هذا هو احد اوقات الأزمات التي تحتاج الى التضامن. فالأمر في النهاية يتعلق بمصداقية المنظمة ومقدرتها على استعادة الاستقرار للسوق النفطية. وهذه المرحلة تتواكب مع مرحلة وصل فيها الضخ من المخزون منتهاه، حيث وصل هذا الضخ الى مستويات قياسية بلغت على اقل تقدير مليونين ونصف المليون برميل يوميا، الأمر الذي هبط بمخزونات الدول الصناعية الى ادنى مستوى لها منذ اكثر من عقد من الزمان وهو ما يعادل ٧٠ يوما من الاحتياطي.

وعليه فاذا نجحت اوبك في التوصل الى اتفاق فان هذا سيواكبه انتعاش في الطلب لبناء المخزون. واذا تزامن هذا مع ضبط السوق والتقيد بسقف الانتاج، فان استعادة السيطرة على السوق تبدو امرا ممكنا.

انتهاء تنفيذ محطة البضائع المبردة بميناء جدة الاسلامي

جدة ـ واس: تم مؤخرا في ميناء جدة الاسلامي الانتهاء من تنفيذ مشروع محطة البضائع المبردة والمجمدة بالمنطقة الوسطى بالميناء والتي بلغت تكاليفه ١٠٨ ملايين ريال. ويشتمل على منطقة للفرز ومنطقة للتبريد الخفيف واخرى للتبريد العميق كما يضم مرافق اخرى للادارة ومعدات التبريد وشحن البطاريات والورشة والخدمات التكميلية الاخرى.

ويمكن لهذه المحطة تفريغ البضائع المبردة والمجمدة المعبأة في صناديق من البواخر بواسطة ٤ وحدات كارسويل مع شبكة من السيور المتحركة بحيث تفرغ مباشرة الى الشاحنات المبردة بطاقة قصوى تبلغ ١٨٠ الف صندوق في الساعة.

وتحقق هذه الطريقة السريعة في التفريغ وصول البضائع المبردة والمجمدة الى مستودعات العملاء بشكل سريع يمدد من فترة صلاحية تلك المواد للاستهلاك السليم.

ومن جهة اخرى يجري حاليا في ميناء جدة الاسلامي تنفيذ عدد من المشاريع الكبيرة التي تنفذها المؤسسة العامة للموانىء وتشتمل على مشروع توسعة المنطقة الشمالية الغربية التي ستضيف مساحة جديدة للميناء وتقدر بحوالي مليون و٢٠٠ الف متر مربع.

كما تشتمل على انشاء ٥ ارصفة جديدة يبلغ اجمالي اطوالها ١٠١٠ امتار بعمق ١٤ مترا بالاضافة الى مشروع لانشاء مرفأ روعي في تصميمه حمايته من الأمواج ليمكن ترصيف الزوارق الصغيرة وزوارق مكافحة الحريق وزوارق خفر السواحل.

كما تشتمل هذه المشاريع على المنشآت التكميلية للادارة واعمال الصيانة والخدمات اللازمة لتشغيلها وقد زودت هذه المنشآت بنظام مكافحة الحريق الذاتي كما يتضمن برنامجا جديدا للمراقبة البحرية بالمنطقة الشمالية الغربية من الميناء.

ويبلغ ارتفاع البرج الذي سيقوم بمراقبة حركة السفن الداخلة والخارجة من الميناء ١٣٢ مترا. وسيضم اجهزة الرادار والاتصال السلكية واللاسلكية والأجهزة الملاحية المتعلقة بأعمال مراقبة السفن.

وتبلغ تكاليف انشاء هذا البرج حوالي ٨٠ مليون ريال وينتهي تنفيذه في شهر ذي القعدة من عام ١٤٠٦ هـ القادم.

مشروعات استثمارية جديدة بمصر تكاليفها ١١,٥ مليار جنيه

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وافقت الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة بمصر على ١٦٠٨ مشاريع بلغ مجموع رؤوس اموالها حوالي ٥٩٧٣,٣ مليون جنيه، وبلغت المساهمات الاجنبية فيها حوالي ٣٥٦١,٩ مليون جنيه اي بواقع ٥٩,٦٪، وتقدر تكاليفها الاستثمارية بحوالي ١١٦٠٣,٧ مليون جنيه.

بينما سحبت هيئة الاستثمار موافقتها على ٢٢٣ مشروعا استثماريا تمت الموافقة عليها خلال العام الماضي، يبلغ رؤوس اموالها ٢٠٥٣,٧ مليون جنيه. منها ١٩٣ مشروعا داخل البلاد براسمال قدره ١٢٢٥,٩ مليون جنيه بالاضافة الى ٣٠ مشروعا اخرى في المناطق الحرة وصلت رؤوس اموالها الى ٨٢٧,٨ مليون جنيه.

وجدير بالذكر ان الهيئة قد سحبت الموافقات على هذه المشروعات لعدم اتخاذ اية اجراءات جادة نحو تنفيذها.

ومن ناحية اخرى وافقت الهيئة على مشروع استثماري ضخم لانتاج غزل ونسج الصوف الخالص والصوف المخلوط بالالياف الصناعية وانتاج المنسوجات من غزل القطن الخالص ومخلوط القطن من الالياف الصناعية وكذلك انتاج المنسوجات بانواعها بأحدث الاساليب المتطورة وانتاج الملابس الجاهزة بنحو ١١ مليون قطعة سنويا من مختلف الانواع والمقاسات.

والمشروع الضخم لانتاج المنسوجات تقدمت به احدى الشركات السعودية براسمال ٦٠ مليون جنيه مصري وتصل تكاليفه الاستثمارية الى ١٦٠ مليون جنيه مصري. ويستوعب المشروع عمالة مصرية تصل الى ٨٠٠٠ عامل.

انتاج نفط رأس الخيمة ٢٠ ألف برميل يوميا

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

تطور انتاج النفط بامارة راس الخيمة اربعة اضعاف خلال عام واحد حيث يصل الانتاج الى ٢٠ الف برميل يوميا خلال فبراير (شباط) القادم بينما كان الانتاج ٥ آلاف برميل يوميا فقط مع بداية انتاج النفط في الامارة في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٤.

ومن المقرر ان يبدأ انتاج حقل نفط صالح ـ ٤ البحري بامارة راس الخيمة خلال العشرة الايام الاولى من فبراير (شباط) القادم ويعتبر هذا الحقل الرابع في الحقول البحرية المنتجة للنفط بامارة راس الخيمة والتي على وشك ان تصبح من منتجي النفط الرئيسيين بدولة الامارات العربية المتحدة.

وقد بلغ انتاج الحقل خلال التجارب التي اجريت الاسبوع الماضي نحو ٨ الاف و٢٠٠ برميل يوميا بالاضافة الى ٤٢,٦ مليون قدم مكعب من الغاز المصاحب للنفط في اليوم الواحد. وقدرت مصادر شركات النفط العاملة بامارة راس الخيمة اجمالي كميات الانتاج اليومية مع نهاية فبراير (شباط) القادم بنحو ١٨ الف برميل في اليوم الواحد وتم مؤخرا تصدير الشحنة الثالثة من انتاج امارة راس الخيمة من النفط الخفيف الخام (عالي الجودة) الى احدى دول جنوب شرق اسيا والتي يبلغ حجمها ٢٥٠ الف برميل. كما تم الانتهاء من اعداد التجهيزات الفنية حول فتحات ٣ آبار بالحقل تمهيدا لبدء الانتاج التجاري والذي من المتوقع ان يصل انتاجها الى عشرة آلاف برميل يوميا في المستقبل.

وكان الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم امارة راس الخيمة قد اعلن خلال ديسمبر (كانون الاول) الماضي ان حكومة الامارة قد وضعت عمليات اكتشاف وتطوير النفط براس الخيمة كهدف اساسي ومنذ هذا الوقت تم تطوير وتكثيف نشاط العمليات الاستكشافية. ومن جانب آخر تم انجاز اعمال الحفر في البئر الاستكشافية رحمة ـ ١ الذي يقع في امتياز شركة امكو ـ ومؤسسة الخليج للنفط وذلك بعمق ١٣ الف قدم في سبيل الوصول الى العمق المستهدف والذي يبلغ ١٦ الف قدم.

ويذكر ان امارة راس الخيمة هي رابع امارة بدولة الامارات العربية المتحدة تنتج النفط بعد ابوظبي ودبي والشارقة. وكانت عمليات انتاج النفط بالامارة قد بدأت يوم ٣ يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨٤ من حقل صالح ـ ١ وبلغ الانتاج انذاك ٥ الاف برميل يوميا.

وتقوم شركة نفط راس الخيمة لآبار الخليج البحرية بادارة عمليات التنقيب والحفر في الامتياز البحري المشترك بين الشركات التي تملك الامتياز وهي شركة راس الخيمة الوطنية للنفط بنسبة ٥٠٪ وشركة جراك بنسبة ٢٥,٣٪ وشركة النفط الدولية بنسبة ٨,٦٦٪ ومؤسسة نفط ما وراء البحار والاستثمار بنسبة ١٠,٦١٪ وشركة شل بنسبة ٥,٠٥٪.

وكانت امارة راس الخيمة قد بدأت خلال يناير (كانون الثاني) الجاري الافادة من انتاج الغاز المصاحب للنفط بحقولها حيث تم استخدام الغاز المنتج من حقل صالح البحري لتوفير الطاقة اللازمة لتشغيل مصنع الاسمنت التابع لشركة الاتحاد للاسمنت ثم مصنع شركة الاسمنت الذي سيبدأ استخدام الغاز لانتاج الطاقة خلال الشهرين القادمين.

هشام ناظر يلقي محاضرة في امريكا حول التخطيط بالسعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

القى هشام ناظر وزير التخطيط السعودي محاضرة اثناء مشاركته في اجتماع مجلس العلاقات الخارجية بنيويورك الذي عقد خلال شهر يناير (كانون ثاني) الحالي بعنوان (تجربة التخطيط في المملكة العربية السعودية).

وقد ركز وزير التخطيط في محاضرته على القاء الضوء عن ما حققته السعودية من منجزات عظيمة في مختلف القطاعات وعن التجربة التنموية الرائدة التي مرت بها السعودية خلال ١٣ عاما الماضية. وقد شارك في هذا الاجتماع ابرز رجال الفكر والاقتصاد والسياسة الامريكيين حيث يعتبر مجلس العلاقات الخارجية بنيويورك من اعرق المنظمات التي تتمتع بمركز وشهرة دوليين في نطاق العلاقات السياسية والاقتصادية الخارجية.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	[illegible]	[illegible]
جنيه استرليني	[illegible]	[illegible]
مارك الماني	[illegible]	[illegible]
فرنك سويسري	[illegible]	[illegible]
فرنك فرنسي	[illegible]	[illegible]
ليره ايطاليه	[illegible]	[illegible]
ين ياباني	[illegible]	[illegible]
جلدر هولندي	[illegible]	[illegible]
دولار سنغافوري	[illegible]	[illegible]
دولار كندي	[illegible]	[illegible]
شلن كيني	[illegible]	[illegible]
بيزو فلبيني	[illegible]	[illegible]
شلن نمساوي	[illegible]	[illegible]
كرون سويدي	[illegible]	[illegible]
كرون نرويجي	[illegible]	[illegible]
كرون دنمركي	[illegible]	[illegible]
بيزتا اسباني	[illegible]	[illegible]
فرنك بلجيكي	[illegible]	[illegible]
دراخما يوناني	[illegible]	[illegible]
روبيه هندي	[illegible]	[illegible]
روبيه سريلانكا	[illegible]	[illegible]
تاكا بنجلاديشيه	[illegible]	[illegible]
روبية باكستانية	[illegible]	[illegible]
دينار كويتي	[illegible]	[illegible]
دينار تونسي	[illegible]	[illegible]
دينار عراقي	[illegible]	—
دينار بحريني	[illegible]	[illegible]
دينار مغربي	[illegible]	[illegible]
ريال عماني	[illegible]	[illegible]
ليره لبنانيه	[illegible]	[illegible]
ليره سوريه	[illegible]	[illegible]
درهم اماراتي	[illegible]	[illegible]
ريال قطري	—	[illegible]
درهم مغربي	[illegible]	[illegible]
ريال يمني	[illegible]	[illegible]
جنيه مصري	[illegible]	—
جنيه سوداني	—	—
دينار اردني	[illegible]	[illegible]

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	[illegible]	[illegible]
سبيكة ذهب (١٠ توله)	[illegible]	[illegible]
اونصه ذهب	[illegible]	[illegible]
(كيلو) الفضه	[illegible]	[illegible]
الاونصه	٢٩	٢٩

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية. للاستفسار (ت ٤٠٥٢٢٤٤ ـ الرياض)

٤٠٠ مليون دولار قرض لسلطنة عمان

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

يتم صباح غد بمسقط التوقيع على اتفاقية بين مجموعة من البنوك الدولية والمحلية وسلطنة عمان تحصل السلطنة بمقتضاها على قرض قيمته ٤٠٠ مليون دولار امريكي.

اولويات تنمية الموارد المائية بالدول العربية وأهمية ترشيد الاستهلاك

تعتبر المياه الصالحة للري بمثابة العنصر الرئيسي المحدد للتنمية الزراعية في الوطن العربي بصفة عامة وهناك ثلاثة مصادر رئيسية لمياه الري جرى استخدامها حتى الان هي مياه الانهار واهمها نهر النيل ونهر دجلة والفرات ونهر الاردن ونهر الليطاني ومياه الامطار والمياه الجوفية .



بقلم الدكتور
سلامة السيد شعلان
خبير الاقتصاد الزراعي
بوزارة الزراعة القطرية

ومنذ القدم استخدم المواطن العربي مياه الانهار ومياه الامطار ، الا انه لم يتجه نحو استخدام المياه الجوفية الا عندما شعر بان مياه الانهار والامطار اصبحت ادنى من ان تلبي الاحتياجات الغذائية المتزايدة للسكان .

وقد اختلفت التقديرات حول كميات المياه الجوفية مما اثار مشكلة ثباتها ودوام تصرفها واستقرار المشروعات التي تقام عليها ، اضافة الى ان استخراج المياه العميقة في الصحاري او في المناطق القريبة من الصحاري تحتاج الى تقنية قادرة ورأسمال كبير للحصول عليها . ومع ذلك فقد ازداد الاهتمام بها ورصدت اموال كثيرة للبحث عنها وخاصة في ضوء النتائج المشجعة التي امكن الحصول عليها في كثير من المناطق من المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربية وجمهورية مصر العربية وليبيا .

ولعل اكثر وسيلة نالت اهتمام العالم في السنين الاخيرة بهدف زيادة الموارد الطبيعية من المياه الحلوة هي فكرة ازالة الاملاح من المياه المالحة واعداد مياه صالحة للري على نطاق واسع تجاري . فما لا شك فيه ان هناك موارد لا تنفذ من مياه البحر هذا فضلا عن ان ازالة الاملاح منها عملية اصبحت ممكنة من الناحية الفنية .

ارتفاع تكلفة تحلية مياه البحر

ولكن العقبة الرئيسية في برامج تحلية المياه المالحة حتى الان وحتى المستقبل المنظور هي ان كلفة استخراج المياه العذبة من مياه البحر حتى تصل الى الارض التي ستستخدم فيها في وقت وموعد معقول للانتاج الزراعي تبلغ عدة مرات لعلها عشرا واكثر من كلفة المياه المستخدمة حاليا .

وهناك ثلاث عوامل رئيسية تتحكم في قضية تحلية مياه البحر على نطاق واسع تجاري في الزراعة هي مصدر الطاقة وعملية استخراج الماء العذب من ماء البحر ووسيلة نقل المياه في الوقت اللازم الى مكان استعمالها لنمو المحصولات .

استخدام الطاقة النووية

اما فيما يتعلق بمصدر الطاقة فانه يصلح لتحلية مياه البحر اي مصدر للطاقة .، وان كان الانتباه قد تركز في السنوات الاخيرة على الطاقة النووية وذلك لاسباب اقتصادية بحتة اوبمعنى اكثر تحديدا لانخفاض كلفة التحلية باستخدام الطاقة النووية كمصدر للطاقة عنها في حالة استخدام المصادر الاخرى للطاقة .

ولكنه من الناحية العلمية فان استخدام الطاقة النووية كمصدر للطاقة في تحلية مياه البحر في البلاد العربية هو امر يحتاج الى مزيد من الدراسة فربما كان البترول وغازاته ارخص بكثير من الطاقة النووية بسبب وفرة البترول وغازاته في الوطن العربي هذا بالاضافة الى مخاطر استخدام الطاقة النووية في البلاد العربية بدرجة اكبر من استخدامها في البلاد المقدمة تكنولوجيا .

وحتى في حالة ثبوت الجدوى الاقتصادية لاستخدام الطاقة النووية في تحلية مياه البحر في البلاد العربية فثمة مشكلة اخرى سوف تبرز على السطح وتحتم حلها . هذه المشكلة هي ان النطاق الضخم الذي يجب ان يعمل لانتاج كميات ضخمة من المياه تكفي لتغطية احتياجات الزراعة في نطاق تجاري ، سوف يتولد عنه كما هائلا من الطاقة الكهربائية لامكان استخدامها في اي دولة عربية على حدة . او بمعنى اكثر ايضاحا ان البلاد العربية تنقصها السعة لامتصاص القوى الكهربائية الناتجة من مصنع نووي كبير لتحلية مياه البحر في ظل الاوضاع الراهنة في الوطن العربي والتي يتعذر بمقتضاها توليد الطاقة الكهربائية في دولة معينة واستهلاك تلك الطاقة في دولة اخرى .

اما فيما يتعلق بشأن عملية استخراج الماء العذب من ماء البحر فعلى الرغم من كونها اصبحت من الاعمال الميسورة فنيا الان الا ان مصانع التحلية مازالت تعترضها عقبات عديدة بسبب كبر حجم الماء المطلوب ذلك لان تحلية ماء البحر يجب ان تقوم على شاطىء البحر ، ولكن الارض التي ستروى لا بد وان تكون بعيدة عنه ، وغالبا ما تكون ذات قوى اعلى من البحر وعلى مكثفات البخار ان تعمل بلا انقطاع الا من فترات محدودة للصيانة او الاصلاح . هذا في حين ان الزراعة تحتاج الى هذه المياه في فترات معلومة وبتتابع خاص فنقل المياه من الشاطىء الى الارض والتخزين باي شكل من الاشكال من الفائض الى وقت الحاجة ، عملية مكلفة للغاية فضلا عن ان جزءا كبيرا من الماء سوف يفقد في تلك العمليات كما ان التخزين في باطن الارض في الطبقات الحاملة للماء صعب وملىء بالمشكلات الفنية ناهيك عن ان خواص الماء من المحتمل ان تفسد في حالة تخزينها بهذه الطريقة .

والملخص الذي يجب ان نصل اليه هو ان عملية ازالة الاملاح من ماء البحر على نطاق واسع كاساس للزراعة ليست حلا اقتصاديا عمليا للبلاد العربية حتى الان الا في حالة اعتبار الزراعة نشاطا استراتيجيا وان الأمن الغذائي للوطن العربي هو هدف يتقدم كافة الاهداف الاخرى وان التكامل الزراعي والصناعي العربي هو الوسيلة لتحقيق هذا الهدف .

استخدام مياه الصرف

وقد اثير في السنوات الاخيرة موضوعان أخران يتعلقان بزيادة الموارد المائية الصالحة للري ، اولهما من خلال معالجة مياه الصرف الصحي والاخر باستخدام ناقلات البترول في نقل المياه الحلوة عند عودة تلك الناقلات الى المنطقة العربية بعد تفريغ حمولتها .

ففيما يتعلق باستخدام مياه الصرف الصحي المعالج في التنمية الزراعية فهي في تقديري انها ضرورة حتمية لتزايد هذه الكميات عاما بعد أخر والتخلص منها عبر البحار يثير مشكلة تلوث البيئات وهو امر غير مرغوب فيه دوليا هذا بالاضافة الى ان تكلفة معالجة مياه الصرف الصحي لا تعتبر باهظة في الوقت الراهن اما بشأن استخدام ناقلات البترول في نقل المياه الحلوة الى الدول العربية النفطية فهو امر يحتاج الى دراسة متعمقة تجيب على العديد من التساؤلات ، اولها هل هذه الناقلات مملوكة للدول العربية النفطية ام لا ؟ لان ذلك يعني هل سيتم حساب كلفة نقل للمياه ام لا ؟ اما التساؤل الثاني فيتعلق بمدى وفرة المياه الحلوة عبر الطريق الذي تسلكه تلك الناقلات في رحلة عودتها الى موانىء تصدير النفط العربي ثم يأتي بعد ذلك حجم الاستثمارات اللازمة لانشاء وارصفة بحرية لتفريغ المياه الى الشاطىء فتخزينها ثم نقلها من الشاطىء الى الارض الزراعية وقت الحاجة اليها . تلك هي الاعتبارات الرئيسية التي تحدد اقتصاديات نقل المياه العذبة باستخدام النفط ويصبح الامر الان هو اجراء مقارنة كلفة انتاج المتر المكعب الواحد من المياه العذبة بمختلف الطرق السابقة وتقدير اكثرها جدوى اقتصاديا وفنيا .

وحتى يتقرر ذلك فاننا لا يجب ان نضيع الممكن انتظارا للمجهول الغامض فلا يجب ان نصرف النظر بعيدا عن المشروعات العملية المطلوب والممكن تنفيذها بحزم وسرعة وخاصة في مجالات ترشيد استخدام الموارد الزراعية المتاحة من تربة وماء وترشيد اساليب الانتاج وتنمية انتاج لحوم الدواجن والبيض والثروة السمكية واللحوم الحمراء .

مجلس الوزراء البحريني يستعرض سياسة ترشيد الانفاق

المنامة ـ واس : استعرض مجلس الوزراء البحريني خلال اجتماعه امس برئاسة الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس المجلس السياسة العامة لترشيد الانفاق بدولة البحرين .

كما بحث في هذا الصدد مذكرة تتضمن القواعد الرئيسية والخطوات التفصيلية المؤدية الى ترشيد الانفاق في الجهاز الحكومي حيث اقر المجلس هذه المذكرة .

وقد وافق المجلس على مشاركة البحرين في العديد من المؤتمرات والندوات والاجتماعات الخليجية والعربية والدولية .

الاقتصاد في سطور

اجتماع مسؤولي صناديق التنمية بدول التعاون

● **الرياض** ـ بدأ امس بالرياض اجتماع مشترك لممثلي صناديق التنمية ومسؤولي التسويق للصناعات الاساسية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية .

ويتم خلال الاجتماع الذي يستمر يومين بحث امكانية التعاون بين صناديق التنمية بدول المجلس وشركات الصناعات الاساسية الى جانب بحث امكانيات تسويق منتجات هذه الشركات .

ويعقد هذا الاجتماع بتكليف من لجنة التعاون المالي والاقتصادي بناء على توصية من وزراء الصناعة بدول مجلس التعاون .

وزير التخطيط الكاميروني يزور الامارات

● **ابوظبي** ـ وصل الى ابوظبي امس يوسف داوود مبعوث الرئيس الكاميروني ووزير الدولة المكلف بالتخطيط في زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة تستغرق يومين . يقوم خلالها بتسليم رسالة للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية من الرئيس الكاميروني بول بيا تتعلق بالعلاقات الثنائية والتعاون العربي الافريقي . واجراء مباحثات مع عدد من المسؤولين بدولة الامارات العربية حول التعاون الاقتصادي بين البلدين والموضوعات ذات الاهتمام المشترك .

انخفاض تجارة دول الخليج مع فرنسا

● **دبي** ـ تفيد احصاءات نشرت امس ان اجمالي التبادل التجاري بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الست وفرنسا قد انخفض خلال الاشهر التسع الأولى من العام الماضي حيث بلغ ٥,٢ مليار دولار مقابل ٦,٢ مليار في نفس الفترة من عام ١٩٨٣ .

كما انخفضت صادرات الدول الست الى فرنسا والتي تتركز في النفط ، الى حوالي ٣,٦ مليار دولار في هذه المدة من العام الماضي مقابل ٤,٦ مليار دولار في الفترة المناظرة لعام ١٩٨٣ .

وفد اقتصادي من تايلاند يزور مصر

● **القاهرة** ـ يصل الى القاهرة غدا ناروبج دنجمان وزير الزراعة والري والتعاونيات التايلاندي على رأس وفد اقتصادي زراعي في زيارة لمصر بدعوة من الدكتور يوسف والي وزير الزراعة المصري تستغرق اسبوعا .

ويلتقي الوفد التايلاندي والوفد المرافق له خلال زيارته بوزراء الزراعة والري والتعمير وعدد من المسؤولين المصريين . كما يقوم وزير زراعة تايلاند والوفد المرافق له بزيارة لمنطقة السد العالي ومنافذ توزيع شركة مصر اسوان للاسماك . وبحيرة السد العالي والمشاريع الزراعية في اسوان وبعض المشروعات في محافظة الفيوم .

ومن المقرر توقيع بروتوكول تعاون بين مصر وتايلاند في نهاية زيارة الوفد التايلاندي .

سوريا تقيم اول مفاعل نووي لانتاج الطاقة الكهربائية

دمشق ـ ق. ن. ا : تجري حاليا في سوريا الدراسات واعمال المسح الجيولوجية والجيوفيزيائية لاختيار الموقع النهائي لاقامة اول مفاعل نووي لانتاج الطاقة الكهربائية هناك.

وتشير المصادر المسؤولة الى ان السلطات السورية قد حددت ثلاثة مواقع محتملة لبناء هذا المفاعل النووي بحيث يتوفر في هذه المواقع عدة شروط اساسية اهمها وجود كميات كافية من المياه فيها.

وكان الاتحاد السوفياتي قد اعلن مؤخرا موافقته على تقديم المساعدة لسوريا لبناء اول مفاعل نووي للمساهمة في تأمين احتياجاتها من الطاقة الكهربائية.

وجدير بالذكر ان الحكومة السورية كانت قد اختارت خلال عامي ١٩٧٩ و ١٩٨٠ اربع شركات اوروبية للقيام بدراسات اولية لانشاء مفاعل نووي تبلغ طاقته الانتاجية ١٢٠٠ ميجاوات.. الا ان هذا العقد لم يمنح لاحدى هذه الشركات. كما ان هناك عددا من الشركات والمؤسسات الفرنسية ابدت في حينه رغبة خاصة في المساهمة باقامة محطتين حراريتين لتوليد الطاقة الكهربائية بقيمة مليار فرنك فرنسي.

تأمين الطاقة الكهربائية

وتهدف سوريا من اقامة المفاعل النووي الى انتاج الطاقة الكهربائية لحاجتها الملحة الى الكهرباء على الرغم من وجود سد الفرات الذي يمكنه ان يساعد على تأمين الطاقة الكهربائية اللازمة لسوريا.. غير انه يخشى من انخفاض منسوب المياه في نهر الفرات نتيجة لقيام الحكومة التركية التي ينبع النهر في اراضيها بانشاء سد عليه.

والمعروف ان قدرة المولدات الكهربائية الحالية لسد الفرات تبلغ ١٨٠٠ ميجاوات وهي تغطي ٦٠ في المائة فقط من احتياجات سوريا للكهرباء في حين يرتفع الطلب على الطاقة بمعدل ٢٠ في المائة سنويا.

ولقد كان هناك مخطط لدى الحكومة السورية يرمي الى زيادة الطاقة الكهربائية الحرارية باستخدام الوقود النفطي لكن هذا المخطط لم يخرج الى حيز التنفيذ بسبب الضغوط الكبيرة على موارد النفط السورية المحلية التي يعتبر انتاجها ضئيلا بصورة نسبية.

استغلال احتياطي اليورانيوم

ومما يزيد من جاذبية برنامج الطاقة النووية بسوريا هو وجود احتياطي محلي من خام اليورانيوم وهو الامر الذي يعفي سوريا من البحث عن اليورانيوم وهي مشكلة تواجه الدول النامية الاخرى، خاصة وان الطاقة النووية اصبحت الان هدفا اساسيا تتطلع اليه كل الدول النامية.

وتقدر الاحصائيات الرسمية ان المحطات النووية في العالم عام ١٩٨٣ قد بلغت ٣١٨ محطة وهناك ٢٠٩ محطات اخرى قيد الانشاء وبالاضافة الى ذلك فان الدول النامية ما تزال في حاجة ماسة لانشاء المزيد من المحطات التي تنتج الكهرباء بقدرات عالية فضلا عن رخص سعرها.

وتشير هذه الاحصائيات الى ان محطة نووية بقدرة الف ميجاوات يمكنها ان توفر حوالي ٧٩٢ مليون دولار سنويا عما لو انتجت نفس هذه القدرة من محطة اخرى تستخدم البترول.

وقد اجمع الخبراء على ان الدول العربية ومن بينها سوريا تمتلك من القدرات العالية في مجال الانشاءات الكبرى ويمكن ان تسهم بقدر كبير في تنفيذ البرنامج النووي فيها وتستطيع ان تستوعب التكنولوجيا الواردة اليها من الخارج اضافة الى ان هذه الدول تعتبر بحاجة ماسة وملحة الى استخدام الطاقة النووية لانتاج الكهرباء اللازمة.

خطط لاستخلاص الغاز من حقول ام الشيف بأبو ظبي

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

انتهت شركة ابو ظبي الوطنية للبترول من اعداد خطط استخلاص الغاز الطبيعي من حقول نفط ام الشيف البحرية وستتم عمليات تنقيح الانتاج عقب انتهاء شركة ادنوك النفطية من عمليات الحفر والتحديد الدقيق للاحتياطات الغازية.

ويذكر انه تم توقيع عقد لانشاء معامل خاصة باستخلاص ٢٥٠ مليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي يوميا بالاضافة الى انشاء ارصفة من رؤوس الابار النفطية الا انه تم تعليق المشروع بعدما كشفت عمليات الحفر التي قامت بها شركة ادنوك عن تكوينات غازية غنية بالغاز الطبيعي بالقرب من أم الشيف.

وتم اعداد مخطط بياني كامل لتصورات امكانيات الحقل الغازي. وقد تضمن المخطط الجديد الهدف الاصلي لكميات الغاز التي سيتم انتاجها والمنصات التي سيتم اقامتها فوق فوهات الابار الا انه تم تعديل طلب تركيب فوهات الابار لتتلاءم مع انتاج الغاز بمستويات اكبر مما كان يتوقع.

ويستهدف المشروع ضغط الغاز عبر الانابيب الى معامل تسييل الغاز في جزيرة داف والى اعادة ضخ الغاز الجاف الى داخل الحقل الرئيسي لانتاج النفط بالمنطقة.

ديون سوق المناخ: الاستمرار في تسوية ديون الاسهم الآجلة

الكويت ـ كونا: اصدرت مؤسسة تسوية المعاملات المتعلقة باسهم الشركات التي تمت بالاجل تقريرا امس عن متابعة اعمال المؤسسة وما تم انجازه حتى ١٦ يناير (كانون الثاني) الجاري.

وقال التقرير ان عدد المحالين الى المؤسسة بلغ ٢٨٠ محالا حتى ١٣ يناير الجاري بينما بلغ عدد المحالون الذين صدر قرار من هيئة التحكيم بالغاء احالتهم ستة محالين.

واضاف ان عدد المحالين الذين انتهت تقارير تحقيق ديونهم بواسطة مستشاري المؤسسة بلغ ٢٣٠ محالا. اما المحالين الذين حكمت المحكمة المختصة باشهار افلاسهم فقد بلغ عددهم ٢٩ محالا.

وذكر ان ٢٦ محالا لم تعقد جمعيات لدائنيهم وجار نشر مراكزهم المالية كل حسب تاريخ احالته الى المؤسسة ومن ثم الاعداد لعقد اجتماعات دائنيهم خلال الفترة التي حددها القانون.

واظهر التقرير ان عدد السندات التي اصدرتها المؤسسة للمستفيدين الاصليين ـ الدائنين الاصليين ـ قد بلغ ١٧٣٥ سندا. بينما بلغ عدد السندات التي صدرت نتيجة لعمليات التحويل ١٩٠٣ سندات.

صندوق لاستثمار الاسهم

وقد تم ابرام عقد بين مؤسسة تسوية المعاملات والشركة الكويتية للتجارة والمقاولات والاستثمارات الخارجية بتاريخ ١٩٨٤/١٢/٣١ بانشاء صندوق مغلق لاستثمار اسهم الشركات الكويتية المقفلة واسهم الشركات المساهمة الخليجية التي كانت ضمن موجودات المحالين الى المؤسسة واصبحت مملوكة لدائني المحالين بموجب التسويات الودية المصدق عليها من هيئة التحكيم. وكذلك اسهم المحالين الى محكمة الافلاس بعد موافقة قاضي التفليسة.

وتهدف المؤسسة من وراء ذلك الى ايجاد الوسيلة الملائمة لاستثمار هذه الاسهم لحساب الدائنين بما يكفل سلامة التعامل ويوفر الحماية للدائنين وفقا للسياسة الاقتصادية للدولة وكذلك توزيع عائدها على النحو الذي يحقق العدالة بين الدائنين كل بحسب نسبته في حصص المشاركة في اموال الصندوق بعد تحديد هذه النسبة بموجب السندات التي تصدرها المؤسسة.

وقد طلبت المؤسسة من المحالين الذين لديهم عقارات في خارج دولة الكويت اعطاء وكالة رسمية الى المؤسسة يصدق عليها حتى يمكن اتخاذ الاجراءات التنفيذية لحصرها حصرا مكانيا وامكانية التصرف فيها بما يحقق الصالح العام للدائنين.

ريجان: مفاوضات التسلح ستكون صعبة لكننا مصممون على تحقيق اتفاق

واشنطن ـ الوكالات: قال الرئيس الامريكي رونالد ريجان ان محادثات الحد من التسلح مع الاتحاد السوفياتي التي تستأنف في ١٢ مارس (آذار) في جنيف ستكون على الأرجح طويلة وفي غاية الصعوبة.

ولكنه ابلغ الصحفيين ان الولايات المتحدة ستظل هناك على مائدة المفاوضات على امل ان نستطيع هذه المرة الوصول الى قرار فعلي».

وقد انهى الاعلان عن المحادثات الجديدة في وقت واحد في واشنطن وموسكو توقفا استمر ١٤ شهرا في المفاوضات بين الجانبين.

واعرب الرئيس ريجان عن بعض التفاؤل ازاء امكان توصل القوتين العظميين الى اتفاق لخفض عدد الاسلحة النووية ولكنه قال انه لا يشعر بغبطة.

اتفاق جنيف

وكان قد تم الاتفاق من حيث المبدأ على اجراء ثلاث حلقات من المحادثات بشأن الصواريخ النووية المتوسطة المدى والاسلحة النووية الاستراتيجية واسلحة الفضاء وذلك في اجتماع عقد في جنيف في السابع والثامن من يناير (كانون الثاني) بين وزيري الخارجية الامريكي جورج شولتز والسوفياتي اندريه جروميكو.

وقال الرئيس ريجان انه لا يعرف ما اذا كان ما ذكر عن مرض الرئيس السوفياتي كونستانتين تشرنينكو سيؤثر سلبا على بدء المحادثات.

ومن جانب اخر عين الاتحاد السوفياتي فيكتور كاربوف اكثر مفاوضيه في مجال الاسلحة النووية خبرة ودبلوماسيين اخرين متمرسين لقيادة الوفد السوفياتي في المحادثات الجديدة مع الولايات المتحدة.

وذكرت وزارة الخارجية السوفياتية الليلة الماضية ان كاربوف (٥٦ عاما) ولديه خبرة تزيد عن عقد في محادثات الحد من التسلح سيرأس الفريق السوفياتي في المفاوضات. والدبلوماسيان الاخران هما يولي كفيتسينسكي واليكسي اوبوكوف.

ويرأس الوفد الامريكي في المفاوضات ماكس كامبلمان وهو محام من واشنطن وجون تاور وهو سناتور سابق من تكساس والدبلوماسي ماينارد جيلتمان.

وسيرأس كامبلمان المندوب الامريكي في مؤتمر مدريد للأمن الاوروبي الوفد الامريكي بشعبه الثلاث كما سيكون كبير المفاوضين في مباحثات انظمة الدفاع الفضائية.

موقف موسكو

وفي موسكو صرح فلاديمير لوميكو المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفياتية بأن الموضوعين اللذين لهما الاولوية بالنسبة للاتحاد السوفياتي خلال المفاوضات مع الولايات المتحدة حول نزع السلاح هما عدم استخدام الفضاء في اغراض عسكرية ووقف سباق التسلح على الأرض.

وذكر لوميكو في اجتماع عقد في موسكو لتلقي التعليمات النهائية ان الوفد السوفياتي الذي سيتوجه الى جنيف لديه تعليمات بالدفاع عن هذين المبدئين واشار الى ان المجالات الثلاثة المزمع خوضها «الاسلحة النووية الاستراتيجية والاسلحة النووية المتوسطة المدى واسلحة الفضاء» تشكل موضوعا واحدا.

وقال لوميكو ان الاتحاد السوفياتي يعتزم الاشتراك في المفاوضات بجدية وطريقة بناءة.

واشار لوميكو الى الاتفاق الذي ابرم في جنيف في ختام لقاء يومي السابع والثامن من يناير (كانون الثاني) الحالي بين جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي واندريه جروميكو وزير الخارجية السوفياتي وذكر ان الالتزام الشديد من جانب الطرفين بهذا الاتفاق حول «موضوع واهداف المفاوضات» هو وحده الذي يمكن ان يكفل احراز تقدم حقيقي في الطريق نحو وقف سباق التسلح.

وجاء في البيان الذي صدر على اثر مباحثات شولتز/ جروميكو ان الامر «سيتعلق بمفاوضات تخص في مجملها اسلحة الفضاء والأسلحة النووية، الاستراتيجية منها والمتوسطة المدى. وقد تم تناول هذه المسائل بالبحث نظرا للترابط بينها».

تحذير جروميكو

واعرب لوميكو عن الأمل في ان تعلن الولايات المتحدة انها احيطت علما بالتحذير الذي وجهه جروميكو في الثالث من يناير (كانون الثاني) الحالي في التليفزيون السوفياتي.

وكان جروميكو قد ربط نجاح مفاوضات جنيف بتجميد ما يقوم به حلف الاطلسي من نشر الصواريخ في اوروبا ووقف الابحاث التي تعتزم الولايات المتحدة اجراءها حول استخدام الفضاء في اغراض دفاعية.

ومنذ ذلك الوقت اسهمت الصحف السوفياتية في الكتابة حول هذا المعنى. فقد اكدت صحيفة «ازفستيا» لسان حال الحكومة السوفياتية انه اذا لم يتم منع استخدام الفضاء في اغراض عسكرية فان المفاوضات حول عمليات التسلح النووي ستكون مجردة من المعاني.

وحذرت صحيفة «ازفستيا» البيت الابيض من انه ما لم يعدل عن مبادرته الخاصة بالدفاع الاستراتيجي، وهو البرنامج المسمى بحرب الكواكب، فان الاتحاد السوفياتي «لن ينتظر غير مبال الى ان تنتهي الابحاث الامريكية وانه سيضطر الى اتخاذ الاجراءات الضرورية».

وصرح مصدر دبلوماسي امريكي في موسكو بأن المفاوضات المقبلة ستكون بمثابة «معركة» غير ان الولايات المتحدة لا تعتزم مطلقا العدول عن «مبادرتها الخاصة بالدفاع الاستراتيجي». واضاف هذا المصدر ان «الهدف الذي ينادي به الجانبان هو استبعاد الاسلحة النووية كلية. وان السؤال الوحيد هو معرفة كيفية التوصل الى تحقيق هذا الهدف».

ريجان ينتقد بعض الزعماء السود

واشنطن ـ أ.ف.ب: انتقد الرئيس الامريكي رونالد ريجان بعض الزعماء السود الامريكيين واتهمهم بانهم يرفضون الاعتراف بمزايا سياسته ويريدون تقسيم امريكا الى قسمين احدهما للسود والاخر للبيض.

وذكر الرئيس الامريكي خلال حديث نقلته محطات الاذاعة ان الانتقادات التي يوجهها اليه السود تصدر عن منظمات «للدفاع عن حقوق السود» كانت قد انشئت لتصحيح اخطاء لم يعد لها وجود في الوقت الحاضر.

وامتنع الرئيس عن تحديد هذه المنظمات الا انه اشار الى ان رؤساءها مترددون في حلها خوفا على مناصبهم وانهم يميلون «الى استثارة المواطنين وكأن القضية التي يكافحون من اجلها لا تزال موجودة».

وفد عسكري امريكي يزور الصين

الرياض ـ واس: وصل الى بكين امس وفد امريكي برئاسة مساعد وزير البحرية الامريكية ملفين بيزلي في زيارة للصين يبحث خلالها موضوع بيع اسلحة امريكية للبحرية الصينية.

وذكرت وكالة الاسوشيتدبرس بانه من المتوقع ان تشتمل طلبات الاسلحة على اسلحة مضادة للغواصات والمدمرات ومعدات عسكرية حديثة.

ويذكر ان رئيس قيادة الاركان الامريكية المشتركة الجنرال جون ويلوفيزي اجرى مباحثات مع عدد من المسؤولين الصينيين في الثاني عشر من شهر يناير (كانون الثاني) الحالي حول التعاون العسكري بين البلدين في اول زيارة يقوم بها رئيس اركان امريكي للصين منذ العام ١٩٤٩.

المكوك ديسكفري انجز مهمته

هوستون ـ ر: اعلنت القوات الجوية الامريكية ان مكوك الفضاء ديسكفري انجز مهمته العسكرية السرية وسيعود الى الأرض.

وقال بيان ان القوات الجوية حققت اهدافها الرئيسية دون تأكيد انباء واسعة الانتشار لوسائل الاعلام بأن المكوك اطلق قمر اتصالات صناعيا لمراقبة بث الاشارات الالكترونية من الاتحاد السوفياتي.

وذكر البيان انه اطلق بنجاح صاروخ اضافي من المكوك ديسكفري الذي فشل قبل عامين في اطلاق قمر اصطناعي على ارتفاع يزيد الوف الاميال في مداره النهائي.

تجديد حلف وارسو في شهر مايو

براغ ـ أ.ف.ب: علم من مصادر موثوق فيها في براغ ان الاتحاد السوفياتي وبلغاريا والمجر وبولندا وجمهورية المانيا الديمقراطية ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا قررت تجديد تحالفها العسكري (حلف وارسو) في مايو (ايار) المقبل في مدينة وارسو.

ومن المنتظر ان يوقع الاتفاق رؤساء الحكومات مثلما حدث عند انشاء الحلف. ولم يعرف بعد ما اذا كانت الوثيقة التي سيتم الموافقة عليها ستكون معاهدة جديدة او بيانا يعلن استمرار العمل بمعاهدة ١٩٥٥ السارية المفعول حتى ١٤ مايو (ايار). واضافت المصادر انه يبدو ان المناقشات الخاصة بهذه النقطة لم تنته بعد.

بنجلاديش ستحصل على اول مفاعل نووي تجريبي

داكا ـ أ.ف.ب: ذكر الرئيس حسين محمد ارشاد ان بنجلاديش ستحصل قريبا على اول مفاعل نووي تجريبي خاص بها سيقام في المدينة الجامعية في سافار على بعد قرابة عشرين كم من داكا.

واوضح ارشاد اثناء افتتاح المؤتمر الدولي بشأن علم الطبيعة والطاقة ان العلماء والفنيين في بنجلاديش انجزوا بالفعل جزءا «كبيرا» من منشآت المفاعل الذري.

اشتباكات في الهند بين البوليس والعمال

نيودلهي ـ ر: ذكرت وكالة انباء برس تراست الهندية ان ثلاثة متظاهرين لقوا مصرعهم وجرح ستة اخرون عندما فتح البوليس النيران على تجمهر اخذ في قذف الحجارة في غرب الهند.

وقالت الوكالة ان العنف اندلع امس خلال مظاهرة خارج مصنع نسيج بالقرب من مدينة كاليان في ولايات ماهاراشترا.

واضافت قولها ان البوليس استخدم العصي ثم فتح النيران عندما بدأ العمال في قذف الحجارة على حارس الشركة ورجال البوليس الذين كانوا بالقرب من موقع الاجتماع. وقد جرح ٣٥ شرطيا على الاقل.

اتساع موجة العنف بالسلفادور بسبب اقتراب موعد الانتخابات

سان سلفادور ـ أ.ف.ب: اتسمت الحياة السياسية في السلفادور هذا الاسبوع لاقتراب موعد الانتخابات التشريعية والبلدية المزمع اجراؤها في شهر مارس (آذار) المقبل بتصاعد الاغتيالات السياسية وتصعيد الانتقادات وبصفة خاصة من جانب اقصى اليمين تجاه الحكومة الديمقراطية المسيحية التي يرأسها خوسيه نابليون دوارتي.

وقد تعرض خمسة اشخاص لوابل من الرصاص اطلقه عليهم مجهولون خلال تراشق بالنيران في وسط سان سلفادور. وسقط اثنان من رجال البوليس ضحيتي اول هذه الاعتداءات ولقي احدهما مصرعه. كما لقي اثر ذلك بقليل طالبان في العشرين من عمرهما مصرعهما خلال تراشق آخر بالنيران.

ومنذ اوائل الاسبوع الماضي اغتيل شابان اخران بينما اصيب ميداردو افيلار المرشح للانتخابات التشريعية عن حزب التحالف الجمهوري الوطني (لأقصى اليمين) بإصابة خطيرة عندما اطلقت عليه رصاصة في وسط العاصمة.

وقد بدأ حزب التحالف الجمهوري الوطني الذي يرأسه الميجور روبرتو دوبويسون من جانبه حملة من الهجمات الشفهية العنيفة ضد عملية الحوار مع حرب العصابات لأقصى اليسار التي بدأها الرئيس دوارتي في شهر اغسطس (اب) والذي يتهمه اقصى اليمين بالتواطؤ مع اقصى اليسار.

واكد حزب التحالف الجمهوري الوطني انه سيناضل الى آخر مدى ضد اي خطة خاصة باقرار السلام مبنية على الحوار مع حرب العصابات لجبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني وذراعه السياسية الجبهة الديمقراطية الثورية.

ومن ناحية اخرى اتهم هذا الحزب الرئيس دوارتي بأنه «خان» رغبة معظم ابناء السلفادور. واضاف قادة اقصى اليمين ان الحكومة الديمقراطية المسيحية تطلق عمدا «آمالا كاذبة للسلام».

مؤتمر افريقي حول تلوث البيئة

لاجوس ـ واس: يبدأ اليوم في العاصمة النيجيرية لاجوس اول مؤتمر افريقي حول تلوث البيئة تشارك فيه وفود من عدد من دول القارة.

ويناقش المؤتمر الذي يستمر اربعة ايام عددا من الابحاث حول تلوثات البيئة المسببة للاورام السرطانية ووسائل الوقاية منها.

فاليسا يزور معسكر اوشفيتز

اوزفيشيم (بولندا) ـ ر: يعتزم ليش فاليسا زعيم نقابات العمال المستقلة (تضامن) المحظور نشاطها القيام بزيارة معسكر اعدام النازي اوشفيتز ووضع زهور احتفالا بذكرى مرور ٤٠ عاما على تحرير المعسكر.

ومن المقرر ايضا ان يزور نصبا تذكاريا في بيركناو وهي قرية كانت تكون جزءا من مجمع اوشفيتز الواسع.

ثلاثة اطفال كمبوديين مات ذووهم اثناء القصف الفيتنامي لمعسكر اللاجئين الكمبوديين. وقد جلس هؤلاء في العراء بعد ان تهدم ملجاهم.

دي كويلار يدعو الى حوار لانهاء الصراع في كمبوديا

بانكوك ـ ر: دعا الأمين العام للأمم المتحدة خافيير بيريس دي كويلار الى اجراء محادثات لحل الصراع في كمبوديا.

وقال ان هناك دورا خاصا يجب ان تقوم به تايلاند وشركاؤها في رابطة جنوب شرق اسيا في هذه العملية.

وكان دي كويلار يتحدث في مأدبة اقيمت تكريما له وسط انباء عن وقوع المزيد من القصف من جانب القوات الفيتنامية على معسكرات الثوار الكمبوديين بالقرب من الحدود التايلاندية ـ الكمبودية.

وقال الأمين العام ان الأحداث اظهرت ان العمليات العسكرية «اكدت الحاجة العاجلة الى عودة حاسمة الى طريق الحوار والمفاوضات».

وقال ان نطاقا من السلام والحرية والحياد كما تقترحه رابطة جنوب شرق اسيا التي تضم تايلاند وماليزيا وسنغافورة والفلبين وبروناي لن يمكن تحقيقه مع استمرار الصراع الكمبودي.

وقال متحدث باسم الثوار اليوم ان فيتنام اطلقت قذائف مدفعية امس على الثوار الكمبوديين الذين يدافعون عن معسكر سانلور تشاسنجان الذي يعد المعسكر الوحيد للجبهة الوطنية لتحرير شعب الخمير الذي لم يتعرض للقصف من قبل.

وقال المتحدث ان القصف استمر حوالي الساعة ولم ترد انباء فورية عن اي خسائر في الارواح.

وقال دي كويلار الذي يتوجه اليوم الى فيتنام انه سيثير مع هانوي ما تردد من انباء عن قصف مخيمات مدنية.

رئيس تنزانيا يزور الهند

مسقط ـ ر: غادر الرئيس التنزاني جوليوس نيريري مسقط امس متوجها الى نيودلهي في نهاية زيارة رسمية استمرت ٢٤ ساعة اتفق خلالها مع عمان على الحاجة الى انهاء حرب الخليج وعقد مؤتمر دولي بشأن الشرق الاوسط.

وسيحضر الرئيس نيريري وزعماء دول خمس غير منحازة اخرى هي الهند واليونان والسويد والمكسيك والارجنتين اجتماعا يستمر يوما واحدا في العاصمة الهندية يتعلق ببحث سبل وقف سباق الاسلحة النووية بين الشرق والغرب.

مدينة يابانية مهددة بحرب عصابات!

اوساكا ـ ر: انتشر ٧٠٠ من رجال الشرطة داخل مدينة اوساكا ثاني اكبر مدن اليابان وحولها تحسبا من اندلاع حرب عصابات بعد ان اطلق ثلاثة مجهولين النار على ماساهيسا تاكيناكا (٥١ عاما) الذي يقال انه زعيم عصابة ياماجوشي اكبر عصابات الجريمة المنظمة في البلاد وتضم نحو ١٢,٠٠٠ شخص.

وقالت الشرطة انها اعتقلت زعيم عصابة ايتشيواكي بتهمة اطلاق النار على تاكيناكا الذي يرقد الان في المستشفى في حالة خطيرة.

المجاهدون الافغان يغتالون زعيما مواليا للسوفيات

طهران ـ أ.ف.ب: صرح متحدث باسم حزب جمعية اسلامي المنتمي للمقاومة الافغانية لوكالة فرانس بريس بأن اعضاء المقاومة الافغانية اغتالوا اغا تشوري وهو زعيم محلي كبير متحالف مع القوات الحكومية والسوفياتية.

وكان اغا تشوري الذي يسيطر على ثلاثة مواقع عسكرية شرقي هيرات بالقرب من الحدود الايرانية يقوم بعمليات كثيرة ضد قوات المقاومة بمساندة المدرعات والطائرات السوفياتية.

واضاف المصدر نفسه ان مجموعة مسلحة اطلقت النيران على المسؤول الافغاني بينما كان يقوم بزيارة برفقة مستشار سوفياتي وثلاثة من حراسه الشخصيين لبعض رجاله الذين يعالجون في المستشفى.

مؤتمر للسلم العالمي يبدأ في الهند اليوم

نيودلهي ـ ق ن ا: تبدأ اليوم في نيودلهي اجتماعات قمة لرؤساء ست دول حول السلام العالمي ونزع السلاح.

ويشارك في هذه الاجتماعات زعماء الارجنتين والمكسيك وتنزانيا واليونان والسويد اضافة الى راجيف غاندي رئيس وزراء الهند.

واعرب رئيس وزراء اليونان اندرياس باباندريو عن تفاؤله بامكان نجاح هذا المؤتمر في تخفيف التوتر العالمي ومنع انتشار الأسلحة النووية.

انصار ثاتشر يهاجمون سياستها الاقتصادية ويحذرون من نتائج الاستمرار فيها

لندن ـ ر: اصبحت قدرة السيدة مارجريت ثاتشر على معالجة الركود الاقتصادي على المدى الطويل في بريطانيا موضع تساؤلات متزايدة حتى من جانب انصارها.

فقد ادى انهيار الجنيه الاسترليني والشكوك حول كفاءة الحكومة في خفض الانفاق العام والمخاوف من مستويات قياسية مزمنة للبطالة الى خلق ازمة ثقة بين كثيرين وضعوا ثقتهم في السياسة الاقتصادية للسيدة ثاتشر.

وقالت شركة فيليبس اند درو وهي من شركات السمسرة الرائدة في لندن في تقرير عن احدث ارقام الانفاق الحكومي الاسبوع الماضي «ان القضية الرئيسية هي الفجوة بين النوايا المعلنة للحكومة وإداراتها».

وقالت الشركة ان السياسة الاقتصادية للحكومة بدأت تنحرف عن مسارها «فعلى حين ان التصريحات لا تزال متشددة في المناسبات فان الانفاق الحكومي يتجاوز في الواقع حد الاعتدال».

ويقول منتقدون اخرون ان الانفاق الحكومي غير كاف على الاقل في تلك المجالات التي يعتقدون انها ستساعد في زيادة العمالة وخفض اجمالي عدد العاطلين الذي بلغ رقما قياسيا هو ٣,٢٥ مليون شخص بنسبة ١٢ في المئة من الايدي العاملة.

المحافظون ينتقدون

وقد انضم محافظون كبار الى الانتقادات الموجهة الى الحكومة. فاختار رئيس الوزراء السابق هارولد مكميلان اليوم الاول من اذاعة وقائع جلسات مجلس اللوردات قبل ايام قليلة في التلفزيون لمهاجمة السياسة الاقتصادية للحكومة وحثها على نبذ فلسفتها النقدية.

وقال ماكميلان الذي يحمل الان لقب اللورد ستوكتون «لا تدعونا الان نصبح ابطأ سفينة في القافلة يجب ان نكون القائد او نقوم بأي حال بمحاولة لاستعادة القيادة التي كانت لنا لفترة طويلة».

كما اثار احتمال ان بريطانيا قد «تغرق كسفينة كبيرة بعظمة» اذا لم تبذل الحكومة جهدا من اجل الانتعاش الاقتصادي.

وقال ادوارد هيث النائب المحافظ الذي كان رئيسا للوزراء وينتقد السيدة ثاتشر بصفة منتظمة في كلمة القاها امام مجلس العموم ان معدلات البطالة في شمال انجلترا الصناعي الذي يشهد ركودا امر مشين.

وقال ان الانفاق على الاشغال العامة الذي رفضته الحكومة كوسيلة لانعاش الاقتصاد يخلق فرص عمل بطريق مباشر.

وإثار الاتحاد العام للصناعة البريطانية الذي يضم كبار رجال الصناعة وكثيرون من المتبرعين بأموال لحزب المحافظين وجهة نظر مماثلة.

فقد قال الاتحاد الاسبوع الماضي «ليس هناك اعتراف يذكر بالحاجة الماسة الى الانفاق على البنية الاساسية او ادلة تذكر على ان الانفاق الحالي موضع تحكم مناسب».

وحث معهد الادارة البريطاني ايضا على الاستثمارات في البنية الاساسية التي تشمل الطرق والموانىء والسكك الحديدية ونظام التعليم بهدف جعل الاقتصاد يتمتع بقدرة حقيقية على المنافسة.

كما كانت علامات استياء وتذمر بين النواب المحافظين من اعتراف الحكومة بأن معدل البطالة سيظل على الارجح عند مستوى الثلاثة ملايين عاطل حتى الانتخابات القادمة على الاقل التي يحتمل ان تجري عام ١٩٨٨.

ويخشى كثيرون المخاطرة بأصوات الغاضبين ما لم تتخذ الحكومة اجراء ايجابيا لخفض اجمالي عدد العاطلين من العمل.

الا انه على الرغم من ان المخاوف بشأن الاقتصاد والبطالة احتلت مكانا بارزا في استطلاعات الرأي بعض الوقت فان التأييد الذي تتمتع به الحكومة ومكانة السيدة ثاتشر الشخصية لا يزالان يحتلان مركزا مرموقا فيما يبدو.

الحكومة لا تزال قوية

وقد اشار احدث استطلاع للرأي قبل اسبوع الى ان الحكومة متقدمة بفارق ست نقاط مئوية على خصومها رغم انخفاض حاد في قيمة الجنيه الاسترليني قبيل ذلك.

ويشير معلقون سياسيون الى ان هذه الاستطلاعات تعكس على الارجح تحررا على المستوى الجماهيري من الاوهام فيما يتعلق بحزب العمال المعارض بقدر ما تعكس تأييدا ايجابيا للسيدة ثاتشر.

وقد اعترف زعيم حزب العمال نيل كينوك بان حزبه مني بخسائر من جراء انتشار اضراب عمال مناجم الفحم عن العمل منذ عشرة اشهر الى التأييد الشعبي وادى النزاع بسبب هذا الاضراب الى تفاقم الخلافات القائمة بين زعامة الحزب واليساريين.

لكن هناك اشارات الى ان الاضراب يضر ايضا بالحكومة والاقتصاد على الرغم من مباهاة السيدة ثاتشر بانه لم يتسبب في قطع امدادات الكهرباء او اي ضرر للصناعة.

ويقدر الانفاق العام للسنة المالية الجارية رسميا بمبلغ ١,٧ مليار جنيه استرليني اي انه يزيد على ما كان مقررا ويرجع ذلك في جانب منه الى كلفة الاضراب.

ثاتشر تزور سيريلانكا في ابريل

كولومبو ـ ر: قال وزير سيريلانكي ان رئيس وزراء بريطانيا مارجريت ثاتشر ستزور كولومبو في ابريل (نيسان) لافتتاح مشروع توليد طاقة من مصادر مائية ودي شيد بمساعدة من لندن.

وكان من المقرر ان تفتتح السيدة ثاتشر المشروع الذي اقيم على نهر ماهاويلي في سبتمبر (ايلول) الماضي ولكنها اجلت الزيارة بسبب اضراب عمال مناجم الفحم وعمال ارصفة الموانىء في بريطانيا.

وكان من المقرر ايضا ان تزور ماليزيا وسنغافورة واندونيسيا.

لقاء بين الرئيسين الفرنسي والبرازيلي

سوسيتنس ـ أ.ف.ب: اجرى الرئيس فرنسوا ميتران والرئيس البرازيلي الجديد تانكريدو نيفيس مباحثات استمرت قرابة اربع ساعات في المقر الريفي للرئيس الفرنسي.

وقد اكد الجانبان في ختام اللقاء الذي تميز بطابع خاص وغير رسمي على جو «الصداقة والود الذي ساد اللقاء بين رئيسي الدولتين».

وقد اجرى رئيس البرازيل المنتخب لدى وصوله مباحثات مع نظيره الفرنسي.







الشرق الاوسط تنشر النص الكامل لحيثيات الحكم ضد محمود طه واعوانه (٤)

توبة نهائية أمام المحكمة واقرار بالكفر والردة عن الإسلام عودة "الاعوان" إلى الإسلام واسقاط عقوبة الاعدام عنهم

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تواصل «الشرق الاوسط» نشر المحضر الكامل لجلسة توبة اعوان زعيم جماعة «الاخوان الجمهوريون» وفي هذه الحلقة الرابعة والأخيرة تسلط الأضواء على جلسة المحكمة الختامية وتكفير الأعوان لزعيمهم محمود محمد طه، واقرارهم بردتهم ثم توبتهم وعودتهم عن الضلال، واسقاط الاحكام الصادرة بحقهم واطلاق سراحهم، وفي ما يلي وقائع الجلسة الختامية:

عبد الجبار المبارك:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا وحبيبنا محمد رسول الله صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه وتابعيهم ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين.

في هذه الجلسة الطيبة المباركة حضر المتهمون الأربعة الذين كانوا يتبعون محمود محمد طه وفكره وامام هذه الجلسة التي تكونت من اعضاء برئاسة محكمة الاستئناف العليا بحضور السيد محمد ادم وزير الدولة للشؤون الجنائية والاخوة العلماء الأخ حسن احمد حامد المدير الاقليمي للشؤون الدينية في الخرطوم والسيد صديق عمر الامام والأخ عبد الرحمن المسلمي الكباشي وشخصي جاء هؤلاء المتهمون بعد أن تقدموا بطلبات استرحام وبعد حوار ونقاش معهم بكامل صراحتهم وحريتهم اعلنوا توبتهم عن ما كانوا عليه من فكر هدام.

اعلنوا الرجوع عن ما كانوا يعتقدون من فكر واعلنوا كتابة ونطقا ردة محمود وكفره وكان هذا ايذانا بفتح صفحة جديدة لهم ليعيشوا حياة كريمة في ظل الاسلام الذي يصلح لكل زمان ومكان وكم سعدنا ويسعد المسلمون دائما ان يفيء الناس الى دين الله وان يتوب العصاة والمرتدون عن الشريعة الاسلامية الى ظلال الله تبارك وتعالى والى منهج الله لأن الله تبارك وتعالى قد وضع منهجا صريحا واضحا اذا عاد الناس اليه فهو يحب التوابين ويحب المتطهرين وقد فتح الله تبارك وتعالى باب الأمل واسعا لكل من راجع نفسه الهم رشده فثاب الى الله جل شأنه. يضاف الى هذا ان النحلة الكافرة المارقة التي ادانها العالم الاسلامي ولا يزال يدينها ينبغي على اصحابها الا تأخذهم العزة بالاثم لأن تشددهم في باطلهم يلزم المسلمين ان يتمسكوا بحقهم بقوة.

والانسان اذا رجع الى الله تبارك وتعالى فإن الله يفرح برجوعه اليه ويفرح بتوبة عبده المبتعد عن حياضه ومنهجه ذلك لأن الله تبارك وتعالى قد خلق الانسان بيديه وسواه فكان عنده من المكرمين ولهذا كان من الشاق العسير في منهج الاسلام ان يحيد احد عن حياض الاسلام ويشرد عن منهج رسول الاسلام فيتخطفه الشيطان. والرسول (ص) قد حذر المسلمين قديما وحديثا الى يوم يبعثون حذرهم من ان يتبعوا خطوات الشيطان وحذرهم من ان ينفرد بهم الشيطان واوصاهم بان يكونوا مع الجماعة لأن الله تبارك وتعالى عصم جماعة المسلمين من الضلال وحذر رسول الاسلام من الشذوذ وحذر من المروق هذا وقد امر الله تبارك وتعالى المسلمين ان يأخذوا ما اتاهم به رسول الاسلام عليه افضل الصلاة والسلام والا يخضعوا ما جاءهم من رسول الاسلام الى زمن او الى مكان فكلما صح عن رسول الاسلام عليه افضل الصلاة والسلام فالعمل به واجب وانكاره كفر صريح لأجل هذا فان على المسلمين في السودان ان يعملوا دائما على الالتزام بشرع الاسلام والالتزام بنهج الاسلام وان يتفقهوا في ذلك لأن هذا هو الطريق الذي ضمن فيه السعادة للعباد وضمن لهم العزة ما عاشوا وما التزموا به وانا نفرح اليوم فرحا شديدا بتوبة اخوتنا هؤلاء الذين فاءوا الى الله وفاءوا الى دين الله وانا لنرجو ان تكون فيأتهم الى الله وبين الله بدءا لسلوك جديد وعمل حميد عمل صالح يرتقي بهم في مقام الرضوان الالهي.

هذا ولا يؤاخذ التائب بما يفعله فانه يأتي الى المجتمع شخصا جديدا مطهرا لا يؤاخذ بما فعل من قبل ليكون بذلك من الصالحين ونسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا جميعا الى ما فيه مرضاته ونسأله ان يوفقنا الى ما يحب ويرضى. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم والسلام عليكم.

توبة وتطهر

د. المكاشفي: بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين وعلى من تبعهم باحسان الى يوم الدين.. والحمد لله الذي هدى الاخوة خالد بابكر حمزة ومحمد سالم بعشر وعبد اللطيف عمر حسب الله وتاج الدين عبد الرازق حسين الى الاسلام والى شريعة الله سبحانه وتعالى. ولعلها الفترة التي عاشوها مع الكافر المرتد محمود محمد طه فترة انتهت بوقتها وزمانها فينبغي علينا ان نحمد الله سبحانه وتعالى ونشكره على هذه النعمة الكبرى التي هدى الله سبحانه وتعالى فيها هؤلاء الاخوة لكي يعودوا الى حظيرة الاسلام الى مجتمعهم الاسلامي بهذه النظافة وبهذا المظهر وهذا النقاء لله عز وجل فينبغي علينا ان نستقبلهم متهللين مكبرين لاننا ما ينبغي علينا ان نأخذهم بالماضي لأن ذلك الماضي قد انتهى والا تعين عليهم الشيطان لأن اثر عن النبي (ص) حينما اقيم الحد على شخص وقد شرب الخمر فلقيه بعضهم وقال النبي (ص) لهؤلاء لا تعينوا عليهم الشيطان فالان نحن نفرح بعودة هؤلاء الاخوة الأربعة الى حظيرة الدين الاسلامي والى شرع الله سبحانه وتعالى وللشريعة الاسلامية السمحاء.

ومن هنا والمحكمة هنا في هذه الجلسة التي تعتبر جلسة هامة في تاريخ الأمة الاسلامية والتي حضرها مجموعة من الاخوة العلماء والفقهاء هذه الجلسة المباركة التي هدى فيها الله سبحانه وتعالى هؤلاء الاخوة الأربعة لعلها جلسة لا شك فيها انها مباركة والمحكمة تشكر هؤلاء الاخوة العلماء وهنالك دور كبير يقع على عاتقهم لأن هنالك بعض الاخوان الذين اضلهم ذلك الشخص الكافر المرتد محمود محمد طه يحتاجون الى كثير من التوجيه فمن هنا يأتي دور وزارات التوجيه والاخوة المسلمين في هذا البلد والاخوة العلماء والمشائخ ورجال الطرق الصوفية ليلعبوا دورا كبيرا وهاما في تبصير الناس بأمر دينهم.

ولعلنا نحن هنا لا ننسى في هذه الجلسة المباركة والتي وقفنا فيها وقفات لكي نرد بعض الاخوة الذين وقفوا قليلا وقفة الشخص الذي يريد مزيدا من الايمان حتى يتزود به في مسيرته الجديدة فوقف بعضهم ولعله هذا شيء طبيعي لأن احدهم وهو عبد اللطيف عاش مع محمود محمد طه ٣٠ عاما فوقف بعض الشيء ولكن حينما بينا له واوضحنا له... الاخوة العلماء بصروه فما كان منه الا وهو مقتنعا ومختارا بان اتفق معنا بان محمود محمد طه كان كافرا وكان مرتدا الى ان مات ومات على كفره وعلى ردته بتلك الأفكار الشاذة وبتلك الضلالات وتلك الخزعبلات التي لم يقل بها احد ولعله كما قلت يوم طيب ويوم عظيم حينما يعود هؤلاء الاخوة الى الدين الاسلامي الصحيح وفي الختام الأخ احمد محجوب قاضي المحكمة العليا وعضو محكمة الاستئناف في كلمة قصيرة.

القاضي احمد محجوب:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.. ايها الاخوة الكرام هذا يوم طيب ان شاء الله يوم ترجعون الى جماعة المسلمين عامة ليس فقط في السودان وانما في شتى انحاء العالم وهذه قضية بالنسبة للسودان خاصة لها اهمية اكثر مما يتوقع كثير من الناس. هذا السودان امتاز على غيره من الاقطار المجاورة بأن اهله يجتمعون على عقيدة واحدة هي عقيدة السنة والجماعة قد تختلف طوائفهم وطرقهم ولكن في جملتهم بمختلف طوائفهم واحزابهم وجماعاتهم يجتمعون على العقيدة التي بشر بها رسول الله (ص) ومات عليها عليه افضل الصلاة والسلام وسار عليها اصحابه من بعده ـ لو نظرنا في الاقطار المجاورة فيها شيعة وبها سنة ـ في سوريا شيعة وسنة ـ في العراق شيعة وسنة ـ في ايران، في باكستان في الهند في كل هذه الدول تنقسم جماعات المسلمين هذا الانقسام وشاء الله سبحانه وتعالى ان يبريء هذه البلاد من هذا الانقسام حتى الأقطار الافريقية دخلتها اخيرا في شرقيها وغربيها طوائف من الشيعة وطوائف من القاديانيين ومن غيرهم من اهل الفرق التي تخالف ما كان عليه رسول الله (ص) واصحابه وظلت بلادنا خالية من هذا حتى دخلتها العقيدة الجمهورية وهي بدون شك في اعتقادنا الذي نؤمن به ونلقى الله على قناعة وعن اخلاص انها تشكل واحدة من العقائد المنحرفة الخارجة عن الدين فشأنها شأن القاديانية وما في حكمها لا شك في هذا ولو انها لو كتب لها الاستمرار والحمد لله الذي نجانا من ذلك لانشقت هذه الأمة كما انشقت الجماعات الاسلامية في كثير من البلاد فمقابلة هذا الاتجاه والخرق في الدين وفي العقيدة بالخرم كان امرا ضروريا والتساهل فيه معناه كان يعني في الحقيقة تساهل في امر الجماعة كلها من اجل ذلك جاء هذا الحكم ليحسم قضية وحدة الجماعة المسلمة في هذه البلاد ـ وارجوا ان هذا الأمر بهذا المستوى من الضرورة.

الشيء الثاني نحن لا نشك ان اخواننا الذين انخرطوا في الحزب الجمهوري او في العقائد الجمهورية ان يكونوا جميعا على الاقل اكثرهم فعلوا ذلك عن اخلاص وعن رغبة في ما عند الله سبحانه وتعالى.

والله سبحانه وتعالى يقول «تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا».. هذا هو البلاء الذي ابتلى الله سبحانه وتعالى المؤمنين به.. ايكم احسن عملا كما يروى عن الفضيل بن عياض رضي الله عنه قال: احسنه احسن عمل اصوبه واخلصه.. لا يكفي الاخلاص فقط لا بد ان يكون العمل صائبا بمعنى انه يكون موافقا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما كان عليه هو اصحابه في الدين.

فنحن عندما نتحدث عن الدين وعندما نتحدث عن الاسلام وعندما نتحدث عن العقائد مرجعنا في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ومرجعنا في ذلك اصحابه لأن الله سبحانه وتعالى لم يرض ان ينزل علينا كتابا بين دفتين حتى ارسل معه رسولا يقيمه واقعا في حياة الناس صلوا كما رأيتموني اصلي خذوا عني مناسككم أدوا الزكاة في كذا وكذا، اقيموا الحدود في كذا وكذا حتى اقامه واقعا في الأرض، وقال المولى عز وجل لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا.. مهما كان حظ الانسان من الذكر وكثرته لن يتخطى رسول الله صلى الله عليه وسلم. هو الامام لكل الذاكرين مهما كثر لكم ومهما علت مقاماته لأنه القدوة العملية لم ينعم الله سبحانه وتعالى علينا بالقرآن مجردا بالعمل وانما انعم علينا برسول جعله خاتم الانبياء والمرسلين، ليكون الامام الى يوم الدين.

فمن اجل ذلك ايها الاخوة، الاخلاص وحده لا يقود الى النجاة، الاخلاص وحده لا يكفي. لا بد ان تتأكد انك مخلص وانك تسير وفق الطريق الذي خطه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان تلقى الله.. ان تموت وتدفن وتحشر لتبعث معه كذلك، فمن اجل ذلك نحن لا نقول ان الاخوة ما كان عندهم اخلاص ولا نقول ما كان عندهم رغبة في الخير ولكن الذي نختلف فيه ما هو الطريق الى هذا الخير.. الطريق الى هذا الخير هو طريق الرسول عليه الصلاة والسلام واصحابه الذين شهد المولى عز وجل لهم بالخير وشهد لهم بالبلاغ واتم الدين على ايديهم.

حذار من الدجالين

كل من جاءنا بعد ذلك مدعيا عروجا الى السماء او مدعيا رسالة جديدة او مدعيا شيئا من ذلك هو في عقيدتنا التي تلقى الله سبحانه وتعالى عليها، هو واحد ممن وعد بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال «راي كان في يديه اساور من ذهب فمسحها فانتهت فقال سيكون بعدي كذابون».. لن يكون بعده نبي حقيقة ولا رسول حقيقة ولكن سيكون بعده اصحاب دعاوى.. قال سيكون بعدي كذابون من اجل ذلك نحن نؤمن بأن اي شخص جاء بعد ذلك ادعى دعوة ترقى الى درجة النبوة او الى درجة الرسالة هو في عداد الكذابين الذين اخبر بهم الرسول صلى الله عليه وسلم.

فيا ايها الاخوة هذه وقفة لنا ولكم وللأمة جميعا لتراجع امر دينها ولتعزم امرها على السير به في هذا الطريق الى منتهاه بإذن الله سبحانه وتعالى. ونحن والله سعداء كل السعادة وبكل صدق واخلاص نرى اليوم في رجوعكم وفي توبتكم فرحة لنا جميعا وفرصة ليست فقط لأسركم وانما للأمة الاسلامية في هذه البلاد وفي سائر البلاد ونرى في ذلك اغلاقا لباب من الشر عظيم. نرجو الله ان يغلقه الى يوم الدين وان يحفظ لهذه الأمة وحدتها فلا يظن احد اننا كنا حريصين على موتكم.. والله كنا وما زلنا حريصين على ان نكون معكم امة واحدة على عقيدة واحدة على طريق واحد تلقى الله سبحانه وتعالى عليه ان شاء الله في محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه. فأرجوا ان تتأكدوا في هذا ولعل الله سبحانه وتعالى ان يجعل لنا فيما نستقبل من ايامنا خيرا وبرا وبركة باذن الله سبحانه وتعالى، جزاكم الله خيرا.

بعد هذا التوضيح من الاخ احمد محجوب حاج نور جزاه الله خيرا، الاخوة في الشؤون الدينية لهم كلمة.

حسن احمد حامد: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين.

في الواقع العلماء على الخصوص ليسوا اصحاب مزايدات ولا رجال سياسة وليست لهم اية قضية في ان يقبل انسانا او يحيي انسانا في سبيل شيء سوى الدين بل هم حريصون كل الحرص على ان تحقن الدماء وعلى ان تعصم النفوس فلا تهدر الا في سبيل الدين لأن كرامة الانسان ما توفرت الا في ظل الدين ومتى ما كان هنالك شيء يعمل على تسليم الدين وعلى تخريقه فان هذا الخرق سوف يكون بابا عظيما الشر تخرج منه كل الشرور وعلى ذلك رأى العلماء ضرورة العمل على سد هذه الابواب فتعرضوا لمحمود محمد طه منذ آماد بعيدة بالرد عليه وبالوقوف في طريقه وبالصراخ في وجهه الا ان الامور كان العهد بالاستعمار قريبا فلم تكن احوال الناس على الوجه الاكمل بل انهم يمتلكون الكلمة الاخيرة ولذلك ما كانوا يستطيعون ان يقولوا شيئا، الى ان جاء الله سبحانه وتعالى بهذا العهد الذي اجمع نحن وهم على انه عهد فعلا قد جاء ليصحح اوضاعا متردية وليقيم شؤونا منحرفة غير انهم كانوا جزءا يمثلون نوعا من الانحراف فتصدوا فلما اشتد الأمر واشتد العراك تحاكمنا الاسلام ولم تكن كلمة الاسلام لدى السادة القضاة بل كانت هذه الكلمة مستمدة من اقوال جميع العلماء في مشارق الأرض ومغاربها اجماعا او حكاية لاجماع المسلمين على عدم صحة هذه القضية.

ولذلك عندما صدر هذا الحكم كان يعبر عن كل المعتقدات التي قامت عليها رابطة العالم الاسلامي والأزهر الشريف وكان العلماء في السودان ليسوا الا جزءا من اولئك وما اخذوا الا عن اولئك بعد ذلك كانت هذه القضية حينما جاءت موافقة لهذا الحكم ايقنا بأنها مطابقة لحكم الله، ولذا اقول ان اي مسلم ليس بمقدوره ان يكون جمهوريا ولو يكن جمهوريا او كان اي شيء وهو يدعي الاسلام وتشكك في هذا الحكم ورأى ضرورة ان يعيش محمود في هذه الدعوة انه مرتد خارج على ملة الاسلام فليتب الى الله سبحانه وتعالى في سره وليرجع الى دينه. لأن رجوع ابناءنا هؤلاء يحملنا طلب الدعاء منهم لانهم اصبحوا كيوم ولدتهم امهاتهم انقياء اطهارا واصبحت صحائفهم نقية من كل ذنب فليس عليهم ادنى ذنب وهم منذ الان يستطيعون الانطلاق وصحائفهم بيضاء وليعد كل واحد منهم منذ هذه اللحظة اذا ما ارتكب ذنبا.. كم يمثل ذنبه من العدد. يستطيع ان يحصيه ويستطيع ان يقف عنده ليتأمل والحمد لله على هذا التوفيق ويجزي الله قضاءنا خير جزائه حيث انهم لم يتأثروا لهذه الفتنة الهوجاء التي كانت تهدد لا مجرد بقائهم كقضاة بل كانت تهدد حياتهم ومع ذلك توكلوا على الله سبحانه وتعالى وما بالوا في ان يقودوا السفينة حتى رست بالبر السلامة وجزاهم الله عنا خير الجزاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

خوارج العصر الحديث

عبد الرحمن دفع الله:

انها لسانحة طيبة للتعبير عن فرحتنا ولقائنا باخواننا الذين من الله عليهم بهذه التوبة التي فرح ويفرح الله لها اكثر من فرحة انسان مسافر او شحيح فقد خاتمه فوجده بعد عناء وانني اشيد باللفتة البارعة من الاخوان رئيس واعضاء محكمة الاستئناف لاشراكهم لمجموعة من العلماء متوخين في تلك النصوص الشريعة وسنة الرسول (ص) مما يدلل على بعد نظرهم ورغبتهم الاكيدة في اضافة اي عدد لجماعة المسلمين وخاصة في هذا الظرف الذي يتكالب فيه على الأمة الاسلامية في الداخل والخارج قوى الشر والالحاد والدسائس والأفكار الهدامة. ووفقنا الله الى الاعتصام بحبله.

د. المكاشفي طه الكباشي:

في ختام هذه الجلسة والتي وفقنا الله سبحانه وتعالى فيها الى تتبع آثار النبي (ص) وآثار الصحابة فما اشبه الليلة بالبارحة حينما نرجع الى الوراء الى عهد امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه حينما خرجت عليه جماعة من الخوارج فانتدب اليهم امير المؤمنين جماعة من صحابة رسول الله وجماعة من فقهاء المسلمين لكي يردونهم الى الدين والى الطريق المستقيم فانتدب اليهم عبد الله بن عباس، فجاء عبد الله بن عباس وناقش هؤلاء فرجع منهم من رجع ومن لم يرجع اقيم عليه حد الله سبحانه وتعالى. فتلك ايام قد خلت ولكن عادت هذه الايام لهذا البلد الاسلامي الكبير الذي طبق فيه شرع الله وطبق فيه حكم الله سبحانه وتعالى فاقيم حكم الله سبحانه وتعالى على من خرج على الدين وانتدب من انتدب من العلماء والفقهاء لمجادلة من خرج لكي يعود. فالحمد لله والشكر لله سبحانه وتعالى لعودة هؤلاء الاخوة الذين جاءوا الى كتاب الله عز وجل ورجعوا الى دين الله عز وجل تبارك وتعالى ولا شك انه يوم عظيم ويوم يفرح فيه اهل السماء والأرض.. وبعد ذلك اكرر شكري للاخوة العلماء وللسادة الاخوة الحاضرين والى الاخوة المسؤولين في سجن كوبر الذين اتاحوا لنا هذه الفرصة الطيبة وقدموا لنا من امكانياتهم المتواضعة لكي نسجل هذه الجلسة التاريخية فجزاهم الله خير الجزاء، وبعد ذلك يتوجه هذا الجمع الكبير لاداء صلاة الظهر جميعا ومن ثم نعود ونرجع الى المحكمة التي كان ايها الاخوة في البداية محكمة الموضوع لكي تصدر قرارها ببراءتهم ان شاء الله ونشكركم جميعا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وقائع محكمة الجنايات

ما دار في قاعة محكمة الجنايات رقم (٤) بام درمان:

القاضي حسن ابراهيم المهلاوي:

الحمد لله نحمده ونستعين به ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. الحمد لله الذي حفظ لهذه الامة فطرتها ووفاء عقيدتها ونقاء ايمانها والحمد لله الذي من على هذا البلد الطيب بتحكيم شرعه فيه و«الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا، قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا، ماكثين فيه ابدا. وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا، ما لهم به من علم ولا لآبائهم، كبرت كلمة تخرج من افواهم، إن يقولون الاكذبا». «يحلفون بالله ما قالوا، ولقد قالوا كلمة الكفر، وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا، وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله. فإن يتوبوا يك خيرا لهم وان يتولوا يعذبهم الله عذابا اليما في الدنيا والآخرة، وما لهم في الارض من ولي ولا نصير». (صدق الله العظيم).

«مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا، وإن اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون. إن الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء وهو العزيز الحكيم وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون». «إن الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء، ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما. الم تر الى الذين يزكون انفسهم بل الله يزكي من يشاء ولا يظلمون فتيلا. انظر كيف يفترون على الله الكذب وكفى به اثما مبينا». «وقالوا اتخذ الرحمن ولدا، سبحانه، بل عباد مكرمون. لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون. يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم، ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون. ومن يقل منهم إني إله من دونه فذلك نجزيه جهنم، كذلك نجزي الظالمين» (صدق الله العظيم).

«إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فأولئك يتوب الله عليهم، وكان الله عليما حكيما، وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الآن، ولا الذين يموتون وهم كفار، اولئك اعتدنا لهم عذابا اليما». (صدق الله العظيم).

لقد سبق ان فصلت هذه المحكمة في بلاغ المتهمون فيه محمود محمد طه واربعة اخرين هم الذين يمثلون الان امام هذه المحكمة وكانت هذه المحكمة قد حكمت عليهم جميعا بالاعدام شنقا حتى الموت ورفع الأمر الى محكمة الاستئناف التي ايدت الادانة والعقوبة بالنسبة للمحكوم عليه الاول وامهلت الاربعة الآخرين شهرا ليتوبوا من ثم رفع الامر الى السيد رئيس الجمهورية فتأييدت الادانة والعقوبة وكان قرار السيد الرئيس بان يمهل الاربعة متهمين فرصة ثلاثة ايام للتوبة وقد نفذ بالأمس الاعدام على المتهم الاول محمود محمد طه وها هم المتهمون الاربعة الاخرين يمثلون الان امام هذه المحكمة ليعلنوا توبتهم ورجوعهم الى الله عز وجل وليبرأوا عن ما كانوا يتمسكون به من قبل في الاعتقاد فهاهم الان امام المحكمة وتطلب منهم المحكمة ان يقف كل واحد منهم ليعلن براءته من الحزب الجمهوري وليعلن امام هذه المحكمة كفر والحاد محمود محمد طه وليعلن انه كان كافرا وكان ملحدا ولكنه الان رجع الى الله وتاب.

ويحضر جلسة هذه المحكمة السيد رئيس محكمة الاستئناف الجنائية د. المكاشفي طه الكباشي، السيد وزير الشؤون الجنائية بديوان النائب العام السيد محمد آدم عيسى وفضيلة مولانا احمد محجوب حاج نور قاضي المحكمة العليا، عضو محكمة الاستئناف الجنائية ومجموعة من العلماء وتوجه المحكمة الى المتهمين ان يقف كل واحد منهم ليعلن توبته ورجوعه الى الله عز وجل معلنا بذلك كفر والحاد محمود محمد طه وانه ايضا كان كافرا وكان مرتدا باعتقاده الذي كان يعتقده لكنه يتبرأ منه ويدخل زمرة المسلمين.

توبة امام المحكمة

المتهم الاول: تاج الدين:

المحكمة بتتوجه اليك وقدامه... كانت محكمة الاستئناف بكامل هيئتها برئاسة دكتور المكاشفي واعضائها احمد محجوب حاج نور ومحمد سر الختم ماجد ومجموعة العلماء قد تناقشوا مع المحكوم عليهم قبل وصولهم الى هذه المحكمة وتابوا الى الله ولكن لا بد من سماع توبتهم امام هذه المحكمة وها نحن نبدأ اجراءات توبتهم، ونستفسر كل واحد منهم عما كان يعتقده ليتوب الى الله ويرجع امام هذه المحكمة. نعم:

تاج الدين: طيب انا بعلن عن توبتي عن العمل الكنت بمارسو في حركة الاخوان الجمهوريين وبرجع عن العمل الكنت بعملو..

القاضي المهلاوي:

وتعلن محمود محمد طه كان كافرا وملحدا ومرتدا.

تاج الدين: واعلن ان محمود محمد طه كان كافرا ومرتدا.

القاضي المهلاوي: وانت كنت كافرا وملحدا ومرتدا.

تاج الدين: وانا كنت كافرا وملحدا ومرتدا وامام هذه المحكمة بعلن عن توبتي ورجوعي.

القاضي المهلاوي: الحمد لله رب العالمين.

المتهم الثاني: اسمك

خالد بابكر حمزه

القاضي المهلاوي: نعم:

خالد: اعلن توبتي الى الله وارجو من الله ان يتقبل توبتي خالصا.

القاضي المهلاوي: وتعلن انو محمود كان كافرا ومرتدا.

خالد: واعلن انو محمود كان كافرا ومرتدا.

القاضي المهلاوي: وان انت الآخر كنت كافرا ومرتدا والان رجعت الى جماعة المسلمين.

خالد: وانا الآخر كنت كافرا ومرتدا ورجعت الى جماعة المسلمين.

القاضي المهلاوي: المتهم الثالث: الاسم.

محمد سالم: محمد سالم بعشر

القاضي المهلاوي: نعم.

محمد سالم: بهذا اعلن توبتي ورجوعي عن افكار محمود محمد طه واعلن انه كان كافرا ومرتدا وانني كنت كافرا ومرتدا وقد عدت الان الى حظيرة المسلمين.

القاضي المهلاوي: المتهم الأخير: الاسم:

عبد اللطيف: عبد اللطيف عمر حسب الله.

عبد اللطيف: انا بعلن توبتي ومما كنت احمله من الافكار الجمهورية.

وان محمود محمد طه كان كافرا ومرتدا وانا كنت كافرا ومرتدا وقد رجعت.

القاضي المهلاوي: الحمد لله الذي هدى هؤلاء الاخوان الى الاسلام والرجوع اليه وانها لفرحة عظيمة لهذه الأمة التي بالأمس نفذت حكم الاعدام على الكافر الملحد محمود محمد طه وهؤلاء الاخوة المتهمون الاربعة الآخرين الان يعلنون توبتهم ورجوعهم الى الله عز وجل ونحن نقول مرحبا في مجموعة المسلمين وسيجدون كل التعاون من المسلمين ولا حرج عليهم الان واننا نقبل ما قالوه امام المحكمة وتأمر هذه المحكمة بشطب الاتهام ضد هؤلاء المحكوم عليهم وشطب الادانة والعقوبة وكان يجب ان يعزروا الا اننا نرى ان الذي قالوه الان امام المحكمة هو نفسه تعزير وهو من ايسر انواع التعازير وكان المتهمون قد قدموا هذا الاقرار امام المحكمة.

«انا المحكوم عليه بالاعدام للردة عن الاسلام اعلن بهذا توبتي لله العلي القدير ورجوعي عن افكاري وارائي التي اخذتها عن الكافر المرتد محمود محمد طه الذي ضللني بفكره واخرجني عن ملة الاسلام حتى اماته الله شنقا بسجن كوبر صباح الجمعة ٢٦ ربيع الثاني ١٤٠٥ والحمد لله الذي انعم علي بالعودة لدين الله وشرعه آدم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم افضل الصلاة والتسليم، واشهد الا اله الا الله وان محمدا رسول الله والحمد لله رب العالمين.

وتقرر شطب الادانة والعقوبة بالنسبة للمتهمين وتأمر باطلاق سراحهم فوراء. (انتهت)

القاضي حسن ابراهيم المهلاوي وهو يخاطب المحكمة الجنائية رقم (٤) ام درمان التي اقرت بشطب البلاغ ضد الاربعة بعد اعلان توبتهم ويجلس الى اليمين الدكتور المكاشفي رئيس محكمة الاستئناف.

ايضاح السودان حول تأييد الحكم باعدام محمود محمد طه

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ

من محمد احمد هشلم:

ادلى مصدر قانوني برئاسة الجمهورية السودانية بالايضاح التالي حول تأييد الحكم باعدام محمود محمد طه:

اولا: عملا باحكام المادة ٧٣ من الدستور والمادة ٢٤٦ من قانون الإجراءات الجنائية فيجب قبل تنفيذ حكم الاعدام ان يؤيد هذا رئيس الجمهورية.

ثانيا: عملا باحكام شرع الله القويم فان الحكم باعدام المرتد يصدر من الحاكم او نائبه وذلك لانه ليس قصاصا، وانما حكما يصدر بتقويم اعوجاج في الدين والعقيدة. والحاكم هو المسؤول عن سلامة الدين وحفظه من البدع والضلالات، وعليه يصبح قرار التأييد جزءا لا يتجزأ من الحكم شرعا وقانونا.



اعترض النائب رحال على زيادة المساعدات العسكرية لاسرائيل فلم يتلق إلا تسع رسائل تأييد وحملة من الاحتجاجات!!

السناتور ستيفنسون اتُّهم بمعاداة السامية لانه طالب بفتح ملف «ليبرتي»

يواصل النائب بول فندلي كشف اسرار تحركات اللوبي اليهودي في مجلس الشيوخ والنواب، والمعارك التي يخوضها هذا اللوبي ضد اي صوت يحاول ان يعترض على زيادة المساعدات الامريكية لاسرائيل، ويكشف عن الحملة الشرسة التي يتعرض لها النائب الامريكي من اصل عربي نيك رحال عندما حاول الاعتراض على زيادة هذه المساعدات، وكذلك المتاعب التي واجهها السناتور ستيفنسون عندما طالب بفتح ملف اغراق السفينة «ليبرتي» اثناء حرب عام ١٩٦٧ من قبل الطائرات الاسرائيلية.

يذهب النواب الى اقصى الحدود تحت عين اللوبي الاسرائيلي الساهرة من اجل تمرير التشريعات التي تنص على تزويد اسرائيل بالمعونات. وقبل ان يرفع الكونجرس جلساته في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٣ بقليل ساعدت مجموعة من الديموقراطيين المبتدئين القضية باتخاذ خطوة استثنائية بتغيير اصواتهم في سجل الوقائع المطبوع، وهي خطوة يشمئز النواب عادة من الاقدام عليها لانها تفضح تذبذبهم، وفي ذلك اليوم وتحت وطأة ضغط شديد من الناخبين الموالين لاسرائيل اجتمع ١٤ نائبا مبتدئا معا ووافقوا على تغيير موقفهم لتمرير تشريع يعرف باسم القرار الاستمراري، وهو ينص على تخصيص اموال لبرامج فشل الكونجرس في تخصيصها بالطريقة المالوفة، وبينها معونة لاسرائيل. وتمرير التشريع يمنع اي توقيف لهذه المعونة.

كان قد حدث ولاول مرة ان اخذت زعامة مجلس النواب الديموقراطية وايباك على حين غرة. ومع ان ايباك تتحكم تحكما كاملا بكل النشاطات التشريعية المتعلقة باسرائيل، فقد فاتها تحري التمرد الذي كان يختمر. فبدافع القلق من العجز في الميزانية والبنود الجدلية في مشروع القانون بشأن امريكا الوسطى، رأى الديموقرطيون المبتدئون معارضة زعامتهم الحزبية. ونظرا لعجزهم عن تقديم تعديل، اتفقوا فيما بينهم من غير ضجة على معارضة المشروع بكامله.

وعندما نودي على اسماء المقترعين اظهرت اللوحة الكبيرة الضوئية فوق كرسي رئيس المجلس رفضا لمشروع القرار ٢٠٦ اصوات مقابل ٢٠٣. فقد خرج النواب الديموقراطيون المبتدئون الاربعة والعشرون على زعامتهم وصوتوا ضد المشروع.

غير ان تصويتهم السلبي لا يعني معارضة المعونة لاسرائيل. فبعض هؤلاء النواب الذين اقلقهم العجز في الميزانية، اعتبروا رفضهم بمثابة مطالبة زعامة الحزب بوضع مشروع قانون يرفع الضرائب، واعتبره آخرون مجرد احتجاج، اما بالنسبة الى اسرائيل فكان تحولا خطيرا.

ويذكر احد المسؤولين القدامى في الكابتول هيل ان «الجالية اليهودية جن جنونها». فاندفع اخصائيو ايباك الى العمل. ومن مكاتبهم القريبة اتصلوا باشخاص من ذوي المراكز المهمة في دوائر نخبة من النواب المذنبين، وحركوهم، ورتبوا اجراء اتصالات بهؤلاء النواب من قبل الاشخاص الذين كان لهم الفضل في انتخابهم. وحثت مفاتيح ايباك كلا من هؤلاء الاشخاص على طلب نائبه بالهاتف فورا والاصرار على مكالمته شخصيا وابلاغه هذه الرسالة:

«المصادقة على قرار الاستمرارية مهمة جدا، وبدونها ستعاني اسرائيل. وانا لا انتقد تصويتك ضده في المرة الاولى، فانا واثق من انه كانت لديك اسباب لهذا التصرف. وقد علمت ان الموضوع نفسه سيطرح للتصويت ثانية، وربما غدا. وانا اتكلم معك نيابة عن كثيرين من اصدقائك وانصارك واطلب منك ان تغير تصويتك عندما يثار الموضوع من جديد».

وطلب من الجميع ان يعودوا فيبلغوا ايباك بما جرى بعد المكالمة. وهكذا كان.

وتناول مجلس النواب الموضوع عند الظهيرة، وكان المشروع بالصيغة ذاتها والكلمات اياها التي رفضه بها المجلس قبل يومين. وتحدى سيلفيو كونت، وهو جمهوري قديم في لجنة المخصصات، ويعرف الضغط الذي مورس في هذا الشأن، النواب الديموقراطيين الشباب «ان لا يلقوا سلاحهم، وان يثبتوا جرأتهم كرجال».

ووبخ الزعيم الجمهوري بوب مايكل اولئك «الذين لا يتحملون حرارة المراجع العليا».

وجاء بعض الحرارة من زعامة الحزب الديموقراطي المرتبكة، غير ان ايباك كانت قد احدثت التغيير في التصويت. وفي القضايا الحساسة يذعن النواب للضغط الذي يأتيهم من دوائرهم الانتخابية، وفي حالة كهذه لا يكون لزعماء مجلس النواب كبير تاثير.

وكانت القضية الرئيسية بالنسبة الى الجمهوريين كونت ومايكل ضرورة ضبط الميزانية. وطالبا برفض مشروع القرار على هذا الاساس. وخلال المناقشة لم يأت احد في ذلك اليوم ـ اوحتى في اي يوم آخر ـ على ذكر نفوذ اللوبي الاسرائيلي.

والواقع ان الرسائل الهاتفية المستعجلة فعلت فعلها، فعندما نودي على الاسماء في المجلس اقدم النواب المبتدئون الاربعة عشر كالنعاج وغيروا اصواتهم. وهم نائب نورث كارولينا س. روبن بريت، ونائب تنسي جيم كوبر، ونائب ايلنوي ريتشارد ج. دربن، ونائب اوهايو ادوارد ف. فيجان، ونائب مشيجان ساندر م. ليفن، ونائب انديانا فرانك مكلوسكي، ونائب كونيكتيكت بروس ا. موريسون، ونائبا فرجينيا جيمس ر. «جيم» اولين ونورمان سيسكي، ونائب منيسوتا تيموثي ج. بني، ونائب نيفادا هاري م. ريد، ونائب نيومكسيكو بيل ريتشارد، ونائب ساوث كارولينا جون م. سبرات، ونائب وست فيرجينيا هارلي و. ستجارز.

ووعدت زعامة الحزب هؤلاء النواب بتقديم مشروع قانون خاص بالضرائب وذلك ليستعملوا هذه الحجة في تبرير تحولهم المحرج. ويعرف الجميع انها خدعة فلم يكن لمشروع الضرائب حظ من النجاح. غير ان الحجة كانت مفيدة وصودق على القرار باغلبية ٢٢٤ صوتا مقابل ١٨٩. وهكذا تدفقت المعونة على اسرائيل من غير توقف.

تجربة النائب رحال

اضفى التصويت النهائي على القرار الاستمراري شكلا رائعا جديدا على المساعدة لاسرائيل. وقد تضمن تعديلا صاغته ايباك وتبناه نائب مريلاند كلارنس لونغ ونائب نيويورك جاك كمب، وهما من المؤيدين الغيورين لاسرائيل، يسمح بانفاق ٢٥٠ مليون دولار من المنحة العسكرية في اسرائيل على صنع طائرة «لافي» المقاتلة الاسرائيلية الجديدة. وستنافس هذه الطائرة في السوق الدولية طائرة نورثروب ف ـ ٢٠ وطائرة جنرال داينمكس ف ـ ١٦، وكلتيهما مصممتين خصيصا للتصدير. وينص التعديل على معاملة مميزة لم يسبق للعم سام ان تكرم بها على منافس اجنبي. وكان هذا التعديل مستغربا لسبب آخر هو انه يضرب صفحا عن القانون الامريكي الذي ينص على انفاق جميع الاموال المخصصة كمساعدات اجنبية في الولايات المتحدة.

وخلال مناقشة مشروع القانون، كان نائب وست فيرجينيا نيك ج. رحال الوحيد الذي اعترض عليه، اذ رأى فيه خطرا على الاشغال في الولايات المتحدة في وقت ارتفعت فيه البطالة. قال: «ستضيع حوالي ٦٠٠٠ وظيفة كنتيجة مباشرة لأخذ ٢٥٠ مليون دولار من الاقتصاد الامريكي والسماح لاسرائيل بانفاقها على مواد وخدمات دفاعية يمكن شراؤها بسهولة هنا في الولايات المتحدة.

«ان الامريكيين يسلبون دولارات الضرائب لبناء صناعة اجنبية. وعليهم ان لا يضحوا اضافة الى ذلك بوظائفهم».

ولم يكن في ذلك اليوم بوسع رحال ان يقدم تعديلا يقضي على هذا النص او يغيره، والسبب هو القيود التي وضعها المجلس قبل بدء المناقشة. وكل ما كان باستطاعته، واستطاعة اي نائب غيره، ان يفعله هو ان يصوت الى جانب او ضد تعديل لونغ ـ كمب بكامله وقد تضمن بنودا مثيرة للجدل للسلفادور والبنوك الدولية وكذلك لاسرائيل. وتمت المصادقة على التعديل باغلبية ٢٦٢ صوتا مقابل ١٥٠. وخلافا لصوت رحال، فان معظم الاصوات السلبية المئة والخمسين عكست معارضة لنواح اخرى من التعديل غير معونة المئتين والخمسين مليون دولار لصناعة الطائرات في اسرائيل.

وفي شهر مايو (ايار) التالي، وخلال النظر في مشروع قانون يخصص الاموال للمساعدات الخارجية، تقدم رحال بتعديل يحسم مبلغ المئتين والخمسين مليون دولار، الا انه هزم باكثرية ٣٧٩ صوتا ضد ٤٠. وعلى الرغم من مناشدة التعديل الصريحة للناخبين المتصلين بصناعة الطائرات في الولايات المتحدة، فلم يصوت الى جانبه سوى ١٠ في المئة من النواب. وكان اول تصويت خلال اربع سنوات على تعديل يتعلق فقط بالمساعدات لاسرائيل، وكان الفارق في الاصوات دليلا على قوة ايباك.

وبعد التصويت نظمت ايباك احتجاجات ضد النواب الاربعين الذين ايدوا التعديل. ويذكر رحال ان ايباك شنت حملة «توبيخ على النواب الاربعين الشجعان». ويضيف «ان جميع الذين صوتوا الى جانبي تقريبا قالوا لي انهم ما زالوا عرضة لنيران ناخبيهم اليهود. فهم ما برحوا يئنون تحت الضربات التي يتلقونها».

وتلقى النواب «الشجعان» قليلا من الشكر. فقد هنأت جماعتان عرقيتان هما اللجنة الامريكية ـ العربية ضد التمييز والجمعية الوطنية للامريكيين العرب، رحال على مبادرته وطلبتا من اعضائهما ارسال كتاب شكر الى كل من النواب التسعة والثلاثين الذين ايدوا تعديل رحال. غير ان النتائج كانت ضعيفة. فكان صاحب التعديل رحال يتوقع تلقي رسائل شكر اكثر من الآخرين، الا انه تلقى «اقل من عشر رسائل» ويعتقد ان التسعة والثلاثين الآخرين تلقوا اقل منه.

الكونجرس ولبنان

تجلى تردد النواب في التكلم بلهجة انتقادية عن اسرائيل عام ١٩٨٣ وذلك عندما سمح مجلس النواب للرئيس ريجان بموجب قانون صلاحيات الحرب بالابقاء على مشاة البحرية الامريكية (المارينز) في لبنان مدة ١٨ شهرا. وجرى التصويت قبل بضعة ايام من الانفجار المروع الذي ذهب ضحيته اكثر من ٢٤٠ جندي مارينز في بيروت. وقبل الوقت الذي تحرك فيه المجلس كان قد قتل عدة جنود من المارينز.

وحذر عدد من النواب من ازدياد المتاعب في المستقبل وعارضوا طلب ريجان وشددوا في مطالبتهم بسحب القوة الامريكية العسكرية. واخذ خمسة نواب موقفا معاكسا ذاكرين اهمية وجود المارينز لأمن حدود اسرائيل الشمالية.

وتكلم ٩١ نائبا، الا انهم لزموا الصمت حول عمليات اسرائيل العسكرية في لبنان خلال السنة السابقة ـ وقصفها بيروت بلا وازع وارغام مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية على الجلاء وفشلها في توفير الامن للمخيمات الفلسطينية حيث جرت المذابح وقد غيرت هذه الاحداث الوضع في لبنان الى حد شعر معه الرئيس ريجان بانه مرغم على اعادة المارينز الى بيروت. وبعبارة اخرى ان عمليات اسرائيل هي التي جعلت وجود المارينز ضروريا، ومع ذلك فلم يرد ذكر لهذه الاحداث الحاسمة في الوف الكلمات التي قيلت اثناء المناقشة الطويلة.

وثمة نائب متمرس معروف بنظارته الثاقبة ووضع النقاط على الحروف. فعقب الهجوم الارهابي الذي اودى بحياة المارينز النائمين في ثكنتهم في بيروت، سئل النائب لي هاملتون عما اذا كان الكونجرس سيبدأ قريبا بالتحرك من تلقائه لسحب المارينز من لبنان. وصاحب هذا السؤال هو وليام كوانت، الاخصائي في شؤون الشرق الاوسط والذي سبق له ان خدم مع كارتر في البيت الابيض، وقد وجهه عند ختام مناقشة غير رسمية في الكابتول هيل بين مجموعة صغيرة من النواب القدامى. فاجاب هاملتون المتعمق بدراسة الكونجرس والشرق الاوسط «لا تنتظر من الكونجرس ان يتحرك. فكل ما نعرفه هو كيف نزيد المساعدات لاسرائيل».

وفي العام التالي لم تكن المناقشات التي ادت الى قرارات لجنة هاملتون الفرعية ملفتة للنظر كالسابق كما ان هاملتون نفسه اصبح اقل تورطا مباشرا فيها. وفي اواخر فبراير (شباط) ١٩٨٤ لم يؤخذ رأيه بشأن مستوى المساعدة، ولو على انفراد، الى ان وضع «التكتل اليهودي» بزعامة النائب الديموقراطي المبتدىء لاري سميث التفاصيل. ويضم التكتل ايضا الديموقراطيين ميل ليفين وتوم لانتوس من كاليفورنيا وروبرت توريسيلي من نيوجرسي. وينحدر توريسيلي من اصل ايطالي وهو يمثل اكثر المناطق ازدحاما بالسكان اليهود وغالبا ما ينعته زملاؤه «باليهودي غير اليهودي».

واصوات هذا التكتل الاربعة هي الغالبة دائما في اللجنة الفرعية المؤلفة من ١٠ اعضاء ذلك لان الاعضاء الستة الآخرين لم يصوتوا اطلاقا ضد اي اقتراح موال لاسرائيل، باستثناء الديموقراطي مرفين م. دايملي والجمهوري اد تشاو اللذين اكتفيا بطرح بعض التساؤلات احيانا. والاعضاء الديموقراطيون اليهود في اللجنة الكاملة هم هوارد ل. بيرمان (كاليفورنيا)، تد فايس وجاري ل. اكرمان (نيويورك)، وسام جدنسون (كونيكتيكوت)، وهوارد ولب (مشيجان)، وستيفن ج. سولارز (نيويورك)، وقد قبلوا مقررات «التكتل اليهودي»، وهكذا اصبح سميث بحكم الواقع زعيم اليهود التسعة والعشرين في المجلس النيابي، وهذا انجاز مدهش لنائب مبتدىء. واوضح نائب قديم كيف يمكن لهذا المبتدىء ان يحصل على كل هذا النفوذ فقال «انه دائما هناك. لا يدع جلسة تفوته ولا فرصة تفلت من يديه».

عندما اجابه التكتل هاملتون بشأن حجم المساعدة الاقتصادية لاسرائيل، وافق على تأييد توصيات التكتل مع تعديل واحد. فقد اصر على ان لا تزاد الهبة لاسرائيل باكثر من ٢٥٠ مليون دولار. وكانت الادارة قد طلبت ان تكون هذه الهبة ٨٥٠ مليون دولار. وطلب التكتل زيادتها بمبلغ ٣٥٠ مليون دولار. وقد سويت جميع الامور قبل موعد التصويت، فوافقت اللجنة الفرعية من غير نقاش على المخصصات التي لم يسبق لها مثيل لاسرائيل، ثم التفتت الى بحث المسائل المتعلقة بالمساعدات لبلدان الشرق الاوسط الاخرى. ووافقت اللجنة على تعديل تقدم به النائب تشاو يقول ان الاموال خصصت «على امل ان تتبع البلدان المستفيدة سياسات تدفع مسيرة السلام الى الامام بما في ذلك دراسة كل مبادرات السلام لرئيس الولايات المتحدة وغيره. وفي الوقت الذي وصل فيه التعديل الى اللجنة الكاملة كانت ايباك، بدون علم تشاو، قد اثبتت سيطرتها على مثل هذه الامور بترتيب صيغة تربط التعديل باتفاقات كمب ديفيد بدلا من مقترحات ريجان.

وفاز التعديل بالصيغة البديلة التي كتبها دوجلاس بلومفيلد من لوبي ايباك، بفارق صوت واحد.

ولم يكن هذا التعديل مؤذيا في اي من الصيغتين. الا ان التعديلين اللذين صاغهما اللوبي وصادقت عليهما اللجنة الفرعية باغلبية ساحقة، لم يكونا كذلك. فالتعديل الاول الذي قبل بلا معارضة يحرم كل اتصال بين منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة الولايات المتحدة حتى ولو عن طريق فريق ثالث، الا اذا اعترفت المنظمة باسرائيل. والقصد هو خطر الاتصالات غير الرسمية التي كانت تقوم بها مع القيادة الفلسطينية ادارة كارتر ثم ادارة ريجان. والتعديل الثاني الذي قبل بسبعة اصوات مقابل صوتين، فيحظر بيع اية طائرات او اسلحة متقدمة للاردن ما لم يلتزم الملك حسين علنا بالاعتراف باسرائيل. وعندما انتقد الملك حسين في ما بعد نفوذ اللوبي الاسرائيلي في واشنطن في اوائل ١٩٨٤، استشهد بهذين التعديلين.

وفي هذه الاثناء ضمن نائب كاليفورنيا الديموقراطي هوارد بيرمان عقد جلسات للنظر في مشروع قانون يضيف بعدا لا مثيل له الى مساعدات الولايات المتحدة لاسرائيل. ويقترح هذا المشروع الذي طرح في يونيو (حزيران) ١٩٨٤ منح ٢٠ مليون دولار لتمويل مساعدات اسرائيل الخارجية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، وهذا يعني بصراحة تفويضا للقيام بنشاطات شبيهة بالنشاطات التي تمولها سرا وكالة الاستخبارات الامريكية المركزية على مدى ٢٠ سنة.

وامتدح نائب فلوريدا الديموقراطي لاري سميث مشروع بيرمان وقال «اعتقد انه سيعزز سمعة الولايات المتحدة في العالم الثالث». ومنحه نائب كنساس الجمهوري لاري وين تأييد الحزبين ملاحظا في الوقت ذاته ان مبلغ العشرين مليون دولار المبدئي «ليس سوى نقطة في بحر وعلينا ان نتطلع الى مزيد من الاموال في طريقنا». ومع ان المشروع بقي في اللجنة طوال دورة ١٩٨٤، فان مؤيديه يعتقدون ان هذا النوع من المعونة لاسرائيل سيحظى بالمصادقة في خاتمة المطاف.

من الواضح ان الطريق التي اشار اليها وين تمضي صعودا فالمساعدات لاسرائيل ما زالت ترتفع دون ان تبدو للعيان قمة تقف عندها وذلك على الرغم من المشاكل التي تعانيها الولايات المتحدة في ميزانيتها وعلى الرغم من سلوك اسرائيل المتحدي للولايات المتحدة في استعمالها الاسلحة التي تزودها بها امريكا وبنائها المستوطنات في الاراضي المحتلة.

هيئة التشاور لا تتشاور

على مقربة من رواق الطبقة الثانية الذي يصل ما بين الجزء الاوسط من مبنى الكابيتول وجناح مجلس الشيوخ تقع قاعة مجلس الشيوخ القديمة المرممة حيث يستطيع الزوار التجول في ارجائها وتخيل القاعة وهي تردد اصداء المناقشات العظيمة التي كانت تدور فيها فيما مضى. والجلسات الاولى التي دارت هناك هي التي اعطت مجلس الشيوخ شهرته «كأعظم هيئة تشاور العالم» حيث يطرح اي موضوع مهما كان مثيرا للجدل للمناقشة المفتوحة.

والواقع ان هذه الشهرة كانت عن استحقاق من معظم النواحي كما انها جديرة بالتبجيل. ويمكن القول ان الشيوخ الخمسة السابقين الذين تزين صورهم غرفة الاستقبال القريبة من القاعة الكبرى التي يستعملها حاليا مجلس الشيوخ وهم جون س. كالهون ودانيال ويستر وهنري كلاي وروبرت لافوليت وروبرت تافت، قد امتازوا باستقلاليتهم وجرأتهم ولم يكونوا من المسايرين.

اما اليوم فان الاستقلالية والجرأة لا اثر لهما تقريبا، على الاقل فيما يخص قضايا الشرق الاوسط، فمجلس الشيوخ لا يتداول على الاطلاق. وكانت هذه الظاهرة موضوع بحث خلال اجتماع فطور عام ١٩٨٢ بين ولي عهد الاردن الامير حسن والسناتور كلايبورن بيل من جزيرة رود، وهو ديموقراطي قديم في لجنة العلاقات الخارجية. وقد شرح بيل بصراحة تاريخ تأييده المتواصل لاسرائيل وفشله في الاقرار بالمصالح العربية وقال للامير الاردني «يمكن ان اكون صادقا معك، ولكن ليس منصفا». وسجل بيل هو نموذج لسجلات زملائه.

ومنذ نشوء اسرائيل في العام ١٩٤٨، لم يعارض سياسة حكومتها قولا او فعلا سوى حفنة من الشيوخ. اما الذي يخرج من الصف فيجد نفسه في مأزق. وقد تنشأ المتاعب نتيجة خطاب او تعديل او تصويت او بيان منشور او نتيجة هذه العوامل مجتمعة. وقد تتخذ المتاعب شكل التحدي في الانتخابات الاولية او الانتخابات العامة التالية، وربما لا تظهر على السطح إلا لاحقا بعد انتهاء ولاية مجلس الشيوخ، كما كان مصير سناتور ايلنوي.

حملة يهودية

ظهر على غلاف عدد تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٢ من مجلة «جويش شيكاغو» الشهرية رسم لادلاي ي. ستيفنسون الثالث المرشح الديموقراطي لحاكمية ايلنوي وظهر خلف ستيفنسون المبتسم فوق كتفه اليمنى عربي يمتشق بندقية ويحلق بغضب من خلال كوفية تغطي رأسه ومعظم وجهه. وكتب تحت الرسم الذي يشير الى التحقيق المنشور في الداخل، عبارة «ادلاي كما يبدو في الاعين اليهودية».

وكان هذا الرسم والتحقيق جزءا من حملة معاكسة لستيفن دبرها بعض يهود شيكاغو البالغ عددهم ربع مليون نسمة، ارادوا فشل ستيفنسون في وجه خصمه الحاكم جيمس ر. طومسون.

واراد طومسون الجمهوري ان يحقق انجازا باهرا، حاوله كثيرون من قبله في تاريخ ايلنوي ولم يفلحوا، الا وهو الفوز بالحاكمية للمرة الثالثة. والجمهوري لا يتوقع عادة الا دعما يهوديا ضئيلا عند الاقتراع.

وكجزء من الحملة المضادة ظهر رسم كاريكاتوري يمثل سجل ستيفنسون بخصوص الشرق الاوسط يوم كان عضوا في مجلس الشيوخ الامريكي. ويصوره الرسم عدوا لاسرائيل وحليفا لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وحاول ستيفنسون العودة الى الحياة السياسية بعد ان قضى عشر سنوات في مجلس الشيوخ حيث رسخ قدميه بسرعة كسناتور مستقل. وخلال ازمة النفط في منتصف السبعينات افزع الشركات باقتراحه انشاء هيئة حكومية تتولى تسويق جميع النفط الخام. وحذر من «بذور الدمار» الكامنة في الانتشار النووي ودعا الى ضمانات دولية لكبح الدول الاخرى من استعمال التكنولوجيا النووية في صنع الاسلحة. وبدافع من القلق على وضع البلاد الضعيف في السوق الدولية دعا الى استراتيجية لاقتصاد وطني توجهه الحكومة لصد تحدي المنافسة الخارجية.

وستيفنسون تنقصه خلة الانشراح المتوهج التي يتصف بها الكثير من السياسيين. وقد وصفته مجلة «تايم» مرة فقالت «انه رجل تأمل ويبدو وكأنه غريب على الحلبة السياسية. وبالرغم من نشاطه الكبير في اللجنة حيث تناقش معظم التشريعات فانه لا يرتاح الى حشد الاصوات ويقول انه ليس ممن يحسن سوق غيره او «دفشه»، «ولا اجد في نفسي الكفاءة (لتطبيق) الشيوخ».

وكتب مايك رويكو المعلق في صحيفة «شيكاغو ديلي نيوز» عن ستيفنسون يقول: «ان اخطر ما في السياسة «هالة» الزعامة»، فهي تجعل من الناس آلات صماء تثب وتصرخ وتصفق من غير تفكير. اما ادلاي ستيفنسون فلا يفعل ذلك اطلاقا. انه يحمل الناس على النوم. لقد اخذ يفقد شعر رأسه. وله حماسة معلم الجبر الخطابية. ويبدو في ملابسه وكأنه اشتراها من مكتب المحقق الجنائي. واذا شعر بالارتياح بدا وكأن عنده فيروس. اننا بحاجة الى مزيد من السياسيين الذين يبردون الدم الغالي في عروقنا».

وكان في وسع رويكو ان يضيف ان ستيفنسون يفتقر الى الاحساس الذاتي باهميته، وهو الاحساس المعروف في الكابتول هيل. وعلى الرغم من دمه الازرق، وقربه من الارستقراطية قدر ما يقترب منها اي امريكي. فلم يبد اهتماما كبيرا بحفلات الكوكتيل والمسرحيات السياسية. وفي زيارة وفد الكونجرس الى الصين عام ١٩٧٥ لم يكترث لتخصيص سيارات فخمة وزركشة للشيوخ الثلاثة الآخرين وتخصيص سيارة بسيطة له ولزوجته نانسي.

كان ستيفنسون يعتقد بانه من حيث المزاج والكفاءة انسب للمنصب التنفيذي منه للمنصب التشريعي. ويقول «يتركز اهتمامي هنا على الافكار» ويشكو من ان الشيوخ «يعكفون كثيرا على صغائر الامور. ولا اعتقد انه في امكان اي منصب، غير الرئاسة، ان يجتاز كل الصغائر».

وخلال ولايته الثانية في مجلس الشيوخ خاب امله في ادارة كارتر، اذ رآها «ضعيفة بشكل محير» وانها تهتم بالاحتفاظ بسلطتها اكثر من اهتمامها بممارسة هذه السلطة بفاعلية. وفي ١٩٧٩ اعلن انه عدل عن تجديد انتخابه ولكنه ذكر انه يتطلع الى شيء آخر هو الرئاسة. وقال انه قد يرشح نفسه للبيت الابيض في السنة التالية، «انني سأتحدث عن الافكار لأرى ما اذا كان لا يزال في وسع الفكرة ان تنتصر او ان تترك اثرا». لم يحدث شيء من ذلك وقرر ستيفنسون في النهاية عدم ترشيح نفسه، فبدخول السناتور ادوارد كيندي المعركة شعر بان وسائل الاعلام لن تهتم به كثيرا. ولكن عندما سحب كيندي ترشيحه رأى ستيفنسون ان الاوان قد فات لتنظيم حملته.

وبعد سنة من الراحة اعلن عام ١٩٨١ عن رغبته في ترشيح نفسه لحاكمية ايلنوي. وتابع ذلك هذه المرة. غير ان قوام حملته الانتخابية وطبيعة هذه الحملة والتأييد الذي تلقاه في الماضي من المجاورين اليهود لم توح كثيرا بالمتاعب المقبلة من الجهات الموالية لاسرائيل.

وكان عدد من ابرز اعضاء فريق حملته من اليهود، نذكر منهم فيليب كلوتزنيك، الرئيس الفخري لبنتاي برث ومنظم مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الذي وافق على ترتيب مأدبة العشاء الرئيسية في حملة ستيفنسون، وميلتون فيشر، وهو محام بارز ورئيس لجنته المالية، وريك جسكولك المدير التنفيذي للعلاقات العامة الذي اصبح سكرتير ستيفنسون الصحافي المتفرغ. وكان ستيفنسون في السنوات السابقة موضع تكريم التجمعات اليهودية في عدد من المناسبات. فقد اختارته الجالية اليهودية في شيكاغو عام ١٩٧٤ «رجل السنة»، واثنت اللجنة اليهودية الامريكية على نشاطه التشريعي المناوىء للمقاطعة العربية لاسرائيل عام ١٩٧٧، وكرمته حكومة اسرائيل بان انشأت كرسيا يحمل اسم ادلاي ي. ستيفنسون الثالث في معهد وايزمان للعلوم في رحبوت. وهكذا كان لدى ستيفنسون كل سبب ليتوقع من يهود ايلنوي المنظمين ان يغضوا الطرف عن انتقاداته الرقيقة لسياسة اسرائيل من حين لآخر.

لكن المتاعب لم تلبث ان نشأت. فقد شن قسم صغير من يهود ايلنوي خفية هجوما على ستيفنسون كلفه ثمنا باهظا. فمنتقدو قدره صمموا على دحره في سعيه وراء الحاكمية لتثبيط عزيمته عن محاولة الحصول على رئاسة الدولة. وكانت اداتهم الرئيسية وثيقة من ايباك في واشنطن توجز تصرفاته في مجلس الشيوخ ازاء قضايا الشرق الاوسط، ولكنها لا تذكر شيئا تقريبا عن سجله الناصع في تأييد اسرائيل وتكريم الجالية اليهودية له كشهادة على هذا التأييد. وجاءت هذه الوثيقة كسائر وثائق ايباك خلوا من التوازن والموضوعية.

فمثلا اقتبست ايباك من تقرير يقع في ٢١ صفحة اعده ستيفنسون عن رحلته عام ١٩٧٨ في الشرق الاوسط الجملة الوحيدة التالية: «ليس ثمة من منظمة التحرير الفلسطينية تتمتع بذلك الاعتراف الواسع النطاق بانها تمثل الفلسطينيين». والعبارة تقرر عن حقيقة واقعة. غير ان كاتب المقال في «الجويش كرونيكل» الذي استشهد بملخص ايباك راح يؤكد ان هذه الكلمات كانت من اسباب «اشتهار ستيفنسون بانه واحد من اعنف منتقدي سياسة اسرائيل ودعم الولايات المتحدة للدولة اليهودية».

اما الفقرة الكاملة في تقرير ستيفنسون والتي انتزعت ايباك هذه الجملة منها فهي مدروسة ومعقولة اذ تقول:

«من المتفق عليه بوجه عام ان الفلسطينيين هم لب المشكلة. وعلى الرغم من انقسامهم السيء فهم يزدادون باستمرار من حيث العدد والقوة الاقتصادية والعسكرية وجدية الهدف. ولا يمكن استبعادهم عن اية تسوية للشرق الاوسط وينعكس افتقارهم للوحدة في افتقار قادة منظمة التحرير الى الوحدة، ولكن ليس ثمة من منظمة غير منظمة التحرير الفلسطينية تتمتع بذلك الاعتراف الواسع النطاق بانها تمثل الفلسطينيين».

وينتقد تقرير ستيفنسون بعض نواحي السياسات الاسرائيلية ولكن لا يمكن القول انه عدائي لاسرائيل.

وكتب ستيفنسون يقول «قد لا يوثق بمنظمة التحرير الفلسطينية وقد يسحب الاعتراف بها وقد تحقر، ولكنها حقيقة واقعة على الاقل لانه لا توجد لدى الفلسطينيين اية منظمة منافسة اخرى».

ومضى ستيفنسون يتحدى زعماء امريكا السياسيين: «المطلوب قيادات سياسية جديدة من الفرعين التنفيذي والتشريعي. فمنذ وقت طويل والكونجرس يتخبط في السياسات الشرق اوسطية او يمضي في طريقه من غير ان يفهم هذه السياسات فهما صحيحا. فلا فائدة للولايات المتحدة ولا اسرائيل ولا اي من الدول العربية من الاغفال المستمر او من مقتضيات سياسات سنة الانتخابات».

الا ان شيئا من هذا التعليق الايجابي لم يرد في ملخص ايباك ولا في مقال «الجويش كرونيكل» او في اي من المطبوعات الاخرى المناوئة لستيفنسون والتي وزعتها الجالية اليهودية خلال حملة ١٩٨٢.

واشار المناهضون لستيفنسون بهلع الى ان هذا الرجل تبنى عام ١٩٨٠ تعديلا يخفض المعونة لاسرائيل وانه في العام السابق ايد تعديلا مماثلا طرحه سناتور اوريجون الجمهوري مارك و. هتفيلد مقترحا تخفيض المبلغ المخصص لقروض اسرائيل العسكرية بنسبة ١٠ في المئة.

ركز تعديل ستيفنسون على المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة، وهي التي قالت عنها ادارة الرئيس كارتر والادارات السابقة انها غير شرعية وتشكل عقبة في سبيل السلام. غير انها لم تفعل شيئا سوى الاعراب عن اسفها. واقترح ستيفنسون احتجاز مبلغ ١٥٠ مليون دولار من المعونة الى ان تتوقف اسرائيل عن بناء وتخطيط المزيد من المستعمرات. فالتعديل لم يقتطع شيئا من المعونة انما اراد احتباس جزء بسيط من مجموع المعونة التي خصصت لاسرائيل في تلك السنة وقدرها ٢,١٨ بليون دولار.

وحين تحدث ستيفنسون مدافعا عن تعديله قال ان اجمالي المساعدات لاسرائيل يبلغ ١٣ في المئة من مجموع الاموال التي تخصصها الولايات المتحدة لهذه الاغراض على نطاق عالمي: «ان هذا التفضيل لاسرائيل يحول الاموال عن دعم الحياة الانسانية وعن المصالح الامريكية الحيوية في اماكن اخرى من عالم متكامل غير مستقر.. فاذا كان من شأنها احداث استقرار في الشرق الاوسط او تعزيز امن اسرائيل فله ما يبرره.. ولكنه يعكس رضوخا امريكيا مستمرا للسياسة الاسرائيلية التي تنذر بمزيد من عدم الاستقرار في الشرق الاوسط ومن الخطر على امن اسرائيل وتنذر باضمحلال النفوذ الامريكي باستمرار في العالم. والقضية هنا ليست قضية تأييدنا لاسرائيل. انها تأييد اسرائيل لمثل السلام والعدالة التي ادت الى ولادتها واقول ان على الحكومة الاسرائيلية ان تدرك من جديد ان مصالح اسرائيل تتناغم مع مصالحنا. وتحقيقا لذلك من المهم ان لا نشجب الاصوات المنادية بالسلام في اسرائيل وان لا نبرر حججا مثل حجج بيجن تدعي بأن المساعدات الامريكية في الكونجرس يمكن اعتبارها امرا مسلما به».

ارهاب صحفي وسياسي

ويذكر ستيفنسون انه بعد عملية التصويت تلقى كلمات اعتذار. «فقد جاءني عدد من الشيوخ ليقول كل منهم: يا ادلاي انت على حق ولكنك تفهم لماذا انا صوت ضدك. اتركها للمرة القادمة». لكن ستيفنسون لم يفهم لماذا اسفر تهويل اللوبي عن اصوات سلبية. ولاحظ التهويل والترهيب في جبهة اخرى ايضا هي الوسائل الاخبارية.

فقد عرض التعديل «لانني اعتقد ان من حق الشعب المناقشة حول هذه القضية الدقيقة»، غير ان وسائل الاخبار لم تعره اي اهتمام: «هذه ناحية اخرى من المشكلة. فهي ليست فقط ارهاب الساسة الامريكيين بل ارهاب بعض الصحافيين الامريكيين. واذا لم يكن ارهاب الصحافيين فهو ارهاب المحررين الذي لا يفوقه الا ارهاب الناشرين».

واحس ستيفنسون بأن التخويف امتد حتى بلغ اعلى مستويات المؤسسة العسكرية. واعلن بصفته رئيسا للجنة كلفت بالتحقيق في توعية الاستخبارات الامريكية عن عزمه على اجراء تحقيق في حادثة الهجوم الاسرائيلي على السفينة الحربية الامريكية ليبرتي عام ١٩٦٧ الذي ذهب ضحيته ٣٧ بحارا امريكيا. وقد اتخذ ستيفنسون هذا القرار بعد ان اطلع على تقرير بعنوان «الاعتداء على ليبرتي» وضعه الكوماندور جيمس م. انيس.

يقول ستيفنسون «واذا سكتم حتى على هجوم على احدى سفنكم وعلى مقتل عدد من ابناء وطنكم، فقدتم كل مصداقية في العالم وكذلك في اسرائيل، وفقدتم احترام ذاتكم في النهاية، وقد تفقدون سلام العالم». ولاحظ ايضا ازدواجية المقاييس مشيرا الى حادث اسر السفينة الحربية الامريكية بيبلو «فلم تزهق في هذا الحادث ارواح ولم تلحق بالسفينة اضرار، ومع ذلك فقد اثار الحادث ضجة في الولايات المتحدة. اما في هذا الحادث (حادث ليبرتي) فقد دمرت السفينة وزهقت ارواح ومع ذلك لم يرتفع تقيق في الولايات المتحدة». وعلى الرغم من القرائن القوية على ان اسرائيل تعمدت الهجوم على السفينة الامريكية، فقد عجز ستيفنسون عن ايجاد تأييد له بين زملائه. وبما ان ولايته اوشكت على نهايتها فقد عدل عن التحقيق.

ووجد مناهضو ستيفنسون ايضا من المناسب تصويره للناس كمؤيد للابتزاز العربي الاقتصادي، على الرغم من سجله التشريعي المعاكس الذي لقي في حينه ترحيبا واسع النطاق. فستيفنسون كان المؤلف الرئيسي لتشريع ١٩٧٧ الذي يحظر على الشركات الامريكية التعاون مع المقاطعة العربية لاسرائيل. ولكن ماضيه التشريعي اعيدت كتابته في حملة التشهير التي شنت ضده يوم حاول الوصول الى الحاكمية، فاتهم بمحاولة نسف الجهود ضد المقاطعة العربية.

والحقيقة هي ان ستيفنسون عمل وحده جاهدا فانقذ التشريع من الكارثة. ونال على هذه المأثرة لوحة تذكارية واطراء من اللجنة اليهودية الامريكية. وكتب تيودور ر. مان، رئيس المجلس الوطني لعلاقات الجالية اليهودية، الى ستيفنسون يعرب له «عن تقدير المنظمة العميق لجهودكم القيمة في سبيل اقرار ذلك التشريع المهم».

واضاف ان هذا التشريع «لا يطمئن الجالية اليهودية الامريكية الى التزام امريكا بالعدالة وعدم التمييز في التجارة الدولية فحسب، بل انه، وهذا الأهم في الاساس، يقوم كتأكيد لاحترام دولتنا العميق للمبادىء والاخلاقيات.

اما صحيفة «الجويش شيكاغو» التي لم تذكر شيئا عن نجاح ستيفنسون في جهوده ضد المقاطعة او عن الاطراء المفرط الذي تلقاه من زعماء اليهود، فقد ذكرت انه واجه «صدامات كبرى» مع «الزعامة اليهودية الامريكية» بصدد تشريع المقاطعة. ووردت التهمة ذاتها في منشور وزعه مجهول وصف نفسه بانه «مواطن مطلع يقف ضد لجنة ستيفنسون»، وجعل عنوانه «الحقيقة عن ادلاي ستيفنسون»، ولكنه لجأ الى انصاف الحقائق لينعت ستيفنسون بأنه كان ضد اسرائيل خلال سنوات عضويته في مجلس الشيوخ وختم قائلا «من المهم جدا ان يطلع الناخبون اليهود تماما على ماضي ستيفنسون. ان يهودا عديدين ما زالوا منبهرين باسم ستيفنسون ولكنهم لا يعرفون تماما عداءه للمصالح اليهودية». ولم تذكر (اللجنة) اسماء او عناوين اشخاص يقومون عليها. ولكن شيرلي فريدمان، وهي صحافية غير مرتبطة بصحيفة معينة في شيكاغو، ادعت في وقت لاحق بانها صاحبة المنشور. وجاء في ختامه «لا تنسوا: المعروف عن ستيفنسون انه يعتبر منصب الحاكمية نقطة انطلاق نحو الرئاسة. اذيعوا هذه الكلمة ـ وليظهر الحق». واذيعت هذه الكلمة بين ابناء الجالية اليهودية في شيكاغو طوال صيف وخريف ١٩٨٢. وكتب المحرر السياسي في صحيفة «صن تايمز» بشيكاغو في يونيو (حزيران) ان بعض الفعاليات الموالية لطومسون «تعمل خفية منذ اشهر لتأليف فريق يحشد الناخبين اليهود» ضد ستيفنسون.

واسفرت جهودهم عن «ائتلاف لتجديد انتخاب جيم طومسون»، ضم يهودا ديموقراطيين لم يسبق لهم ان ايدوا طومسون من قبل. وعندما حضر سناتور منيسوتا الجمهوري رودي بوشفيتز، المؤيد العنيد لاسرائيل، الى شيكاغو في اكتوبر (تشرين الاول) ليلقي خطابا في مأدبة الفطور التي اقامها الائتلاف، قال ان ستيفنسون كسناتور كان «عدوا لدودا للمساعدات لاسرائيل».

«تشهير وتعريض»

المشكلة الكبرى التي واجهها ستيفنسون في حملته هي التهمة غير المدونة التي شاعت على نطاق واسع بانه عدو للسامية مع ان هذا الرجل كوالده، امضى حياته مناديا بالحقوق المدنية لكافة الامريكيين. ويذكر ستيفنسون «علمت بعد يوم الانتخاب بان هذا التلميح رافق الحملة من اولها الى آخرها».

وتذكر ابنة فيل كلوتزنيك، السيدة بيتيلو سولزمان التي كانت موظفة في حملة ستيفنسون «كانت هناك اقوال كثيرة تتردد حول معاداته للسامية. وكانت تزداد سوءا شيئا فشيئا. ولقد كانت المشكلة اصعب مما يتصوره اي انسان».

وتقول زميلته في الترشيح غرايس ماري ستيرن «كانت هناك حملة تلفونية قوية جدا (ضد ستيفنسون) في الاوساط اليهودية». وتضيف ان المنشورات التي تتهم ستيفنسون بانه عدو للسامية كانت توزع بكثرة في المعابد اليهودية المحلية، ولغطت الالسن بتهمة العداء للسامية. لقد كانت حملة قوية من رجل الى رجل ومن صديق الى صديق، ومن حجرة مقفلة الى حجرة مقفلة. ولكننا لم نتصد لصلب المشكلة».

ونتيجة لذلك تأثرت حملة جمع التبرعات مع انه سبق للجالية اليهودية ان ايدته بقوة في حملتيه لمجلس الشيوخ. ولكن بعد ملاحظاته في السنوات الاخيرة من وجوده في المجلس نضب بعض الدعم اليهودي. ويقول ستفنسون «ان الكثيرين من اسخى اليهود المتبرعين لي بقوا معي، اما المنتمون منهم الى منظمات اي المحترفون فانصرفوا عني» ويعتقد ان انسحاب دعم اليهود المنضوين تحت منظمات اثر في الاموال التي كان ينتظر ورودها له من خارج الولاية. وفي النهاية تمكن طومسون من ان يتفوق على ستيفنسون في الانفاق بمعدل ٢ الى ١.

وما ان حل شهر سبتمبر (ايلول) حتى ضاق ستيفنسون ذرعا بتهم اللاسامية التي لا اساس لها من الصحة فانفجر متهما انصار طومسون «بشن حملة خفية من التشهير والتعريض».

وشكا سكرتيره الصحفي ريك جسكولكا من ان المواد التي يوزعها الائتلاف لاعادة انتخاب جيم طومسون «تحاول ان توحي الى الناس بأن ادلاي هو من غير شك ضد اسرائيل» بيد ان فيليب اوكونر، المدير السياسي لطومسون، نفى وجود حملة تشهير وتبرأ من منشور فريدمان.

حملة صحفية

وقال طومسون نفسه عن ستيفنسون «لا اعتقد انه ضد السامية ولكنه ليس صديقا بالمعنى الصحيح لاسرائيل» فنشرت صحيفة «صن تايمز» بشيكاغو مقالا افتتاحيا تقريعيا عن هذه الملاحظة «فكأنه يقول: لا، لا اعتقد ان ستيفنسون يضرب زوجته ولكن عينها كانت مرضوضة في الاسبوع الماضي». ومضت الافتتاحية تقول:

«الاهم هو ان هذا التصريح غير صحيح، وربما ان ستيفنسون لما كان سناتورا خرج احيانا عن المواقف التي تريدها الحكومة الاسرائيلية، ولكن بناء على دوافع معقولة ورغبة اصيلة في تأمين سلام دائم في المنطقة. «اما ملاحظة طومسون التي تتضح حياء فهي بمثابة نداء يستحق الشجب موجه الى الناخب الذي يقيس قيمة المرشح بمقياس مطاطي وحيد».

واليهود الوحيدون الذين حاولوا مجابهة الهجوم هم المقربون من ستيفنسون. فهذا فيليب كلوتزنيك، المبرز في مضمار الشؤون اليهودية، ورئيس لجنة عشاء ستيفنسون، يقول: «ان ادخال قضايا من هذا النوع في حملة انتخابات الحاكم شيء تأباه الكرامة اليهودية». وقال خازن حملة ستيفنسون وهو ميلتون فيشر «يرجح ان آراء ادلاي تنسجم مع ٤٠ في المئة من الكنيست (البرلمان الاسرائيلي)». ولخيرا هزم ستيفنسون في اكثر المنافسات على الحاكمية تقاربا في تاريخ الولاية. فقد كان الفارق ٥٠٧٤ صوتا، اي جزءا من سبعة من ١ في المئة من مجموع المقترعين وهو ٣,٥ مليون مقترع.

وشوهت الانتخابات سلسلة من الحوادث الشاذة وصفتها مجلة «تايم» بانها «غير متوقعة وعرضية ومشبوهة الى درجة انه لا يمكن تصور وقوعها الا في بلاد العجائب او مدينة الريح المسحورة». فليلة الانتخاب اختفت بصورة غامضة صناديق الاقتراع في ١٥ مركزا من مراكز الاقتراع في شيكاغو وعثر عليها فيما بعد في منازل او سيارات بعض العاملين في المراكز. فطلب ستيفنسون اعادة عد الاصوات ففي مرات سابقة اظهرت اعادة العد فارقا يتراوح بين ٥,٠٠٠ و ٧,٠٠٠ صوت، الا ان محكمة ايلنوي العليا رفضت هذا الطلب بأربعة اصوات مقابل ٣. وقد انضم القاضي الديموقراطي سيمور سايمون الى الجمهوريين الثلاثة الآخرين في المحكمة في التصويت ضد طلب ستيفنسون.

وظهرت بعد الانتخابات مقالة افتتاحية في صحيفة تصدر في ضواحي شيكاغو تعترف بتأثير حملة التشهير على النتائج:

«نجحت جهود اللحظة الاخيرة المكثفة ليهود منطقة شيكاغو في احباط محاولة ادلاي ستيفنسون لازاحة حاكم ايلنوي جيمس طومسون عن منصبه في انتخابات يوم الثلاثاء الماضي. وفي عطلة الاسبوع قبل الانتخابات تكلم عدة حاخاميين في شيكاغو وضواحيها ضد ستيفنسون ووزعت الوف الكتيبات والمنشورات في مناطق اليهود... وكلها تهاجم ستيفنسون».

وبعد ان وصفت المقالة الافتتاحية الهجوم مضت تقول: «لا شك ان الحملة المركزة ضد ستيفنسون وخصوصا عدم الرد عليها تقريبا. قد كلفته الوف الاصوات من يهود منطقة شيكاغو البالغ عددهم ٢٤٨,٠٠٠ نسمة (فيما يبلغ مجموعهم في الولاية كلها ٢٦٦,٠٠٠ نسمة) والذين كانوا فيما مضى يؤيدون سياسته».

ويوافق جوزف نوفاك مدير حملة ستيفنسون بقوله «لولا ذلك المجهود لكان ستيفنسون هو الحاكم اليوم». ففي مركزي هايلاند بارك ولايك كاونتي في ضاحية شيكاغو اللذين تسكنهما غالبية يهودية «قتلونا فعلا، وحطمونا كليا».

واضاف ريك جسكولكا، سكرتيره الصحفي «ان ما يغيظني ان لا احد من الحاخاميين او من زعماء اليهود، غير فيل (كلوتزنيك) كان مستعدا لان ينطق ويقول ان من الهراء وصف ادلاي بانه ضد اسرائيل».

وعلق توماس ا. داين، المدير التنفيذي لايباك، شامتا «ان نكريات عداء ادلاي ستيفنسون لاسرائيل خلال ولايته في مجلس الشيوخ اضاعت عليه الاصوات اليهودية في ايلنوي وكلفته خسارة انتخابات الحاكمية».

ويعتقد ستيفنسون نفسه ان جهود النيل منه التي بذلها اليهود قد لعبت دورا رئيسيا في هزيمته «ففي تنافس متقارب كهذا تكون هذه الجهود اكثر من كافية لاحداث الفارق». ورد على سؤال عن تأثير اللوبي الاسرائيلي في المسرح السياسي الامريكي فقال من غير تردد: «هنالك اقلية فعالة ارهابية من اليهود الامريكيين الذين يؤيدون مقررات الحكومة الاسرائيلية، خطأ كانت ام صوابا. وهم انما يفعلون ذلك بصوت عال وبشكل اندفاعي يخيف الآخرين فلا يسمع الا صوتهم في السياسات الامريكية مع انه صوت اقلية، وفي الولايات المتحدة اكثر مما يسمع في اسرائيل، وبعبارة اخرى قد تجد الانشقاق اعلى صوتا واقوى في اسرائيل منه في الجالية اليهودية بالولايات المتحدة. ولرئيس وزراء اسرائيل تأثير على السياسة الامريكية الخارجية في الشرق الاوسط اكثر منه على سياسات حكومته بوجه عام».

ويلاحظ السناتور السابق تغيرا عميقا داخل الجالية اليهودية في السنوات الاخيرة: «تلاشى الآن كثيرا تعلق الزعماء اليهود القديم بالحقوق المدنية والرفاهية الاجتماعية، او باختصار بالليبرالية. والشغل الشاغل الآن هو اسرائيل نفسها. ولو خيروا بين الالتزام التقليدي الليبرالي وبين الالتزام الاسرائيلي المتهور، لاختاروا الآن الالتزام الاسرائيلي».

النائب نيك رحال اثناء زيارته لاحد مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان .

الحلقة المقبلة
بعد غد
قصة فولبرايت

ذي ميل اون صنداي

الولايات المتحدة تستولي على قاعدة تجسس بريطانية

قالت صحيفة «ذي ميل اون صنداي» في تقرير لها من ويل بينت ان الامريكيين على وشك الاستيلاء على احدى اهم قواعد التنصت السري في بريطانيا . اذ سيحتل الامريكيون مراكز جديدة رفيعة المستوى في قاعدة موروينستو للتنصت الواقعة بالقرب من بود في منطقة كورنويل .

وقالت الصحيفة ان هذه المستجدات ستؤدي الى مخاوف جديدة ازاء تزايد السيطرة الامريكية على العمليات الأمنية في بريطانيا التي تعتبرها الولايات المتحدة عمليات لا يمكن الاعتماد عليها كما انها عرضة لعمليات الاختراق السوفياتي .

وقال مصدر امني بريطاني ان جميع المناصب المهمة في قاعدة موروينستو ستذهب الى الامريكيين . وقد ينطبق ذلك على المناصب الاقل اهمية .

ومضت الصحيفة تقول ان قاعدة موروينستو هي احدى اهم المحطات الخارجية التابعة لمركز جمع المعلومات السرية الحكومي في تشلتنهام وتقوم هذه المحطة بالتقاط الاتصالات الدولية بما في ذلك التلكسات التجارية والمكالمات الهاتفية والاتصالات الدبلوماسية والرسائل العسكرية لدول حلف وارسو اي دول الكتلة الشرقية .

وتضم القاعدة ستة أطباق استقبال كبيرة . وعلمت الصحيفة انه على الرغم من التعتيم الاعلامي المفروض منذ عام اي منذ حظر النقابات العمالية في مراكز التجسس فان هناك خطة لبناء ثلاثة اطباق استقبال جديدة .

وبالاضافة الى ذلك فان الولايات المتحدة ستعمل على تركيب نوع جديد من المعدات السرية جدا . وستكون السيطرة الفعلية في هذه القاعدة لكبار العاملين من الامريكيين .

وقالت الصحيفة ان قاعدة موروينستو في غاية الاهمية بالنسبة للامريكيين لأنها لا تبعد سوى مسافة ٦٠ ميلا عن محطة الاقمار الصناعية البريطانية في جونهيلي دونز التي تتحكم بالاتصالات عبر البحار .

وكان المؤلف الامريكي جيمس بامفورد قد ادعى في كتاب له بان قاعدة موروينستو تتجسس على المكالمات الهاتفية للراديكاليين من الامريكيين امثال الممثلة جين فوندا والمغني خوان بايز .

وكان القلق الامريكي ازاء قاعدة موروينستو قد بدأ بعد اضراب عام ١٩٨١ وكجزء من مخاوفها العامة ازاء الأمن البريطاني في اعقاب فضيحة التجسس السوفياتي التي كان بطلها جيفري برايم الموظف في مركز تجسس تشلتنهام الذي اكتشف عام ١٩٨٢.

صنداي اكسبرس

تشيرنينكو قد يتنازل عن الرئاسة

قالت صحيفة الصنداي اكسبريس ان الزعيم السوفياتي قسطنطين تشيرنينكو قد وصل حالة من المرض قد تجبره على الاستقالة من منصب الرئاسة في الاتحاد السوفياتي . وتفيد الاشاعات السائدة في الدوائر السياسية في موسكو ان الرئيس تشيرنينكو يعاني من آلام في المعدة تعمل على اعاقة التنفس اثناء القاء الخطابات وتجعل قيامه بنشاطات كثيرة عملية مستحيلة .

وهناك مؤشرات الى ان هذه الآلام قد ازدادت حدة . وذكر انه في احدى المناسبات جرى حمل الرئيس المسن البالغ من العمر ٧٣ عاما الى مكانه اذ لم يستطع الوصول اليه مشيا على الاقدام . كما انه جرى الغاء زيارة كان سيقوم بها مستشار المانيا الغربية السابق فيلي برانت بسبب اعتلال صحة الرئيس تشيرنينكو . ويبدو انه من المحتمل الغاء زيارات مسؤولين غربيين كبار لهذا السبب .

وقالت الصحيفة ان تشيرنينكو لم يشاهد في المناسبات العامة منذ فترة ليس بالقصيرة . ويشاع في الدوائر الدبلوماسية ان قرار تنازله عن منصب الرئيس قد اتخذ .

الاوبزرفر

قوات الامم المتحدة تمسك بمفتاح السلام في لبنان

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة «الاوبزرفر» البريطانية تقريرا قالت فيه ان مصير لبنان او ربما مصير السلام في الشرق الاوسط ، في غضون الاسابيع القادمة يقع في ايدي جيش غريب من الفيجيين والنيباليين والايرلنديين والايطاليين والفنلنديين والغانيين والسويديين .

وهذا الجيش الغريب هو قوات حفظ السلام الدولية «يونيفيل» المرابطة في لبنان التي يشكل دورها المستقبلي في حفظ السلام في لبنان بعد عملية انسحاب اسرائيل من لبنان التي تبدأ اليوم ، نقطة خلاف كبيرة .

لقد توقفت يوم الخميس الماضي المحادثات بين اسرائيل ولبنان حول الترتيبات الامنية في الجنوب ، ووصل بريان اوركوارت مساعد السكرتير العام للامم المتحدة منطقة الشرق الاوسط في محاولة للتوصل الى حل وسط .

وقالت الصحيفة ان التوصل الى اتفاق يبدو سهلا من الناحية الشكلية ، وتقول اسرائيل انها ستنسحب في المرحلة الاولى من مراحل الانسحاب الثلاث ، من ميناء صيدا الجنوبي في الثامن عشر من شهر فبراير (شباط) الماضي ، وقد يؤدي انسحابها في حال ترك فراغ الى هدر دماء ولكن قوات حفظ السلام «يونيفيل» بدعم من الجيش اللبناني قد تحول دون ذلك .

ان الوقت قصير جدا . وتقترح المعلومات الواردة الى مجلس اللاجئين الفلسطينيين ان اسرائيل قد تنسحب من منطقة صيدا في غضون الايام السبعة المقبلة تاركة وراءها مدنيين عزل . وقد بعث المجلس يوم الجمعة الماضية برسالة الى وزير الخارجية البريطاني سير جيفري هاو يحثه فيها على الضغط على لبنان من اجل ارسال قوة دولية الى صيدا دون الحاق اي ضرر بنشر قوات حفظ السلام في المستقبل .

ولكن لبنان قبل موافقته على اعطاء قوات حفظ السلام الدولية مهمات جديدة ومطالبة مجلس الامن بالمصادقة على ذلك ، يصر على ان تقوم اسرائيل بتزويده بجدول مفصل للمرحلتين الثانية والثالثة من مراحل الانسحاب وهذا ما ترفضه اسرائيل رفضا قاطعا .

ان صلب المشكلة هو ان الخلاف حول استخدام قوات حفظ السلام الدولية ، اختلط بالمخاوف اللبنانية والسورية ازاء نوايا اسرائيل النهائية في لبنان . وبصراحة اكثر فان بيروت ودمشق لا تصدقان ضمانات اسرائيل انها تنوي القيام بانسحاب كامل من لبنان . والسبب الرئيسي وراء هذه الشكوك هو ان اسرائيل ما تزال تصر على ان يبقى جزء من جنوب لبنان تحت سيطرة ميليشيات جيش لبنان الجنوبي الذي يقوده المنشق انطوان لحد . كما ان لبنان يعتبر مجرد وجود مثل هذه الميليشيات امرا غير مقبول لانه يخل بسيادته . ذلك ان وجود ميليشيات لحد في المناطق الحدودية يعني ان هذه المناطق لسيادة اسرائيل لا لسيادة لبنان . وستكون مفتوحة امام الغزوات العسكرية والتجارية الاسرائيلية .

وقالت الصحيفة ان الاعتقاد السائد في لبنان هو ان اسرائيل في حال حرمانها من جيش لبنان الجنوبي فانها ستحتفظ بجزء من جيشها في جنوب لبنان وان جميع التصريحات عن الانسحاب الكامل ما هي الا تغطية لاعادة توزيع القوات في مواقع اكثر أمنا وسلامة . وهنا تأتي مشكلة قوات حفظ السلام . فاسرائيل تطالب بعدم السماح لقوات حفظ السلام الدولية بالانتشار جنوب نهر الليطاني بل شماله اي في المنطقة الواقعة بين نهر الاولي والزهراني وذلك من اجل تشكيل منطقة عازلة تقطع لبنان من البحر المتوسط وحتى الحدود السورية .

ولكن هذا بالنسبة للبنانيين وحلفائهم السوريين سيعمل على شطر لبنان واعطاء اسرائيل غطاء تعمل من ورائه ما يحلو لها عمله في عمق الجنوب .

ومطلب لبنان في المقابل هو ان يجري تركيز قوات حفظ السلام الدولية في عمق الجنوب اي في المناطق المتاخمة للحدود الاسرائيلية على ان تقوم بدور المساند لقوات الجيش اللبناني في المناطق الواقعة ما بين النهرين الاولي والزهراني .

ومضت الصحيفة تقول ان اساس المخاوف العربية يعود الى معرفتهم بأن اسرائيل ومنذ وصول تكتل الليكود الى السلطة عام ١٩٧٧ ، وهي تستخدم المشاكل في لبنان كعامل لاجتذاب الاهتمام الدولي بعيدا عن المشكلة الاكبر وهي مشكلة مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة .

ومن وجهة النظر العربية فان التحالف بين تكتلي العمال والليكود الحالي ما يزال بحاجة الى العامل اللبناني من اجل شراء الوقت والحيلولة دون محادثات جدية او مفاوضات حول الاراضي العربية المحتلة . وبعبارة اخرى فان اثارة موضوع مستقبل الضفة الغربية قد يعمل على كسر القاعدة الضيقة من النقاط المشتركة التي يرتكز عليها هذا التحالف . وهذا المفهوم هو الذي يجعل الغالبية من العرب يشكون في التزام اسرائيل بالانسحاب الكامل من لبنان .

ومن ناحية اخرى فان الضغوط تتزايد من اجل التوصل الى حل وسط ازاء مشكلة قوات حفظ السلام الدولية . فقد قام السكرتير العام للامم المتحدة بيريز دي كويلار بزيارة لندن في الاسبوع الماضي بهدف الحصول على تأييد ودعم المسز ثاتشر لتوسيع قوات حفظ السلام الدولية . كما وصل الامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي لندن لاطلاع المستر دي كويلار على الموقف العربي وهو ان العرب يريدون مساعدة قوات حفظ السلام الدولية ولكنهم لا يريدونها ان تقوم بدور الغطاء للهيمنة الاسرائيلية .

كما ان الاتحاد السوفياتي يريد تسوية للازمة اللبنانية من اجل ابعاد احتمالات اندلاع حرب بين سوريا واسرائيل . وان الولايات المتحدة التي تعتقد بان الجنوب اللبناني وكر لتكاثر الارهابيين ، تود رؤية اسرائيل وهي تنسحب بأمان من لبنان لتحل محلها قوات حفظ سلام دولية قوية .

ولكن تبقى سوريا الطرف الاكثر تحفظا ازاء توسيع دور الامم المتحدة . وتصر سوريا التي خرجت منتصرة من معركة لبنان بانها لن تسمح للتدخلات الدولية بحرمانها من النصر الذي حققته . ويقول الشاذلي القليبي «انه وحتى نكسب الموافقة السورية والسوفياتية فلا بد من تحديد دور قوات حفظ السلام الدولية واقتصاره على دور مساندة الجيش اللبناني» .

وفاة صحفي بريطاني شهير

توفي امس في منزله بلندن الصحفي والمذيع البريطاني جيمس كاميرون وهو من اشهر المراسلين البريطانيين في الخارج عن ٧٣ عاما .

وقد تخصص كاميرون في شؤون آسيا والشرق الاوسط حيث قام بتغطية حرب عام ١٩٧٣ والحرب الكورية كما سافر الى الصين والتبت وافغانستان .

واثناء قيام كاميرون بتغطية انباء حرب فيتنام كان اول مراسل غربي يجري حديثا مع الزعيم هو تشي منه .

وفي عام ١٩٧١ اصطدمت عربة جيب كانت تقله لتغطية انباء الحرب الاهلية التي انفصلت فيها بنجلاديش عن باكستان بسيارة ركاب كبيرة . وقد حد الحادث من نشاطاته في تغطية الانباء .

اتجاهات الصحف العالمية

تباينت الصحف البريطانية الصادرة صباح امس في العناوين الرئيسية لصفحاتها الاولى . فقالت صحيفة «الاوبزرفر» في تقرير خاص بها من نك ديفيز ومارتين بيلي تحت عنوان «عملاء سريون خاصون يتجسسون على التحقيق في المفاعل الذري في سايزويل» ان المعارضين للتحقيق العلني في المفاعل النووي في سايزويل كانوا اهدافا لعملية تجسس سرية تقوم بها وكالة عملاء سريين خاصين مرتبطة بعلاقات بالمخابرات البريطانية .

وقالت الاوبزرفر ان المعارضين يتكونون من مجموعات ضغط لحماية البيئة وحركة السلام والرواق المعارض للاسلحة النووية ومواطنين محليين . وقد قام العملاء السريون الخاصون المتعاقدون مع شركة زيوس كمستشارين للامن ودون علم هذه المجموعات بجمع الاسماء والعناوين وكذلك الاتجاهات السياسية للمعارضين .

وقد رفض مدير شركة مستشاري الامن واسمه مستر بيتر هاملتون وهو مسؤول استخبارات عسكرية سابق ، يوم امس الكشف عن اسم الذي يقف وراء عملية التجسس واكتفى بالقول انه «زبون خاص» !! وتستخدم شركة زيوس عملاء سريين محليين يشكلون مجموعات سلام زائفة من اجل جمع المعلومات .

واما صحيفة «الصنداي تلجراف» فقد قالت تحت عنوان «اغلاق المناجم سيتم حال الانتهاء من الاضراب» ان الحكومة مصممة على المضي قدما في اغلاق حوالي ٢٠ منجما غير اقتصادي حال انتهاء اضراب عمال المناجم الذي مضى عليه حتى الآن ٤٦ اسبوعا . ولكن مجلس ادارة الفحم سيتمسك بالتنازلات التي قدمها لنقابة عمال السلامة في المناجم «نيكودس» وهي ان عمليات الاغلاق المقترحة ستخضع لعملية مراجعة مستقلة . مما يعني ان المناجم المطروحة للاغلاق التي كانت نقطة الخلاف بين نقابة عمال المناجم ومجلس ادارة الفحم وادت الى الاضراب في شهر مارس (آذار) الماضي لن يجري اغلاقها حتى تخضع لعملية المراجعة . وقد تحتاج هذه العملية الى حوالي ستة اشهر .

وقالت صحيفة «ذي ميل اون صنداي» تحت عنوان «نسبة الفوائد قد ترتفع من جديد» انه جرى في الليلة الماضية توقع زيادة كبيرة اخرى في نسب الفوائد في محاولة لوقف الازمة المالية المتصاعدة وانقاذ الجنيه الاسترليني . وقد توقعت الاوساط المالية ان ترتفع نسب الضرائب بحوالي ٢٪ خلال الاسبوع المقبل .

وكان وزير الخزانة البريطاني قد استيقظ يوم امس الاول ليجد ان قيمة الجنيه انخفضت مرة اخرى اذ وصلت قيمته في مدينة نيويورك الى ١،١٠٧ دولار .

وفوق ذلك كله قالت الصحف ان المخاوف من انخفاض جديد في اسعار النفط وعدم انتهاء اضراب عمال المناجم بالسرعة المتوقعة قد قادا الدوائر المالية في مدينة لندن للاعتقاد بان السياسة الاقتصادية للحكومة تسير في الطريق الخطأ .

الافتتاحيات

علقت صحيفة «الصنداي تلجراف» المحافظة على امكانية منح جامعة اكسفورد الدكتوراه الفخرية في القانون المدني للمسز مارجريت ثاتشر فقالت تحت عنوان «اكسفورد تفكر في شهادة اهانة» انه مهما يكن الشخص في جامعة اكسفورد الذي يقف وراء اقتراح منح المسز مارجريت ثاتشر شهادة فخرية ، فانه من غير الحكمة بمكان منحها اياها في هذه المرحلة من مراحل رئاستها للوزارة ، الا اذا كان الهدف من ذلك هو التسبب بعملية احراج كبيرة للجامعة .

ان الوقت الملائم والمناسب لمنح رؤساء وزراء شهادات فخرية هو اما ساعة وصولهم الى رئاسة الوزراء اي تسلم مقاليد اعلى منصب في البلاد او عند تقاعدهم اي عند انتهاء دورهم في العمل السياسي .

ان جامعة اكسفورد بترشيح المسز ثاتشر الآن حيث يثير اسلوبها في الادارة الجدال والخلاف تعلم جيدا انها ستثير خلافا كبيرا . ولكن طالما انها وقعت في هذا الخطأ فيجب ان يكون عندها الشرف للالتزام بكلمتها كما يجب ان لا تسمح للعلماء الحاقدين الذين يهدفون الى الحاق الاهانة بثاتشر بسبب تخفيض المعونات المالية الحكومية لابحاثهم العلمية ، بحملها على تغيير رأيها .

وقالت الصحيفة انه بالتأكيد يرى ان أول خريجة من جامعة اكسفورد تصبح رئيسة للوزراء ، تستحق هذا التكريم على هذا الانجاز التاريخي فقط مهما كانت الاراء حول سياساتها . كما انه لم يحصل ان رشح رئيس وزراء للحصول على شهادة فخرية ورفض هذا الترشيح . وسيكون رفض منح الشهادة الفخرية لسيدة وذلك لاول مرة عمل لا اخلاقي لا مبرر له .

ومضت الصحيفة تقول انه في كل الاحوال فان مثل هذا القرار لن يؤثر على مستوى الجامعة .

ومن ناحية اخرى فانه من الاجحاف القول ان حكومة المسز ثاتشر عملت على استقطاع نسبة كبيرة من الانفاق العام على التعليم بشكل عام . لقد عانت الجامعات كما عانى غيرها في معركة ضبط التضخم الاقتصادي ولكن ليس هناك شخص في اكسفورد يحترم الحقيقة ، يمكن ان يقارن ما فعلته ثاتشر للتعليم بالدمار الذي الحقه هارولد ويلسون في المدارس الثانوية .

وطالبت الصحيفة لورد ستوكتون رئيس الجامعة بان يطرح اراءه إزاء هذه المسألة قبل عملية التصويت التي ستجري يوم الخميس المقبل .

ان بعض المعارضين يعتقدون انهم يحظون بتأييده في محاولتهم لحرمان رئيسة الوزراء من الشهادة الفخرية . واذا كانوا مقتنعين في ذلك فانهم يقتنعون بأي شيء . ان لورد ستوكتون وهو رئيس وزراء محافظ سابق ، مهما كانت انتقاداته للمسز ثاتشر فهي انتقادات تتحلى باخلاق حضارية تختلف اختلافا كليا عن الانتقادات التي يوجهها الحاقدون .

صنداي تايمز

انكسرت شفرة الصمت .. حول المافيا

نشرت صحيفة «الصنداي تايمز» البريطانية تحقيقا حول عملية ضرب عصابة المافيا في ايطاليا. وقالت انه قبل ان يخترق جيوفاني فالكون «شفرة الصمت» القوية «روميرتا» في المافيا اتخذ احتياطات امن مشددة للبقاء على قيد الحياة. اذ ان خمسة من زملائه القضاة في صقلية قتلوا. الى جانب قائمة طويلة من رجال الشرطة والصحافيين والسياسيين الذين هددوا تجارة الهيروين التي تقوم بها المافيا الى الولايات المتحدة.

وبالرغم من ان هؤلاء قدموا حياتهم ثمنا لجهودهم الا ان ايا منهم لم يلحق بالمافيا نفس الاضرار التي الحقها فالكون بها. ونتيجة لذلك فهو اكثر الاشخاص المهمين في ايطاليا الذين يحظون بحراسة مشددة الى درجة ان حركة المرور في باليرمو «عاصمة صقلية» تصاب بحالة من الفوضى في كل مرة ينتقل فيها من منزله الى مكتبه وبالعكس. ناهيك عن الحراسة التي تحيط بمنزله كما انه ممنوع من تناول طعام الغداء او العشاء في اي من مطاعم المدينة.

وحتى قبل شهر يوليو (تموز) عندما حقق ما حققه ضد المافيا، كان خروجه مع حراسه الشخصيين الى الشارع يشبه استعراضا عسكريا.

وكانت الاشارة الاولى الى توفيقه في اختراق المافيا قد جاءت قبل ١٥ شهرا وفي البرازيل. ففي ٢٢ اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٨٣ قام رجال الشرطة في ساو بولو باعتقال رجل من صقلية باسم توماسو بوسيتا لعلاقة له بجريمة ذهب ضحيتها ثلاثة اشخاص. وكان بوسيتا مطلوبا لدى الشرطة الايطالية بتهمة التآمر والتهريب. وعندما وصلت اخبار اعتقاله الى باليرمو استقل رجل المباحث المعني بالقضية واسمه دي لوكا اول طائرة الى البرازيل.

وادعى بوسيتا ان وضعه في المافيا لا يتجاوز عضوا عاديا. وقد يكون هذا الادعاء صحيحا لان المافيا تحمل العلاقات العائلية على محمل الجد ولن تغض الطرف عن حقيقة ان بوسيتا تخلى عن زوجته الايطالية واولاده للزواج من برازيلية، ولكن وفقا للمعلومات المتوفرة لدى دي لوكا وبغض النظر عن مركز بوسيتا في المافيا، فان علاقاته بها تعود الى ثلاثين سنة مضت. وانه كان يحتل مركزا مهما الى درجة انه فقد معظم اقاربه بما في ذلك شقيقان وولدان في الحروب العائلية الشرسة التي اندلعت في صقلية من اجل السيطرة على تجارة الهيروين.

ومن وجهة نظر دي لوكا فقد كان مشبوها بعلاقته المهمة بتجار المخدرات في البرازيل. لذلك فقد ذهب دي لوكا الى البرازيل مسلحا بملف كبير حول نشاطات بوسيتا بتهريب المخدرات. وبطلب لاسترجاعه الى صقلية وكذلك بأمل اقناعه بالحديث. ولكن سرعان ما شعر بخيبة الامل اذ ان ما استطاع الحصول عليه من بوسيتا لم يكن سوى «ليس لدي ما اقوله».

ولكن بعد سبعة اشهر وفي الوقت الذي كانت فيه المحاكم البرازيلية تستعد للبت في مطلب التسليم، الايطالي سافر القاضي فالكون الى البرازيل برفقة دي لوكا ليجرب حظه. ويقول فالكون ان استقبال بوسيتا له جعله يتراجع اذ قال له «لا اعتبرك عدوا لي».

وفي وقت لاحق واثناء المحاكمة رد بوسيتا على مجموعة الاسئلة التي طرحت عليه في المحكمة «اذا كنت سأرد على جميع هذه الاسئلة فهذا سيعني اننا سننام الليلة هنا».

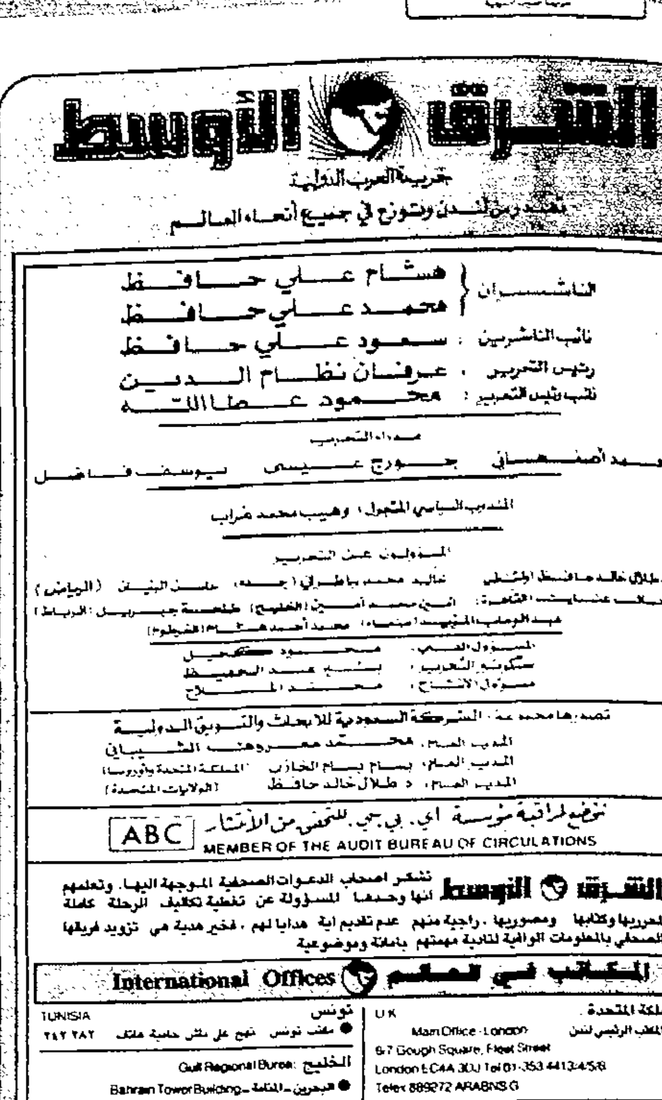
وقد اثار هذا الرد غرائز القاضي فالكون. وفي رحلة العودة الى ايطاليا قال لرفيقه دي لوكا «انه سيتكلم». ولكن هذا التفاؤل كان سابقا لاوانه. ففي العاشر من يوليو (تموز) من عام ١٩٨٤ اي بعد اسبوع من قرار المحكمة البرازيلية بتسليمه للسلطات الايطالية قام بوسيتا بابتلاع حبوبا سامة قامت زوجته بنقلها اليه في السجن. وبعد اربعة ايام اعيد الى ايطاليا ضعيفا مهزوزا. وكما يقول القاضي فالكون فقد عاد الى ايطاليا «رجلا ضعيفا».

وبناء على طلب القاضي فالكون فقد اتخذت اجراءات امن مشددة في ارض المطار كما نقل بوسيتا الى سجن غير عادي، اذ نقل الى مكان سري وامين يبعد مسافة ٣٠ ميلا عن العاصمة الايطالية روما. وهناك بدأ الاجابة على اسئلة القاضي فالكون، وكان ما اعترف به للقاضي فالكون قد ملأ ٧٠٠ صفحة مطبوعة بالالة الكاتبة. وقدم صورة مفصلة وواضحة عن تاريخ المافيا في صقلية منذ فترة ما بعد الحرب التي بدأت بتهريب السجائر الى يومها الحاضر الذي تسيطر فيه على تهريب الهيروين الى الولايات المتحدة. وقام بوسيتا بوصف تركيبة المافيا. وعلى حد قوله فان المافيا في صقلية تحكمها هيئة عليا مكونة من ١٢ شخصا يتولون فرض قوانينها على الجزيرة. وقام باعطاء اسماء اعضاء الهيئات الثلاثة الاخيرة المتعاقبة.

ويزعم رجال الشرطة ان اعترافه اعطى ادق التفاصيل عن اعمال المافيا في صقلية وعلاقاتها بالعائلات الصقلية في الولايات المتحدة.

وانهى بوسيتا اعترافه بوصف بياني للحروب العائلية حول تجارة الهيروين. واعطى وصفا دقيقا لعمليات تعذيب واغتيال اعضاء المافيا الذين يخرجون عن نطاق العصابة وكذلك عمليات اغتيال رجال الشرطة والسياسيين والصحافيين الذين كانوا يهددون بكشف خبايا امور المافيا.

وبالمعلومات التي قدمها بوسيتا عاد القاضي فالكون الى باليرمو وبدأ التحقيق الذي قاد الى اصدار حوالي ٥٠٠ امر اعتقال ضد اعضاء بالمافيا في ايطاليا والولايات المتحدة. ويوجد الان العديد من هؤلاء في السجون. ومن بين الذين جرى القبض عليهم بعض افراد عائلة سالفو الذين كان من الصعب التعرض لهم وكانوا يديرون وكالات لجمع الضرائب الحكومية في صقلية، وامبراطورية تجارية تتكون من عدد من الشركات الصناعية والفنادق والاراضي وكروم العنب. وكذلك رئيس بلدية باليرمو الذي اتهم بالتعامل مع المافيا ورئيس بلدية مدينة اخرى في صقلية وتسعة من اعضاء مجلسه البلدي اتهم جميعهم بالتزوير.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ — محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
الوحيد أصفهاني — جورج عيسى — يوسف فاضل

تصدرها وتملكها الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

International Offices — المكاتب في العالم

المملكة المتحدة — U.K
Main Office - London
6/7 Gough Square, Fleet Street
London EC4A 3DJ Tel 01-353 4413/4/5/8
Telex 889272 ARABNS G

تونس — TUNISIA

الخليج — Gulf Regional Bureau
Bahrain Tower Building — البحرين ـ المنامة
Manama Bahrain
Tel 232328 P O Box 20534
Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS B N

المملكة العربية السعودية — Saudi Arabia Offices
Telex 404397 ARBUS S J
Riyadh Office
Telex 201660 MURAD S J
Alkhobar Office

السودان — Khartoum Office
Tel 71707/71782

المغرب — MOROCCO
Rabat Office
Tel 30361-2-3

الولايات المتحدة — U.S.A
Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1000
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex 790 209
Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. # 920
Washington, D.C. 20004.
Tel (202) 638-7183 Telex 440568 SAUDI UI

جمهورية مصر العربية — EGYPT
Cairo Office

الجمهورية العربية اليمنية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 6/7 Gough Square, Fleet Street, London EC4 is exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper
EDITOR-IN-CHIEF : Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR : Bassam El-Khazen
PRINTED AT

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم — الشركة السعودية للتوزيع — Saudi Publications Distribution Co.

رأي الشرق الأوسط

١٢ بليون دولار!

صحيفة «وول ستريت جورنال» حصلت على نسخة من وثيقة سرية وجهتها اسرائيل الى الولايات المتحدة وتطلب فيها ١٢ بليون دولار مساعدات متنوعة خلال السنوات الثلاث المقبلة. الخبر صار معروفا في جميع انحاء المعمورة.

المساعدات هي تماما مساعدات وليست قروضا، وتاليا لن يكون هنالك تسديد لهذه الأموال فيما لو وافقت واشنطن على دفعها. انما الصحيفة تقول ان واشنطن بدأت بتحقيق التعادل والتوازن بين اسرائيل ومصر بعد توقيع اتفاقي كامب ديفيد، وتاليا فان كل ارتفاع في قيمة المساعدات الى اسرائيل سيوجب تحقيق الارتفاع في قيمة المساعدات الى مصر.

الطلب الاسرائيلي ليس قليلا على الاطلاق في عز المسعى من جانب الرئيس ريغان الى تخفيف العجز في الموازنة والذي هو في حدود ٢٠٠ بليون دولار. الكونغرس سيتعامل مع الطلب الاسرائيلي بقدر التعامل الذي يحصل في البيت الأبيض ووزارة الخارجية، والرأي السائد الان هو ان اسرائيل تسبب اوجاع الرأس.

وزير الخارجية جورج شولتز متمسك برأيه القديم وهو عدم زيادة المساعدات هذه الا اذا اثبتت اسرائيل اعتمادها الجازم لاقتصاد تقشفي واضح وتخفيضها لموازنتها السنوية البالغة ما يعادل ٢٤ بليون دولار. البيت الأبيض يريد الاطلاع على الأجواء في الكونغرس فيما عدد متزايد من اعضاء الكونغرس بدأ يرسم علامات استفهام كبيرة على المساعدات الخارجية في المطلق.

الاهمية في الموضوع هذه المرة هي في متابعة التفاصيل ضمن واشنطن وفي ضوء شؤون مرتبطة بالموازنة والضريبية ونسبة الفائدة على الدولار وتغطية العجز.

حتى اشعار آخر فان راي شولتز هو المهيمن.

كاليدونيا الجديدة وفرنسا

الرئيس الفرنسي الاشتراكي فرانسوا ميتران يقول بوجوب اعطاء كاليدونيا الجديدة استقلالها، والرئيس الفرنسي السابق والديغولي، فاليري جيسكار ديستان يقول بوجوب ابقاء تلك الجزيرة الواقعة في قلب المحيط الهادي جزءا من فرنسا.

في مطلع الصيف سيجري استفتاء عام في كاليدونيا الجديدة لمعرفة راي الاهالي حول بقائهم تابعين لفرنسا او استقلالهم. في الجزيرة مئة وخمسة واربعون الف نسمة يتعادلون مناصفة تقريبا بين شعب «كاناك» الأصلي والفرنسيين الذين استوطنوا هناك.

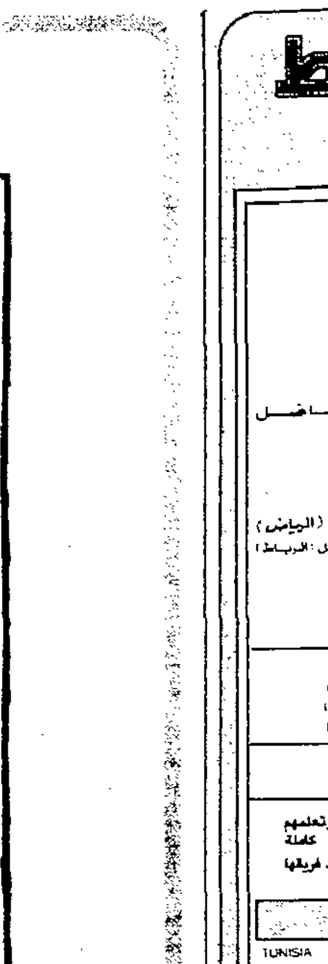
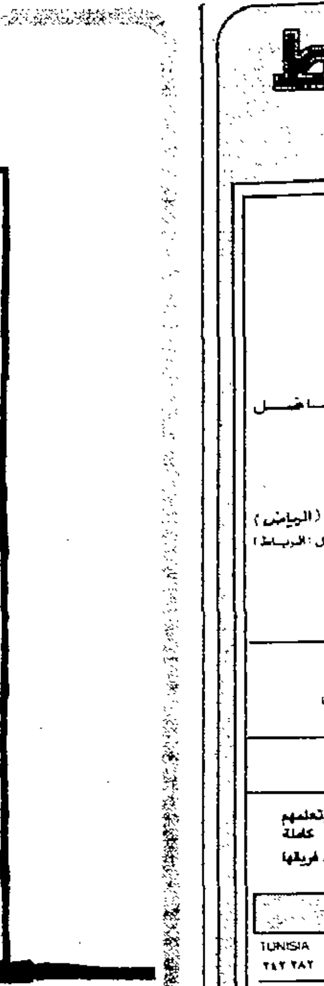
كاليدونيا الجديدة هي في قبضة فرنسا منذ ما يزيد على مئة وثلاثين سنة، وانتاجها الأساسي والوحيد هو معدن النيكل وهو انتاج يتدرج ثالثا في العالم. المنجم تعرض في الآونة الأخيرة لتخريب انشاءاته الميكانيكية، وزعماء «جبهة تحرير كاناك الوطنية الاشتراكية» ينفون مسؤوليتهم عما جرى.

انما جبهة التحرير كانت قد هددت بتخريب المنجم في حال عدم الافراج عن المعتقلين من اعضائها ولذلك يصعب ابعاد الشبهة عنها في موضوع التخريب.

الان تستعجل الدولة الفرنسية انجاز مشروعها القديم الرامي الى اقامة قاعدة جوية وبحرية في الجزيرة «لخدمة الاستراتيجية الفرنسية في المحيط الهادي»، رغم ان الدولة هي التي تتحمس لفكرة استقلال كاليدونيا الجديدة.

بعض اركان الحكومة يقول ان القاعدة العسكرية ستكون بمثابة ضمانة فرنسية للفرنسيين ضمن كاليدونيا الجديدة فيما لو قررت الاستقلال، وجيسكار ديستان يقول ان الضمانات خرافة.

الظاهر ان الخلاف سيشتد ضمن فرنسا اكثر مما ضمن كاليدونيا الجديدة نفسها.

مجرد تسجيل مواقف ... مع بداية الرئاسة الثانية

بقلم: عبد الرحمن العبد العزيز الشبيلي

والرئاسة الثانية المقصودة هنا ـ طبعا ـ هي رئاسة الرئيس رونالد ريجان التي بدأت يوم ١٩٨٥/١/٢٠ وما يعنينا منها هو ذلك الجانب الخاص بقضية فلسطين ـ تلك التي اصبح اسمها قضية الشرق الاوسط.

وقضية فلسطين ليست جديدة لا على الرئيس رونالد ريجان ولا على من سبقه من رؤساء الولايات المتحدة منذ عهد روزفلت في «الثلاثينات» وحتى الان، وكل حقائق هذه القضية معروفة لدى جميع رجال الادارات الامريكية الذين تعاقبوا على مختلف المناصب الهامة في الولايات المتحدة الامريكية بمن فيهم سفراء امريكا وكل دبلوماسييها في المنطقة.

لذلك فان شرح هذه القضية مجددا، لن يكون مفيدا بل هو مضيعة للوقت واطالة الامد لمعاناة هذه المنطقة واهلها جميعا.

ومع ذلك فليس هناك ما يمنع من ـ الحوار ـ مع دولة عظمى كالولايات المتحدة الامريكية. والحوار مع دولة عظمى في هذا العصر، يعني فهم وادراك مصالحها الحيوية وحدود نفوذها ومتطلبات امنها، وسيكون من السذاجة بدون شك ادخال (المثاليات) كعامل مؤثر في الحوار، فالأخلاق والمثاليات والقيم المتوارثة اصبحت بكل الأسف اموراً لا يمكن التمسك بها كحجة او حق نستند عليه في الحوار وتقرير النتائج، وتلك تجربة تمسك بها العرب منذ مطلع القرن العشرين كتعبير واسلوب لتوضيح حقوقهم المشروعة، ولكن ذلك الجهد كله لم يؤثر في تقرير الحقائق القائمة اليوم والحقائق القائمة اليوم لا تحتاج لتوضيح، اردنا ذلك او لم نرد.

فالولايات المتحدة الامريكية دولة عظمى بدون شك وبكل مقاييس العظمة للدول، باستثناء عظمة الفروسية المثالية القائمة على الدفاع عن الحقوق واقرار العدل وحفظ السلام، فتلك كانت شيئا بارزا في التاريخ الامريكي ضمن فترة محددة ثم مضت وسط اكداس ومخلفات الحروب. وليس هناك ما يجعلنا نعيد التذكير بمبادىء الرئيس ـ ولسون ـ الأربعة عشر، ولا بمبادىء لنكولن وجيفرسون وآدمز، فمثل هؤلاء وغيرهم، لم يعد لمبادئهم مكان في مجرى السياسة الامريكية في يومنا الحاضر هذا. وطبعا فليس هذا الأمر خاصا فقط بالولايات المتحدة وحدها، وانما هو بكل الأسف والحقيقة واقع السياسة المؤثرة في كثير من الدول، مثل فرنسا وبريطانيا وروسيا والصين.. وحتى الأمة العربية ذات التاريخ الناصع والمشرف والمليء بالمثل العليا، لم تعد كما كانت، ولم تعد مثلها وقيمها هي التي تتحكم وتؤثر في مجرى حياتها، تلك حقيقة مؤسفة ولكنها واقعة.

من هنا نقول ان الحوار مع الولايات المتحدة الامريكية اليوم لا يمكن ان يكون مرتبطا بتلك المثل والقيم العليا، وانما سيقرره ويؤثر فيه فهم الحقائق القائمة مهما كانت ومهما كان قبولنا بها او رفضنا لها.

العرب والسياسة الامريكية

والعرب وقضاياهم ـ التي هي حق وعدل ـ اين موقعهم وتأثيرهم في هذه المصالح التي تنطلق على اساسها السياسة الامريكية؟؟ ما الذي يملكه العرب ـ كل العرب ـ اليوم ويمكنهم بالفعل ان يؤثروا من خلاله على المصالح الامريكية بما يجعل السياسة الامريكية تحسب حسابه وتقرره عند رسمها لسياساتها في الشرق الاوسط؟ ذلك سؤال عريض المساحة جدا. ويعتقد البعض بحسن نية، انه من السهل الاجابة عليه ـ طبعا ـ باستخدام كلمة (لو، ان) وبكل الأسف فان سياسة دولة عظمى كالولايات المتحدة والمصالح الداخلية والخارجية لها لا يمكن ان تبنى على (لو، ان) وانما تبنى وتقرر وتنفذ على ما هو واقع فقط. وما هو واقع في دنيا العرب ما هو حجمه؟ ما هو تأثيره؟ ما هي حقائقه؟

نحن نعترف اليوم مدى تأثير اليهود واعوانهم داخل الولايات المتحدة، ولقد بات ذلك امرا واقعا ومشهورا ولا يمكن تجاهله، كما لا يمكن ان نشطبه من حساب سياساتنا العربية تجاه الولايات المتحدة، اردنا ذلك وفهمناه، او رفضناه وتشنجنا ضده، فذلك واقع مؤثر في السياسة الداخلية والخارجية الامريكية. وما علينا سوى فهم ذلك الأمر والتعامل معه بما يجب ان يكون ويؤثر.. والتأثير اليهودي داخل الولايات المتحدة سيبقى بكل الأسف مؤثرا بل ومتزايدا لسنين طويلة قادمة، لأنه ليس وليد امس القريب ولا اليوم المشهود، وانما هو حقيقة قامت وتشبعت بوسائل كثيرة وبجهود عديدة. من اهمها تداخل (العهد القديم والعهد الجديد) في التراث الديني، الذي يشكل النظرة الفطرية والمنطلقات الأساسية للفرد الامريكي بالذات ومنها الصياغات التربوية والاجتماعية والاعلامية والممارسة اليومية للحياة من خلال واقع مجتمع ارسى لنفسه مفاهيم خاصة في الحياة شملت المدرسة والكنيسة والتجارة والاعلام والبيت وتشكل من كل ذلك وعبر سنين متوالية واقع نفسي واخلاقي واجتماعي لليهود فيه تأثير مستمر ومألوف، وتعدد نشاطه حتى شمل السينما والتلفزيون والغناء والمسرح والبنك والمتاجر الكبيرة والمصانع وتسلل صعدا للمجالس البلدية والبرلمانات في كل ولاية ويصعب في النهاية (بالكونجرس) بمجلسيه: النواب والشيوخ في العاصمة الفيدرالية، للدولة الكبرى والعظمى في العالم، ذلك موجز مبسط من واقع دولة الولايات المتحدة الامريكية. هي في حساب التاريخ الحاضر الدولة العظمى المؤثرة بمجمل السياسات الدولية المعاصرة.

وعلى الجانب الآخر، يقف العرب فكيف يقفون؟ هل على اقدامهم؟ ام على رؤوسهم؟ ام على قدم واحدة؟ ام ماذا؟ هذا السؤال جدير بأن يجاب عليه.. وليس اقدر من الحقائق التي هي صوت التاريخ من أن تجيب عليه.. والحقائق ماذا تقول؟ هل انا في حاجة لشرح الموقف وكيفية (الوقوف)؟ لست اظن انني مضطر للاجابة ، ومن الطبيعي ان يقول (البعض) ما يشاؤون.. ولكن ستبقى الحقائق هي القول الفصل فيما نحن العرب عليه.

عدة قوى في قوة واحدة

غير انه من المؤكد ان السياسة الامريكية وغيرها من سياسات الدول الأخرى ذات التأثير القليل والكثير، لن تتأثر بأي قول قد يقال، ولكنها حتما ستتأثر بما يمكن ان (يفعل).

ولنأخذ مثالا على ذلك وهو الآتي: كيف يمكن ان يكون هناك شيء اسمه (الولايات المتحدة الامريكية، الدولة العظمى) لو ان كل ولاية بقيت كما كانت قبل توحيد تلك الولايات في دولة عظمى؟ هل كان من الممكن لولاية (كاليفورنيا مثلا) ان تكون هي الولايات المتحدة الامريكية بقوتها وطاقتها وتعدادها وامكاناتها؟؟ وما يقال عن الولايات المتحدة الآن يقال عن الاتحاد السوفييتي الدولة الثانية، ويقال ايضا عن الصين، ويقال عن الهند، ويقال عن البرازيل، ونحن العرب في مرحلتنا الحاضرة نشبه الى حد ما، وضع الولايات المتحدة الامريكية قبل توحيدها قوى متعددة متناثرة تفتقر كل واحدة الى الأخرى بشيء ما. مع ترابط في اشياء كثيرة وعديدة. ولكن من يستطيع جمع هذه القوى في (قوة واحدة).

ان حقائق التاريخ كله قديما وحديثا تجمع على ان نشوء دولة عظمى اوحضارة مؤثرة ومستمرة، يتطلب بالضرورة تجميع عدة عناصر وعجنها لتكون مادة متماسكة تتشكل من نواتها وعناصرها قوة عظمى وذلك ينطبق على (المادة ايضا) فما هو واقع (العرب) اليوم وماذا يشكلون؟.. وليس الهدف من (التجميع) هو مطلب (ترفيهي) وانما هو ضرورة قصوى تفرضها طبيعة الحياة والحضارات والسياسات القائمة، فكيف لا يصبح ذلك الأمر ضرورة بالغة الأهمية في عصرنا الحاضر تجاه هذا التحدي اليهودي الذي تمكن بالفعل ان ينزل داخل مساحتنا وتحت اضراسنا (كالسوس) ينخر في عظامنا واساسات حضارتنا ووجودنا؟ كيف يمكن فهم سياسة الصياح من الألم دون ان نسعى للعلاج والوقاية؟. وعلاجنا الوحيد هو (تجمعنا) وتعاوننا على مقاومة ذلك الوافد الدخيل الذي (يتجذر) كل يوم في ارضنا، وبعد.

لغة لا يفهمها العالم الآن

فالحوار مع الولايات المتحدة الامريكية وغيرها لن يكون مجديا ولا مؤثرا في مجرى حقائق اليوم، ولقد استهلكنا وبشكل مفجع كل عواطفنا وخيالاتنا الواسعة في الحديث عن القيم الامريكية ومبادىء (ويلسون) كما استهلكنا الكثير من التذكير بامجادنا ومثلنا وحقوقنا العادلة والمشروعة، ولقد هضم العالم كله نشيدنا المستمر بمبادىء الأمم المتحدة وحقوق الانسان وتقرير المصير، والصداقات الدولية، وها نحن بعد ٣٧ عاما من ضياع فلسطين وضياع الجولان، نبحث عن (اغنية جديدة) لا ادري ماذا ستكون كلماتها والحانها، ولكنها لن تكون ذات تأثير على الاطلاق.

وبكل الأسف يبدو اننا نصر على التخاطب مع العالم بلغة لا يفهمها غيرنا، هي لغة الحق والعدل وقرارات الأمم المتحدة، والمبادىء والمثل العليا، وبعضنا يذهب به حسن الظن الى درجة (القناعة) بأن هذه الدولة او تلك بمقدورها ان تساعدنا على نيل (حقوقنا) تمسكا منها باخلاقيات وحريات الشعوب وتضامن (الرفاق) بينما الحقيقة هي ان الجميع يستغلون (طيبتنا) لدرجة اشعر معه بالأسى لما نبدو عليه من (بلاهة) في نظرهم جميعا، وبكل الأسف ايضا فنحن رغم تكرار (المأساة) لا نزال نلدغ كل يوم من كل جحر وفي كل موضع من جسدنا.

مواقف نريد تسجيلها..!

واذا فما هي المواقف التي نريد تسجيلها الآن؟

● أولا: نريد تسجيل ان الادارة الامريكية بفترة حكمها الجديدة ، ستبقى هي الادارة الامريكية الأولى التي جرى في عهدها: (أ) الغزو الاسرائيلي للبنان رغم تظاهرها في البداية بمعارضته. (ب) الهجوم الجوي الاسرائيلي على المفاعل النووي للأغراض السلمية في بغداد لاجهاض امكانية الاستفادة منه بعد عشرين عاما او تزيد. (ج) استمرار الاحتلال الاسرائيلي للبنان وما يمارسه من تخريب ومذابح وتشريد. (د) زيادة المستوطنات الجديدة في الضفة وغزة والجولان. (هـ) زيادة تهجير اليهود الى اسرائيل. (و) ممارسة كل انواع الاعتداء على حقوق الانسان في الضفة والقطاع. (ز) استعمال الولايات المتحدة الامريكية لضغوطها السياسية في الأمم المتحدة لوقف كل قرار يدين اسرائيل واعمالها. (ح) استمرار تلك الادارة بالاغداق على اسرائيل بكل انواع الدعم العسكري والسياسي والاقتصادي. (ط) رفض الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني وممثله الشرعي منظمة التحرير الفلسطينية. (ي) عدم صدق الولايات المتحدة حتى بالضغط لتنفيذ ما تقترحه هي نفسها من مبادرات وآخرها مبادرة رونالد ريجان نفسه: وهو. هو. نفسه الرئيس للفترة القادمة.

● ثانيا: تعلم الولايات المتحدة الامريكية وساستها جميعا. ويعلم العالم كله. ان العرب لم يهددوا اية مصالح حيوية او غير حيوية للولايات المتحدة او حلفائها. بل انهم لا يستطيعون حتى مجرد التهديد الفعلي.

● ثالثا: ليس هناك في الواقع اي تناقض بين مصالح الولايات المتحدة ومصالح العرب على المستوى الدولي. وليس من مصلحة العرب مثل ذلك. ولم يكن العرب في تاريخهم القديم او الحديث يبحثون عن صراعات دولية ليقفوا مع طرف ضد آخر على الأقل منذ خروجهم من ارض اوروبا (الاندلس)؛ حتى يومهم الحاضر.

● رابعا: قضيتهم الأولى والأخيرة هي الدفاع عن ارضهم وتراثهم ومعتقداتهم، وليس هذا مجرد ادعاء، وانما هو واقع فوق ارضهم التاريخية، والتي لم ينكروا حقوق اية اقلية لجأت اليها ضمن عوامل تاريخية شهدها العالم القديم والجديد بمن فيهم (اليهود) الذين عاشوا عليها مع العرب متمتعين بكل الحقوق التي لغيرهم كأقليات دينية او عرقية عاشت او لجأت الى هذه الأرض.

هذه الحقائق التي اوردناها. هل هي قضايا تجهلها الولايات المتحدة الأمريكية؟ او هل يجهلها احد آخر غيرها؟ بالتأكيد.. لا..

واذا فان التعامل في هذا العصر لا يقوم على مثل هذه العوامل اطلاقا، ولن نستطيع اقناع احد بأن يرسم سياساته وفق هذه المفاهيم. سياسة العصر الحاضر تقوم على معطيات مختلفة ان لم نفهمها ونخاطب العالم بلغتها فلن يسمع احد صوتنا مهما غالينا بالقيم والأخلاق والحقوق.

والولايات المتحدة الامريكية نفسها، شرحنا لكم كيف هي من الداخل؟ ما الذي يتحكم في سياساتها؟ اردنا ذلك او لم نرد، وكذلك بقية دول الشرق والغرب كل بحسب مصالحه الداخلية والخارجية: يعني موضوع الحق والعدل ليس هو الميزان.

● الميزان هو: من هو العالم العربي؟ ماذا يملكه؟ ماذا يستطيع (بالفعل) ان يفعل؟ ما هي مجتمعاته؟ ما هي طبيعتها؟ ما هي ردود فعلها؟ ما هو حجمه العسكري؟ ما هي كثافة النيران لديه؟ ما هو تأثيره الاقتصادي؟ تصديرا واستيرادا؟ ما هي ارادته؟ ما الذي بامكانه ان يحققه عندما يريد؟ واقع اليوم هو الذي على اساسه تضع الولايات المتحدة الامريكية وغيرها سياساتها تجاه ما يسمى بالشرق الاوسط وقضاياه.

واولئك الذين يرغبون في الحوار مع الولايات المتحدة بعهدها الجديد: اولئك الذين يرفضون الحوار مع الولايات المتحدة الامريكية. هل لديهم اجوبة واقعية على الاسئلة التي يطرحها التاريخ من خلال الواقع؟ ان نقبل او نرفض فهذا ممكن. لأنه مجرد كلام، هل لدينا شيء غير ذلك يمكننا بواسطته ان نغير الواقع؟ هناك حقائق قائمة امامنا وعلينا التعامل معها، وهي الولايات المتحدة الامريكية وسياساتها، اسرائيل وسياساتها، الاتحاد السوفييتي وسياساته؟ اوروبا وسياساتها؟ الصين وسياساتها، والعالم العربي هو الذي عليه تغيير صورته، كيف؟.. ومتى؟ والى اين؟.. ذلك هو تحدي البقاء الذي يواجه العالم العربي، اما اسرائيل تلك التي اصبحت قائمة، فهي تتحرك وبسرعة، اما العالم العربي فان التاريخ لم يستلم منه ردا بعد. مع ان العالم العربي كان في يوم من الأيام يسير بسرعة اكبر من التاريخ فقد بعث ذات يوم برسالة للتاريخ يقول فيها (الجواب ما ترى. لا، ما تسمع).

(بسم الله الرحمن الرحيم، ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم).

يوميات



أحمد بهاء الدين

أفعل التفضيل؟

لست أدري ما الذي جعل الأخ الاستاذ الفاضل صالح محمد جمال، يقحم نفسه بهذه الحدة واللهجة القاسية على مناقشة جرت حول محاولة اغتيال عبد الناصر في ميدان المنشية، وقول آخرين انها تمثيلية..

إن الأخ الفاضل لم يدل باي حجة، ولم يدل بأي دليل، ولكنه احالني على اقوال وكتابات لمؤلفين وكتاب آخرين، ومع احترامي للجميع، وعدم رغبتي في التشكيك في شهادة احد، فانني ايضا شاهد، واعتز برايي وشهادتي، واعتقد ان لدي من عناصر الذمة والأمانة ما يكفيني لكيلا يتباهى غيري بها علي..

واذا كان الأخ له رأي مسبق ثابت لا يطيق سماع اسم عبد الناصر، ولا يتصوره الا ملتصقا بكل نقيصة قراها او سمع عنها، فهذا شانه، ولكن هذا لا يؤهله للدخول في مناقشة تفصيلية حول قضية محددة مليئة بتفاصيل التفاصيل.

● ● ●

واذا سمح الأخ الكريم اندفاعه الى القول بأن ما فعله عبد الناصر من الفظائع والأهوال والمظالم والمنكر ما لم يحدث طوال تاريخ العالم ولا العرب مثلا ولا الاسلام.. فانني اقول له: ان فمي فيه ماء؟.. والا لذكرت له الفظائع والأهوال التي ترتكب، لا عبر التاريخ والعصور، ولكن في ايامنا هذه ونحن شهود... من اعداد المشانق.. الى فرق الاعدام.. الى هدم مدن كاملة على سكانها المؤمنين بالله تعالى.. ام ان مصر المتسامحة، هي وحدها المسموح بسبها، حيث لا خوف من اقدامها على نسف ولا اغتيال لرعاياها خارج الحدود، ولا اي شيء من هذه الأشياء التي لا تقاس الى فظائع عبد الناصر؟

انني افهم واقرأ واقدر كل كلام، مع فلان وضده اذا كانت فيه شبهة دليل او مجرد مجهود، ولكنني لا افهم كيف ينشر كلام مطلق على عواهنه، ليس فيه سوى «افعل التفضيل»... افظع وابشع واسوأ واسود... الى آخره، ويعتبر هذا الكلام مخاطبا للعقل.. بل حتى للعاطفة، او الغرائز السليمة..

كلمة اخيرة للأخ العزيز صالح محمد جمال، هل ترسل لي عنوانك؟ وارسل لك خطابا عن بعض ما يجري في عالمنا العربي الاسلامي اليوم.. هذه السنوات.. لا عبر كل العصور.. وتعدني بعد ان تقراه، ان تحاول نشره في اي مكان، وان تعلق عليه بان تسبني بكل ما في جعبتك من «افعل التفضيل»: اسوأ وابشع وافظع واقبح واتعس؟..

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

الأقربون والأبعدون سواء..

في هذا النموذج للحاكمية الاسلامية نجد منهج الحاكم المسلم الذي ترفعه تقواه عن الانحطاط إلى درك استغلال سلطانه لمصلحة ذوي قرباه، ونطالع في ذروة هذا النموذج وفي عنوان هذا المنهج الرشيد قصة فاطمة بنت النبي ـ رضي الله عنها ـ إذ جاءت هي وزوجها علي بن ابي طالب كرم الله وجهه إلى أبيها صلى الله عليه وسلم يطلبان منه خادما من السبي الذي أفاءه الله عليه.

وقد شكت فاطمة من جرها بالرحى حتى كلت يدها، ومن كنسها للبيت حتى اغبرت ثيابها، واستقائها للماء حتى مسها التعب واللغوب.

ولكن فاطمة الزهراء هذه، ابنة الرسول، التي لم يبق له من ذريته غيرها، فاطمة التي قال عنها أبوها مرة إنها بضعة منه، يرضيه ما يرضيها، ويؤذيه ما يؤذيها، فاطمة ذات الحاجة الظاهرة، والعذر الثابت فيما طلبت من ابيها من خادم تعينها على خدمة البيت والزوج والولد، فاطمة هذه اعتذر ابوها عليه الصلاة والسلام عن اجابة مطلبها. مع ان الخدم موجودون لديه، ولكن آثر بهم غيرها من بيوت المسلمين.

وعلى هذا المنهج القويم سار خلفاء الرسول ومنهم عمر، رضي الله عنه، حيث نجد النموذج الرائع في سيرته النادرة الباهرة، وفي مواقفه من أهله وذوي قرباه..

لقد قيل له باستخلاف ابنه عبد الله، الصالح الورع الفقيه، فكان جوابه الرائع الرادع: «يحسب آل الخطاب أن يحاسب واحد منهم عن الأمة».

وجمع مرة أقرباءه وأنذرهم بقوله: «لا أعلمن أحداً منكم وقع في شيء مما نهيت عنه إلا أضعفت له العقوبة، فإن الناس ينظرون إليكم كما تنظر الطير إلى اللحم، فإن وقعتم وقعوا». إن أقرباء الحاكم في نظر عمر وسياسته يجب أن يكونوا قدوة حسنة للآخرين، لأن أخطاءهم وأسواءهم محسوبة على الحاكم نفسه. وهي سبيل تجريء الناس على ارتكاب الأخطاء والأسواء.

وكذلك فعل عمر بن عبد العزيز، الخليفة الأموي الذي عد خامس الخلفاء الراشدين، فقد جاءه فور توليه الخلافة اشراف بني أمية يسلمون عليه، ويسألونه وظائف وأعمالا يتولونها في أجهزة الدولة الاسلامية التي سمت على عهده، وازدهرت، فكان جوابه لهم: «إن بساطي هذا وهو صائر إلى زوال اكره ان تدنسوه بأقدامكم، فكيف اوليكم ديني؟ كيف اوليكم أعراض المسلمين؟ هيهات».

ذكرياتي عن استاذي الشيخ علي الطنطاوي

بقلم: نجدة فتحي صفوة

نالت سلسلة الذكريات التي تنشرها «الشرق الاوسط» للأستاذ الشيخ علي الطنطاوي اهتماما كبيرا من القراء على اختلاف أنواعهم، واعني بذلك من كان منهم يعرف الشيخ الطنطاوي شخصيا، ومن كان من قرائه في «الرسالة»، وهم كثر، ولكنهم من جيل يكاد ينتهي، ومن سمعه من اذاعة المملكة العربية السعودية في أقطار العالم الاسلامي الواسع، أو شاهده على شاشة التلفزيون اذا كان من المقيمين في تلك الديار المقدسة... وهنالك فئات اخرى ـ قد يتعذر حصرها ـ من القراء والمهتمين بهذه الذكريات الطريفة وذات القيمة التاريخية والأدبية البالغة. فقد كان الشيخ الطنطاوي ـ اطال الله في عمره ـ شخصية متعددة الجوانب، مرت حياته بفترات تكاد تكون منفصلة بعضها عن بعض في انتقالات أو تحولات مفاجئة، وبمراحل يتميز كل منها بملامحه الواضحة، وسماته الخاصة.

فقد نشأ ـ كما حدثنا ـ في جو اسلامي خالص، ودرس في الجوامع على الطريقة القديمة، ثم انتقل الى الدراسة في المدارس العصرية في العهد العثماني، ثم في عهد الاستقلال القصير، ثم في عهد الانتداب الفرنسي، وسافر الى مصر وانتمى الى «دار العلوم العليا». ثم عاد الى دمشق فدرس «الحقوق»، وعمل في الصحافة، وخاض المعارك الأدبية، ومارس التعليم، وكان من أساتذة اللغة العربية المرموقين. ولما صدرت «الرسالة»، سرعان ما أصبح من كتابها الدائمين، ونال شهرة واسعة في البلاد العربية، وبين قراء «الرسالة» الذين كانوا في ذلك الجيل من صفوة المثقفين.

ثم سافر الى العراق، ومارس التعليم في مدارسه الثانوية في بغداد والبصرة وكركوك، ولانتقاله الى كل من هذه المدن قصة طريفة حدث القراء عن بعضها، وقد يحدثهم بالمزيد منها.

وغادر العراق عائدا الى دمشق، حيث انتمى الى سلك القضاء الشرعي، واصبح ذلك الشاب ذو الزي الافرنجي الانيق، والأديب الفنان الذي لا يقر له قرار، والرجل الذي يجالس الشيوخ والعلماء ويحاورهم بلغتهم وعقليتهم محاورة الند للند... أصبح فجأة شيخا معمما وقورا، يجلس الى منصة القضاء، ويحكم بين الناس على ضوء احكام الشريعة الغراء، ويزن الأمور بميزان العقل وحده، فلا يكاد أخص المتصلين به أن يتعرف فيه على ذلك الكاتب الوجداني الذي كانت كتاباته تتدفق بعاطفة متأججة، وتنم عن مشاعر ملتهبة في الموضوعات الاسلامية والقومية والوجدانية، وتحفل بأسلوب يدل على التأنق في اختيار الفاظه وجرسه، فيه وصف رقيق، وترسل رشيق، ودفاع صادق عن قضايا الحق والخير والجمال.

جوانب كثيرة لشخصيته

ولو ظهر بعد بضعة قرون كاتب مثل طه حسين، لما صعب عليه أن يزعم أن الشيخ علي الطنطاوي شخصية وهمية لم يكن لها وجود، كما زعم طه حسن أن كثيرا من الشعراء الجاهليين كانوا شخصيات وهمية، لتناقض ما وصلنا من أخبار عنهم، أو كما حاول المازني ـ على هذا القياس وبأسلوبه الساخر ـ أن يثبت أن طه حسن نفسه شخصية وهمية بسبب ما سيصل الى الأجيال المقبلة عنه من أخبار متناقضة. فهو مرة شيخ أزهري معمم، ضرير، واخرى كاتب شاب ثائر، يهاجم الازهر والازهريين، ويكتب عنهم مقالة حافلة بالسخرية اللاذعة عنوانها «ساعة في الضحى بين العمائم واللحي»، وهو تارة استاذ عصري يحمل شهادة الدكتوراه من «السوربون» يرتدي القبعة، ويدعو الى تعليم اليونانية واللاتينية، ويصف باريس ومسارحها، ويكتب عن «سارة برنار» وبراعتها في التمثيل، ويتحدث عن جمال الطبيعة في فرنسة وايطالية، ويصف منظر البحر وألوان الغروب، ويقول «رأيت» هذا، و«شهدت» ذاك، و«قرأت» ذياك.. الى آخر ما في تاريخ طه حسين الحافل من جوانب لا تعد، وعوالم لا تحصى. فليس من المعقول أن تجتمع هذه الأوصاف كلها في شخص واحد، واما أن يكون قد عاش في هذا العصر أكثر من شخص واحد باسم طه حسين، أو أن طه حسين كان شخصية وهمية ابتدعها خيال الرواة والمحدثين.

ولم تكن مجلة «الرسالة» التي نشرت أكثر كتابات الأستاذ الطنطاوي، وعلى صفحاتها حقق شهرته الأدبية الواسعة، تنشر صور كتابها الى جانب مقالاتهم الا مرة واحدة في السنة. وهي في الأعداد الممتازة التي اعتادت اصدارها بمناسبة حلول العام الهجري الجديد. وكانت «الرسالة» تحتفل لهذه الأعداد الممتازة الخاصة احتفالا كبيرا، وفي هذه الأعداد كانت تنشر صور الكتب مع مقالاتهم. ولو استعرضنا أعداد «الرسالة» الممتازة هذه، حيث كان الاستاذ الطنطاوي يكتب في كل عدد منها، لما رأينا له صورتين متشابهتين. فهو في الأولى رجل ذو شاربين يرتدي طربوشا عاليا، وفي السنة التالية نراه شابا أنيقا حليق الشاربين حاسر الرأس، مصفف الشعر بعناية بالغة، وكأنها صورة التقطت في «هوليود»، ثم نراه بعد ذلك بعام رجلا وقورا حاسر الرأس بشاربين ونظارتين، وفي السنة التالية مطربشا بلا شاربين ولا نظارتين، ثم مشوربا بلا طربوش ولكن بنظارتين.. ولا شك أن صحفا أخرى، في دمشق وغيرها، نشرت صورا اخرى له بالعمامة البيضاء تعتلي رأسه الجليل...

ولو شاء كاتب بمنطق طه حسين أو المازني بعد قرن من الزمان لما تعذر عليه أن يثبت أنه كان هنالك أكثر من شخص واحد باسم علي الطنطاوي، أو أنه لم يكن لذلك الشخص وجود.

ربطة العنق الطنطاوية

وكانت احدى الفترات المهمة التي مرت بها حياة الطنطاوي الحافلة، هي فترة اقامته في العراق، وممارسته التعليم في مدارسه المتوسطة والثانوية. وقد قدر لكاتب هذه السطور ـ وذلك من أعز ما قدر له في حياته، ومن أهم ما أثر في تكوينه ـ أن يعرف الشيخ علي الطنطاوي معرفة جيدة في تلك الفترة، وأن يكون وثيق الصلة بجانب من جوانبها: صلة الطالب بأستاذه الذي أعجب به، وتعلم منه الكثير، وتأثر به في تلك الفترة المبكرة من حياة الانسان التي يكون فيها «العلم في الصغر كالنقش في الحجر».

لقد شاءت الصدف ـ ونعم ما شاءت ـ أن أكون طالبا في «المدرسة الغربية المتوسطة» ببغداد، حينما قدم «الأستاذ» علي الطنطاوي للتعليم فيها في سنة ١٩٣٨، وكان درس اللغة العربية أحب الدروس الى نفسي، ولذلك كان أستاذ اللغة العربية أهم شخصية في المدرسة عندي.

ومنذ أول درس القاه علينا، سحرنا الأستاذ الطنطاوي بأسلوبه في التدريس والقائه وغزارة علمه ومستواه الذي شعرنا منذ اللحظة الأولى انه كان أعلى بكثير من مستوى مدرس في مدرسة ثانوية.

وكان في ذلك الوقت شابا في نحو الثلاثين من عمره، متأنقا في لباسه «الافرنجي»، ظريفا في حديثه، جميل الصورة (كما قال عن نفسه بعد ذلك بأربعين عاما ـ انظر: «المسلمون»، العدد ٤٠) أقرب الى القصر منه الى الطول. وكان يرتدي بدلة بنية اللون، ذات كتفين عاليتين، وبنطلونا عريض الفتحتين ـ حسب الطراز المفضل في تلك السنوات ـ يربطه حزام مضفور من خيوط مطاطية بنية وبيضاء، وربطة عنق ربطت على شكل مثلث، لم نكن قد شاهدناها قبلا الا عند بعض ممثلي السينما مثل روبرت تايلر وكلارك كيبل... وقد شاعت هذه الطريقة بين طلاب المدرسة سريعا، وصار معظمنا يربط ربطته على غرارها، حتى صارت تعرف بيننا بالربطة «الطنطاوية».

محاضرة ساحرة

وقد بدأ الأستاذ حديثه بأسلوب المحاضر الواثق من نفسه، المسيطر على موضوعه، بالاشارة الى اهمية دروس اللغة العربية وآدابها، وضرورة محبة الطلاب للدرس الذي يريدون تعلمه جيدا: فأنا لا ادخل صفا طلابه لا يحبون الدرس الذي ادرسه». كلام لم نسمع مثله من قبل، وعبارة لا تزال ترن في أذني بعد أربعين عاما من سماعها، أو تزيد.

وتدفق استاذنا في محاضرة عن الأدب العربي وقيمته، واللغة العربية وجمالها، وكان وكأنه يقرأ من كتاب مفتوح، لا ندري أيهما كان الأسبق، أفكاره أم ألفاظه. محاضرة وجدناها في ذلك الوقت رائعة، مذهلة، ولا اعرف أي وقع يكون لها لو سمعتها اليوم. ولكن الساعة مضت، ونحن مأخوذون بسحر هذا الأستاذ الذي لم يكن ينتمي الى طبقة من عرفنا من أساتذة، على جلال قدر الكثيرين منهم. ودق الجرس، ونحن نتمنى لو انقضت الساعات وما دق، وتوالت دروس اللغة العربية والأدب العربي، وأصبحت تلميذه الأثير، وصديقه المقرب.

وقد علمنا بعد ذلك أو تنبهنا الى أن استاذنا كان كاتبا مشهورا، وانه من كتاب مجلة «الرسالة» الراقية، فصرنا نقرأ هذه المجلة التي كانت أعلى من مستوانا، ونتلهف الى صدور اعدادها اسبوعا بعد اسبوع، لنرى ماذا بعث به اليها أستاذنا، وكنا نشعر بغرور خاص حين نشاهد اسم أستاذنا الذي نراه بيننا يوميا، انسانا من لحم ودم، منشورا الى جانب اسماء طه حسين، والعقاد، والمازني، و الرافعي وأضرابهم... ونتحمس له حين يخوض المعارك الأدبية، وما أكثر ما كان يفعل...

لقد كان تأثير الأستاذ الطنطاوي على طلابه عظيما، ولعل كاتب هذه السطور كان اكثرهم تأثرا به. فقد واكبت كتاباته الجديدة، وحصلت على كل ما كتب سابقا، وبينها الكراسات التي نشرها وهو كاتب ناشىء، ومؤلفاته التاريخية مثل سيرة أبي بكر الصديق، و سيرة عمر بن الخطاب، بل تمكنت من الحصول على أعداد مجلة «الرسالة» القديمة، حتى اكتملت لدي مجموعتها. ولا شك انني كنت تلميذه الأثير وانه كان يرعاني باهتمام خاص، ويشجعني على الكتابة، حتى أنه بعث ببعض ما كتبت في دروس الانشاء لنشره في «الرسالة»، وقد نشر فعلا، وكان النشر في «الرسالة» في ذلك الوقت اعظم امنية يطمح اليها كل كاتب ناشىء يرنو الى مستقبل أدبي، فما بالك بطالب مدرسة ثانوية.

قال لي عن نفسه مرة انه يستفيد منه الطالب الذي يحب اللغة العربية ويحاول التفوق فيها. أما الطالب الوسط والذي لا يهمه سوى النجاح في الامتحان، فلا يتعلم منه اكثر مما يتعلم من غيره، ان لم يكن اقل من ذلك. وكان حديثه في مادته ومستواه، فوق مستوى طلاب الدراسة الثانوية حتما.

خطيب المظاهرات

وكان وجود الأستاذ الطنطاوي في العراق، الى جانب عمله في التدريس، مبعث حركة أدبية في البلد. فقد كان يكتب المقالات الرنانة في المناسبات الخاصة في صحفها اليومية، ويتحدث من اذاعتها، وكان أيضا يخطب في المناسبات المهمة، ويقود المظاهرات، ويلهب المشاعر بخطبه، كلما مرت بأي قطر عربي محنة من المحن، وما كان أكثرها. فاذا قامت ثورة في فلسطين، أو تعرضت دمشق للقصف الافرنسيين، أو مرت الجزائر أو المغرب بأزمة من الأزمات خلال نضالها لأجل الاستقلال، تدفقت المظاهرات في شوارع بغداد، وعلى الطنطاوي في مقدمتها، يخطب في كل منعطف، ويرتقي كل منصة، وإن لم يجد منبرا تسلق عمود الكهرباء وخطب في الجماهير، ممسكا بالعمود باحدى يديه، فأثار مشاعر المتظاهرين وألهب حسهم بخطب نارية تفعل في الاسماع فعل السحر، وتوجهها حيث أراد.

وكانت حياة الأستاذ الطنطاوي في بغداد بسيطة متواضعة، وكان يقيم في غرفة خصصت له في مدرسة «دار العلوم»، التي كان يحاضر فيها أحيانا (وقد أصبحت فيما بعد «كلية الشريعة»، وهي مجاورة لمسجد الامام الاعظم أبي حنيفة في الأعظمية). وكان يقضي صباحه في إلقاء دروسه، أو زيارة الاستاذ العلامة محمد بهجة الأثري، إن كان لديه فراغ من الوقت، وكان يشغل منصب كبير مفتشي اللغة العربية في «وزارة المعارف». أما أماسيه فكان يقضيها مع صديقه الأثري، وزميله الشاعر أنور العطار ـ رحمه الله ـ «رفيق عمره» ـ بحسب تعبيره ـ وكانا لا يكادان يفترقان. وكان الأستاذ العطار صديقا لوالدي رحمه الله. وعن طريقه وطريقي توثقت لوالدي صلة بالأستاذ الطنطاوي. وكانا يزورانه من وقت لآخر، وكانت الساعات التي يقضيانها في دارنا من أعز الساعات عندي وأمتعها، فسقيا ورعيا لتلك الأيام.

ولكن بقاء الاستاذ الطنطاوي في بغداد لم يطل أكثر من عام دراسي واحد، وبعده غادرنا الى دمشق لقضاء العطلة الصيفية، فلما عاد في السنة التالية نقل الى كركوك، فلم يطب له المقام فيها، ولعله غادرها عائدا الى دمشق قبل انتهاء السنة.

ولم تنقطع صلتي بالأستاذ الطنطاوي بعد مغادرته العراق وانما ظللت اراسله بعد ذلك مدة من الزمن، ولا ازال أحتفظ برسائله باعتزاز، الى أن أكملت دراستي وانتميت الى السلك الدبلوماسي العراقي في سنة ١٩٤٥، ونقلت في السنة التالية الى لندن، ثم وكلت بعد ذلك بقضاء الله أذرعه لمدة عشرين عاما بين أمريكا وروسيا وما بينهما من أقطار عربية وغربية، فتباعدت رسائلنا ثم انقطعت ويا للأسف، حتى احيتها ذكريات الاستاذ في «الشرق الاوسط» من جديد، وكأنها رسائل أسبوعية تصلني منه، وتصل ما انقطع عني من أخباره، فصرت أنتظرها بصبر نافد كما ينتظر المحب رسائل محبوبه، وأستعيد من خلالها ذكرى لحظات عزيزة من العمر مع شخص أخذت عنه الكثير، وترك في تكويني المبكر آثارا عميقة، وكنت أجله وأحبه ـ ولا ازال ـ أطال الله في عمره، ونفع بعلمه وأدبه وفضله المسلمين.



الشيخ الطنطاوي مع بعض تلامذته في بغداد



تلامذة الشيخ الطنطاوي يحيطون به وهم بلباس الفتوة

ـ الشيخ علي الطنطاوي أيام كان مدرسا في بغداد

مشكلات اقتصادية فقهية في ضوء الشريعة

الوصية ودورها الاقتصادي والاجتماعي ٢

ملف الشرق الأوسط الفقهي

إعداد: د. عبدالحليم عويس

الوصية رافد من روافد التكافل الاجتماعي والتكامل الاقتصادي الاسلامي كاد المسلمون ان ينسوه. ولقد ادت الوصية دوراً مهماً في الحياة الاسلامية الاجتماعية. وهي ـ بطبيعتها ـ اسهل على الناس في الأداء، إذ هي بعد الموت وليست في حياة الشخص ... إنها من أوسع أبواب البر والخير لصاحبها في الآخرة وللمسلمين في دنياهم.

ونترك للدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض، الحديث عن الوصية من شتى جوانبها ... يقول:

الوصية هي ما يوصي به الانسان بعد وفاته خارجا عن نطاق الميراث، فلا وصية لوارث. فهي وصل للحياة بعد الموت.

وتجري على الوصية الاحكام الفقهية الخمسة، فهي أحيانا واجبة، وأحيانا مندوبة، واخرى مكروهة، وقد تكون حراما، وقد تكون جائزة.

فهي تجب في حالة ما إذا كان على المسلم زكاة أوحق لم يؤده، ويخشى أن لا يتمكن من ادائه قبل موته .. ومثل ذلك الأمانة التي يخشى أن لا يأخذها صاحبها .. وقال بعضهم ـ كالزهري ـ إنها واجبة على كل من ترك مالا. وروي الوجوب أيضا عن ابن حزم وابن عمر وطلحة والزبير وغيرهم. كما قال بعضهم بالوجوب للوالدين والاقربين غير الوارثين.

وهي تستحب للصالحين من الناس وللاقرباء والفقراء..

وهي تحرم إذا كان فيها إضرار بالورثة، فقد روى النسائي أن ابن عباس قال: «الاضرار في الوصية من الكبائر»، وهي باطلة في هذه الحالة.

وهي تكره إذا كان الموصي فقيرا وله ورثة محتاجون لتركته، كما انها تكره ايضا إذا كان الموصى له فاسقا .. بل تحرم إذا تأكد أنهم سيستعينون بها على الفسق ونشر الفساد أو الالحاد.

وهي تباح اذا كانت لغني غير محتاج اليها.

ودليل مشروعية الوصية من الكتاب والسنة قول الله تعالى: «**يا ايها الذين أمنوا شهادة بينكم إذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم**»، وقوله تعالى: «**كتب عليكم إذا حضر احدكم الموت إن ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين**». وحديث الرسول صلى الله عليه وسلم فيما رواه البخاري عن ابن عمر أنه قال: قال عليه السلام: «ما حق امرىء مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عنده».

ولا تستحق الوصية للموصى له الا بعد وفاة الموصي وبعد سداد الديون. وهذا هو احد الفروق بينها وبين الهبة، فالهبة تعطى في الحياة، وحالا .. بينما الوصية مرتبطة بالوفاة وبعدم استغراق الدين للتركة. وعلى كل حال، فكما وازن العلامة عبد الرحمن السعدي في ان الوصية والهبة يجتمعان في كونهما عقدي تبرع، يثبت لهما احكام التبرعات، ومن احكام التبرعات ان ما جاز ايقاع عقد البيع عليه جازت هبته والوصية به، بل التبرع اوسع فان الغرر لا يضير فيه، فالصواب جواز هبة الذي لا يقدر على تسليمه والدين في الذمم كما يصح الايصاء فيه، وهو احد القولين في المذهب، ولكن المشهور عند المتأخرين جواز الغرر في الوصية لا في الهبة، والفرق غير صحيح.

وأما الفروق بينهما هي التبرع بما له حال الحياة والصحة، والوصية التبرع به بعد الوفاة. والهبة يعتبر لها القبول من حينها، والوصية محل قبولها وردها بعد الموت.

ومنها ان الوصية تكون من الثلث فأقل لغير وارثه، وأما الهبة فتجوز بجميع ماله للورثة وغيرهم، الا انه يجب عليه ان يسوي في عطية اولاده بقدر ارثهم وفي المذهب: يجب التسوية في عطية الورثة كلهم غير الزوجات. والحديث انما يدل على وجوب العدل بين الاولاد.

ومنها ان الوصية مقدم عليها الدين على كل حال، واما الهدية فان كان محجوراً عليه فكذلك والا نفذت، الا على اختيار الشيخ. ولكنه يحرم عليه ان يتصدق ويهدي بما يضير غريمه.

ومنها صحة وصية الصغير المميز دون هبته، والفرق بينهما ان الهبة انما امتنعت منه لحفظ ماله، والوصية انما تثبت بعد موته وفيها مصلحة محضة.

وأما العطية في مرض الموت المخوف فتشارك الوصية في اكثر الأحكام، وانما تفارقها بأمر يعود الى نفس العقد، من اشتراط قبولها حينها، ومن تقديم الأول على الثاني عند المزاحمة. واحكام الهدية والهبة والصدقة والعطية متفقة الا اذا كانت في مرض الموت.

وللموصي شروط اهمها: اهليته للتبرع، وكمال تصرفه بأن يكون عاقلا بالغا حرا مختاراً غير محجور عليه لغفلة او سفه. الا أن تكون وصية الصغير او السفيه في حدود الشرع والخير، اي في حدود الثلث، وفي حدود النفع العام او الخاص.

ويشترط في الموصي له ان يكون غير وارث من الموصي «فلا وصية لوارث»، وان يكون الموصى له موجوداً بالفعل او بالتقدير، وان لا يقتل الموصى له الموصي، والا فلا تنفذ له الوصية، لأن القاتل لا يرث ولا يأخذ وصية.

اما الشيء الموصى به فيشترط فيه ان يكون قابلا للتمليك، وان يكون في حدود الثلث.

وتبطل الوصية بموت الموصى له قبل موت الموصي، او بجنون الموصى له، او اذا فسد الشيء الموصى به اذا كان محددا، او اذا ضاع هذا الشيء.

وأيا كان الأمر فالوصية باب من الرحمة بالمجتمع والارحام، شرعه الله في حدود الثلث ليسد بعض الفجوات، وتنتشر به الرحمة، وحبذا لو استغله المسلمون في المنافع العامة، وسد الثغرات، وارضاء نفوس أرحامهم، او الرحم الاسلامي العام الذي يتعرض لتمزق كبير وأثرة شديدة.

والى اللقاء في الحلقة الثالثة

برنامج تلفزيوني ديني عن فقه النساء في الدول العربية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تم اعداد برنامج ديني باسم «فقه النساء» يذاع في محطات تليفزيون دول الخليج العربي والسعودية ومصر ويعتبر اول برنامج تليفزيوني يتناول شرح كل ما يهم المرأة المسلمة من عبادات

البرنامج أعده الداعية الاسلامي المعروف الشيخ السيد سابق، وتقدمه مذيعة البرامج الدينية بالتليفزيون العربي كريمان حمزة، ويخرجه احمد الشناوي.

تم تسجيل ثلاثين حلقة من البرنامج مع كل من وزير الأوقاف المصري الدكتور محمد الأحمدي ابوالنور، وعضو مجمع البحوث الاسلامية بالأزهر الشيخ عطية صقر، وعدد من كبار العلماء.

القراء يستفتون

العقوبة والتحريم

القارىء محمد ابراهيم من الرياض بعث برسالة تعليقا على فتوى سابقة تتعلق بشرح الآية الكريمة «نساؤكم حرث لكم» ذكر بعض الاستفسارات التي يهمنا ان نبين الراي فيها بصفة عامة فنقول:

إن ما أشرت اليه يا أخي من اسرائيليات لا دخل له باذن الله في الراي الذي تبديه هذه الزاوية. فهي تتقيد بكتاب الله عز وجل. وبالصحيح من سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم، وتستأنس باقوال علماء الاسلام الذين شهد لهم اهل الخير بالصدق وحسن الراي واستقامة السبيل.

ولا داعي يا اخي الكريم للحساسيات التي لا أساس لها ولا دخل في موضوع من الموضوعات الشرعية التي تناقش في باب الاستفتاء. فالمستشرقون واليهود لهم ابواب إفساد كثيرة، ولكن هذا الباب مكشوف العورة فهم لن يطرقوه.

ونعود الى صلب الموضوع فنقول: إن تحريم امر من الامور شيء، وإيجاد عقوبة له في الدنيا شيء آخر. ولا يلزم من نفي العقوبة نفي الحرمة والعذاب عليه في الآخرة الا ان يتوب المرء عما وقع فيه توبة صادقة. وباب التعازير في الاسلام من الأبواب التي اجاز الله للقائمين على امور المسلمين ان يعالجوا عن طريقه كثيرا من المعاصي التي لم يرد فيها حد معين، والتي قد تضر بالمجتمع. وهناك من الفقهاء من يرى التعزير بالقتل ومن يرى الالقاء من شاهق، ومن يرى هدم الجدار على مرتكب إثم معين. فها انت ترى ان باب التعزير واسع وفيه كفاية لردع المجرمين.

وانت اذا نظرت الى الكبائر التي ورد ذكرها في الأحاديث، وما علق بعض الصحابة رضوان الله عليهم من انها اقرب الى السبعين منها الى السبع. ومعظم هذه الذنوب الكبيرة الموبقة لم يرد فيها حد في الدنيا كالظلم والغلول من الغنيمة والقمار، والكذب والغدر. ولعلك لو قرأت كتاب «الكبائر» للحافظ الذهبي لوقفت على الكثرة الكثيرة منها التي عقابها في الآخرة.

فهل معنى ذلك التقليل من شأن هذه الكبائر؟ او فتح الباب للمنحرفين ان يتهافتوا على ارتكابها؟ واين عذاب الآخرة الذي وعده الله العصاة الذين يخرجون من الدنيا على غير توبة؟

وانت إذا قرأت بداية الجزء السابع من «المغني» في الفقه الحنبلي وبداية الجزء الرابع من حاشية «رد المختار» لابن عابدين ستجد طلبتك وما فيه مقنع ان شاء الله. ومرة اخرى تذكر ان وعيد الله عز وجل وعقابه في الآخرة لمرتكبي المعاصي غير التائبين فيه ما يردع قلب من تراوده نفسه الامارة بالسوء بمعصية الله. حفظنا وإياك من الزلل ومتعنا بطاعته.

مواقيت الصلاة

الاثنين ٧ جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ ـ ٢٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٣٨	٧,٠٠	١٢,٣٤	٣,٤٥	٦,٠٩	٧,٣٩
المدينة المنورة	٥,٤٢	٧,٠٥	١٢,٣٥	٣,٤٢	٦,٠٥	٧,٣٥
القدس الشريف	٥,١٠	٦,٣٣	١٢,٠٣	٣,٥٠	٥,١٢	٦,٣٠
الرياض	٥,١٤	٦,٣٧	١٢,٠٦	٣,١٤	٥,٣٦	٧,٠٦
القاهرة	٥,١٨	٦,٤٨	١٢,٠٨	٣,٠٧	٥,٢٨	٦,٤٨
الخرطوم	٥,٠٠	٦,٣٠	١٢,٠٣	٣,١٩	٥,٤٩	٦,٥٨
الرباط	٦,٥٦	٨,٢٢	١,٤٥	٤,٣٣	٦,٥٩	٨,٢٥
ابوظبي	٥,٤٩	٧,١٠	١٢,٤٠	٣,٤٨	٦,٠٨	٧,٣٨
المنامة	٤,٥٧	٦,٢٥	١١,٥١	٢,٥٦	٥,١٨	٦,٤٨
بغداد	٥,٣١	٧,٠١	١٢,٢٢	٣,٠٤	٥,٣٤	٦,٥٤
اسطمبول	٥,٤٣	٧,١٧	١٢,١٨	٢,٥٦	٥,١٨	٦,٤٦
نيقوسيا	٥,٢٠	٦,٤٧	١٢,٠٠	٢,٥١	٥,١٢	٦,٣٤
اثينا	٦,٠١	٧,٣١	١٢,٣٩	٣,٢٤	٥,٤٥	٧,١٠
لندن	٥,٥٧	٧,٤٣	١٢,١٤	٢,٢٠	٤,٤٤	٦,٢٤
مانشستر	٦,١٢	٧,٥٨	١٢,٢٣	٢,٢١	٤,٤٦	٦,٢٧
باريس	٦,٤١	٨,٢٤	١,٠٥	٣,٢٠	٥,٤٣	٧,٢١
روما	٥,٤٩	٧,٢٥	١٢,٢٤	٢,٥٩	٥,٢٢	٦,٥٢
بروكسل	٦,٣٨	٨,٢٢	١٢,٥٧	٣,٠٥	٥,٢٩	٧,٠٨
امستردام	٦,٤٠	٨,٢٦	١٢,٥٤	٢,٥٧	٥,٢١	٧,٠١
مدريد	٦,٥٣	٨,٢٦	١,٢٩	٤,٠٨	٦,٣٠	٧,٥٨
جنيف	٦,٢٠	٨,٠١	١٢,٤٩	٣,١٣	٥,٣٦	٧,١٢
زيوريخ	٥,٤٩	٧,٣٢	١٢,١٧	٢,٣٥	٥,٠٠	٦,٣٦
فيينا	٥,٤٣	٧,٢٦	١٢,٠٩	٢,٢٦	٤,٤٩	٦,٢٦
برلين	٦,٠٦	٧,٥٢	١٢,٢٠	٢,٢٢	٤,٤٧	٦,٢٧
فرانكفورت	٦,٢٠	٨,٠٣	١٢,٣٩	٢,٥٠	٥,١٤	٦,٥٢
ميونيخ	٦,٠٢	٧,٤٥	١٢,٢٨	٢,٤٥	٥,٠٩	٦,٤٥
ستوكهولم	٦,١١	٨,٠٤	١٢,٠٢	١,٣٣	٣,٥٧	٥,٤٤
كوبنهاجن	٦,١٩	٨,٠٨	١٢,٢٤	٢,١٢	٤,٣٧	٦,٢٠
نيويورك	٥,٣٤	٧,٠٨	١٢,١٠	٢,٤٨	٥,١٠	٦,٣٨
واشنطن	٥,٤٥	٧,١٦	١٢,٢٢	٣,٠٥	٥,٢٧	٦,٥٢
شيكاجو	٥,٣٠	٧,٠٥	١٢,٠٥	٢,٤٠	٥,٠٢	٦,٣٢
لوس انجيليس	٥,٢٦	٦,٥١	١٢,٠٧	٣,٠٠	٥,٢١	٦,٤٢
مونتريال	٥,٤٩	٧,٣٠	١٢,٢٠	٢,٤٥	٥,٠٨	٦,٤٣
هيوستن	٥,٥٠	٧,١٢	١٢,٣٥	٣,٣٥	٥,٥٧	٧,١٤
دنفر	٥,٥٤	٧,١١	١٢,١٢	٢,٥٣	٥,١٤	٦,٣٢

---

١٠٠ الف جنيه لترميم جامع عمرو بن العاص

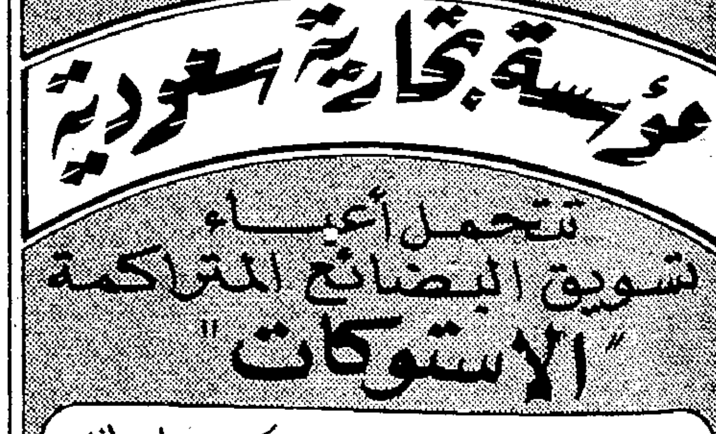
القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

وافق الدكتور احمد قدري رئيس هيئة الآثار المصرية على اعتماد مبلغ ١٠٠ الف جنيه للمساهمة في أعمال ترميم وتجديد جامع عمرو بن العاص أقدم وأول جامع اسلامي في مصر وذلك بعد ان شرحت اللجنة المشكلة للاشراف على ترميم المسجد حاجتها لهذا المبلغ.

اللجنة تضم عدداً من خبراء الآثار ورجال الدين ويرأسها الدكتور ابراهيم بدران الوزير ورئيس اكاديمية البحث العلمي السابق.

دعاء اليوم

اللهم اجعلنا من الذين يتبعون نهج نبيك، فلا يزيغون عن أمرك ودينك. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا، وهب لنا من لدنك رحمة، إنك أنت الوهاب.



الرياضة المصرية

محمود السايس مدرب النادي الاهلي يقول :

كثرة الاصابات وقلة خبرة الناشئين وراء ضعف عروضنا الأخيرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اهتزت عروض فريق النادي الاهلي المصري لكرة القدم في الفترة الاخيرة وظهر هذا الاهتزاز واضحا في تعادله مع الاولمبي ثم هزيمته امام بايرن ميونيخ ثم بوروسيا مونشنجلادباخ الالمانيين.

ما هي الاسباب التي ادت الى ذلك ؟

يجيب محمود السايس المدير الفني لفريق النادي الاهلي..

«هناك اسباب كثيرة وعراقيل امام جهاز التدريب تقف وراء تذبذب اداء اللاعبين في الفترة الاخيرة الذي لم يرض عنه احد، منها كثرة الاصابات التي لازمت الفريق وتعرض لها عدد كبير من اللاعبين منذ بداية الدوري. بل وزاد عدد المصابين على ما كان عليه من قبل اذ انضم اليهم محمد عامر واسامة عرابي ايضا مما دفعني الى تطعيم الفريق بلاعبين من فريقي (تحت ٢١ سنة) و (تحت ١٩ سنة) ولم يحصل هؤلاء الناشئون على الخبرة الكافية بعد، بل يحتاجون الى عدد ليس قليلا من المباريات ليكتسبوا الخبرة ويعتادوا على اللعب بجوار اللاعبين الكبار. هذا الى جانب انه لم يتوافر لديهم التفاهم والانسجام مع باقي اللاعبين الكبار وهذا يحتاج الى وقت. بالاضافة الى كل هذه الاسباب هناك اسباب اخرى تتعلق بالطرق الدفاعية التي تلعب بها الفرق امامنا حيث نجد الاحد عشر لاعبا في منطقة جزاء فريقهم مما يشكل صعوبة في الاختراق...».

«.. عموما المباريات الاخيرة التي لعبها الاهلي كانت درسا لنا، والحمد لله انها جاءت مبكرة وفي وقت سيتوقف فيه الدوري العام مما يساعدنا على تلافي الاخطاء التي وقعنا فيها في مبارياتنا الاخيرة.

ومجموعة الناشئين التي دفعنا بها مستواها طيب وبعد فترة سوف تردد الجماهير اسماءها وسيكون لهم شأن كبير في الفريق وفي النادي الاهلي، مثل هاشم عبد الباري وشمس حامد وتيسير بدوي وحمادة مرزوق وبدر رجب...».

«... اما بالنسبة لي فمشوار الدوري لا يزال طويلا ومع ذلك، اعمل لكل مباراة الف حساب وسنلعب جميع المباريات المتبقية بقوة وكأنها مباريات كأس دون أن نضع في اعتبارنا فارق النقط بيننا وبين الزمالك».

حكرة السلة

الاتحاد السكندري هزم الزمالك ٦٤/٦٦ في لقاء قمة هزيل


فريق الاتحاد السكندري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

امام حشد جماهيري ضخم تجاوز ٥ الاف متفرج، فاز فريق نادي الاتحاد السكندري على الزمالك القاهري ٦٤/٦٦ في ختام مباريات الدور الاول للدوري المصري العام لكرة السلة، وبذلك تساوى الفريقان في رصيديهما من النقط ولكل ٣١ نقطة وتقاسما المركز الاول بفارق نقطتين عن الاهلي وسبورتنج.

جاءت مباراة القمة السلوية ضعيفة جدا وبطيئة للغاية، زادتها سوءا كثرة الاعتراضات من اللاعبين والقرارات المهتزة من الحكام مما هدد بانفلات الزمام غير مرة خاصة عندما اعترض طارق سليم وعصام عبد الحميد لاعبا الزمالك على قرار باحتساب خطأ ضد عصام وكان الخطأ الخامس في بداية الشوط الثاني، وكذلك عندما اعترض اداري الاتحاد محمد الطحان على قرار ضد فريقه وثارت الجماهير معه.

الشوط الاول انتهى بنتيجة ٣٢/٣٤ لصالح الاتحاد السكندري الذي مثله نجومه مدحت وردة وعمرو ابو الخير وعصام ابو العينين وممدوح اسماعيل ونادر فتوح.

بينما مثل الزمالك: طارق سليم واحمد مرعي وعبد القادر ربيع وعصام عبد الحميد ونهاد بيرم.

في اسبوع التكامل :

فوز المنتخب العسكري للسلة على نظيره السوداني

● في افتتاح اسبوع التكامل العسكري الثاني بين مصر والسودان. فاز المنتخب العسكري المصري لكرة السلة على المنتخب العسكري السوداني ٧٢/ ٥٩ بعد ان كانت نتيجة الشوط الاول ٤١/ ٢٤ لصالح المنتخب المصري.

قدم الفريقان عرضا قويا وشاهد اللقاء المشير عبد الحليم أبو غزالة وزير الدفاع المصري والدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة المصري.

تستمر اللقاءات بين منتخبات البلدين في الملاكمة والكرة الطائرة وكرة القدم حتى اخر الشهر الجاري في القاهرة.

دعوة فريق الاهلي لكرة السلة للعب في الجزائر

● تلقى النادي الاهلي القاهري الدعوة من الجزائر ليلعب الفريق الاول لكرة السلة عددا من المباريات الودية هناك خلال النصف الثاني من شهر فبراير (شباط) المقبل. صاحبة الدعوة شركة سوناتراك للبترول التي عرضت ان تتكون البعثة من ٢٠ فردا وتتحمل الشركة مصاريف السفر والاقامة بالاضافة الى مصروف الجيب وتأتي (اي الدعوة) بناء على الاتفاق الذي تم بين حسن شحاتة مدير كرة السلة بالاهلي مع رئيس لجنة الاتحاد الجزائري للناشئين اثناء وجودها في القاهرة للاشتراك في بطولة افريقيا للناشئين لكرة السلة.

رأي رياضي

خلال عشرة ايام عاش ترمومتر الرياضة في الولايات المتحدة لحظتين متناقضتين... ففي استاد جامعة ستانفورد العريقة الغنية في كاليفورنيا احتشدت الالاف لمشاهدة «السوبر بول» وهو لقاء القمة في لعبة كرة القدم الامريكية وشارك الرئيس الامريكي رونالد ريجان ولو عن بعد بالاحتفال الكبير شخصيا عندما اجرى قرعة الملعب...

وانتهى اليوم الحافل بفوز مؤزر لأهل الدار... فريق نادي سان فرانسيسكو فورتي نانيرز الكاليفورني على ميامي دولفنز الفلوريدي.

اما على الجانب الشرقي من امريكا فقد اعلن نادي تامبا باي راوديز احد اشهر دوري امريكا الشمالية لكرة القدم (كرتنا نحن... هذه المرة) انسحابه من الدوري الذي تناقص بذلك عدد اعضائه من الاندية بفعل الافلاسات والمشاكل الى ٧ اندية فقط (اي ما يقارب نصف عدد الاندية المؤسسة) خلال ١٧ سنة..

القصة اذن قصة نهاية «كرتنا» عند الامريكان في الوقت الذي يتأصل فيه حبهم واحترامهم لـ «كرتهم»... او لعبتهم القومية.

انها قصة فشل استثمار، وفشل اسلوب وفشل سياسة ادارية وترويجية، بالرغم من عشرات الملايين التي تنفق على شراء تراخيص الاندية والنجوم اللامعة من مختلف انحاء العالم..

لماذا؟ لأن المال وحده ليس كفيلا «بشراء» النجاح ما لم تكن من خلفه القيادة والادارة الواعية لواقعها ومسؤولياتها.

... وهنا في انجلترا...

فريق نادي مانشستر يونايتد بالرغم من ملايين اسرة ادواردز لم يفلح طوال السنوات الخمس الماضية التي انفق فيها الملايين بلا حساب في تحقيق حلم الفوز ببطولة الدوري الانجليزي ... ان النجاح زرع وحصاد... توظيف وثمار... ومن انفق وصرف وفي نهاية الامر جنى النجاح... فقد نجح.

هذا ما وجدت نفسي اقوله لأحد معارفي من الانجليز عندما «لمح» بخبث الى ان النجاحات العربية الاخيرة انما تحققت بسبب الملايين العربية..

اياد محمد ابو شقرا ـ لندن

رسالة الجزائر الرياضية

بعد ١٢ عاما فاز منتخب الأمن الوطني بالبطولة الوطنية للعدو الريفي

الجزائر ـ «الشرق الاوسط» :

تحت رعاية الاتحاد الجزائري لالعاب القوى، اقيمت ـ اخيرا ـ في مدينة الشلف (الاصنام سابقا)، البطولة الجزائرية الوطنية السادسة عشرة للعدو الريفي، التي اطلق عليها اسم الشهيد (احمد كلوش).

شارك في منافساتها النهائية ١٢٠٠ عداء يعتبرون من ابرز عدائي الجزائر بالاضافة الى فرنسا وبلجيكا.

وبلغ التنافس ذروته بين متسابقي المدرسة العسكرية للتربية البدنية والأمن الوطني.. الا ان عدائي الامن الوطني حسموا في النهاية المعركة لصالحهم واحتلوا المراتب الاولى في سباق الكبار. وانتزعوا بذلك لقب البطولة الوطنية من المدرسة العسكرية التي احتفظت به على مدى ١٢ سنة.

وفي ما يلي اهم نتائج البطولة الـ ١٦:

● قسم الأشبال: (٥٦٠٠م)
١ـ مراد بولجاج (جيل صلب جيجل)
٢ـ جلول مشليخ (بلدية القليعة)
٣ـ علي مصباح (بلدية الشلف)

● قسم الشبان: (٧٦٠٠م)
١ـ نجاعي الحاج (بلدية مسيلة)
٢ـ عزالدين ابراهيمي (وفاق نفط سطيف)
٣ـ العربي بوعبد الله (شباب بريد تيارت)

● قسم الكبار: (١١٠٠٠م)
١ـ عبد الحميد بنسور (الامن الوطني) فاز بلقب بطل الجزائر في العدو الريفي.
٢ـ الهاشمي عبد النور (الامن الوطني)
٣ـ محيي الدين بلحاج (المدرسة العسكرية)

الدوري المصري لكرة القدم :

اول هزيمة للاهلي امام المصري ببورسعيد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

مني فريق النادي الاهلي بأول هزيمة له في مسابقة الدوري العام المصري لكرة القدم بعد ظهر امس الاحد وذلك عندما خسر امام فريق النادي المصري البورسعيدي في بورسعيد صفر ـ ١.

احرز هدف المصري جمال جودة (لاعب الاهلي السابق) في الدقيقة ٨٣ من المباراة من خطأ دفاعي، يتحمل مسؤوليته قلب دفاع الاهلي محمد حشيش وحارس المرمى احمد شوبير.

ما ان سجل المصري هدفه الوحيد حتى اجتاحت جماهيره ارض الملعب وحدث احتكاك بين لاعبي الاهلي والجماهير. الا ان الحكم استأنف اللعب ولعب ٧ دقائق من الوقت بدل الضائع لتنتهي المباراة بفوز المصري ١ ـ صفر، بعد ان ادى لاعبوه افضل مبارياتهم هذا الموسم.

فاروق جعفر يؤجل اعتزاله

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

● وافق فاروق جعفر كابتن نادي الزمالك على الاستجابة لرغبة النادي وجماهيره بتأجيل قرار اعتزاله والبقاء في صفوف الفريق خلال الموسم الحالي نظرا لحاجة الفريق الى جهوده في بطولة كاس افريقيا لابطال الدوري وعلى ضوء هذه الاستجابة ارسل امس نادي الزمالك خطابا عاجلا الى اتحاد الكرة الافريقي ضم فيه اسمه الى قائمة الفريق الذي سيمثل النادي بعد ان خلت القائمة الاولى التي ارسلها النادي منذ ٤ ايام من اسمه.


فاروق جعفر

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا :
١ـ عقاب ـ من مشتقات الحليب
٢ـ حزن (معكوسة) ـ من الفواكه .
٣ـ من الحيوانات الاليفة ـ لتر (مبعثرة) .
٤ـ نصف (شعاع) ـ للمنادي .
٥ـ مطرب مصري راحل .
٦ـ صغير الكلب ـ كلمة تقال للمجتهد .
٧ـ عبودية ـ متشابهان .
٨ـ منزل ـ نلهو .
٩ـ زعيم هندي راحل ـ دق (معكوسة).

عموديا :
١ـ مدينة ايرانية ـ قاموس .
٢ـ مرض يصيب المعدة (معكوسة) ـ احسان ـ جدها في (غدار)
٣ـ اللف .
٤ـ من الامراض ـ من الحيوانات .
٥ـ رتبة عسكرية (معكوسة).
٦ـ للنفي ـ بنيان .
٧ـ فتاة ـ من اعضاء الجسم .
٨ـ اسم علم مؤنث ـ حرف جر .
٩ـ من الطيور ـ مر .

الكلمة الضائعة

نفي — ود — صدر
شبر — سعيد — عشب
أمن — خفر — جملة
أجور — غادر — مهد
خير — صرخة — سد
ضاف — سلط
صيغة — ملحق
عرقل — بعرض
هني — هرم

ا	ج	م	ل	ة	د	ب	ش	ع
ق	م	ر	د	ص	م	ه	ا	ر
ح	ح	ن	ة	ص	ش	ر	م	د
ل	ا	غ	ي	ب	ه	ض	ه	ا
م	ر	خ	ر	ن	ل	خ	ا	غ
ص	ة	س	ي	ر	ب	ق	ف	ف
خ	د	و	و	م	ن	ع	ر	ر
ي	د	ج	س	ل	ف	ق	و	ع
ر	ا	ن	س	ع	ي	د	ي	ض

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

كلمة السابقة: مصيف لبناني

الحل السابق: محمود درويش

الرياضة السعودية

سباق الهجن السنوي الكبير برعاية الملك فهد يوم ٣/٢٧م والدعوة مفتوحة للمواطنين السعوديين والعرب

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» : من كمال حامد :

تسلمت «الشرق الاوسط» دعوة كريمة من نادي الفروسية بالرياض تحتوي على بعض التفاصيل الهامة عن سباق الهجن السنوي الذي يشرفه بالحضور وتوزيع الجوائز، العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز وولي العهد الامير عبد الله بن عبد العزيز رئيس نادي الفروسية.

ويقام السباق الكبير يوم الاربعاء ٦ رجب ١٤٠٥ هـ الموافق ٢٧ مارس (اذار) ١٩٨٥ م.. ويقوم الحرس الوطني السعودي بالمشاركة في تنظيم هذا السباق مع نادي الفروسية. وينقسم السباق الى شوطين، الاول يبدأ في الساعة العاشرة صباحا ويكون في العادة خاصا بالهجن السودانية.. وبعد صلاة العصر وهو خاص بهجن الجزيرة العربية.

المعروف ان سباق الهجن السنوي يحظى باهتمام كبير من العاهل السعودي وولي العهد وبعض الامراء والشخصيات الكبيرة في الجزيرة العربية ومنطقة الخليج، بالاضافة لمتابعة الآلاف من المواطنين السعوديين والعرب الاجانب لهذا السباق الذي ينقله التليفزيون السعودي على الهواء مباشرة من عدة نقاط على طول خط السباق البالغ مساحته حوالى ١٩ كلم.

وجاء في الاعلان الذي اصدره نادي الفروسية بالرياض دعوة كافة المواطنين من ابناء المملكة العربية السعودية والدول العربية الشقيقة للمشاركة في السباق بالتسجيل لدى ادارة نادي الفروسية اعتبارا من يوم الثلاثاء ٧ جمادى الثاني ١٤٠٥ هـ الموافق ٢٦ فبراير (شباط) المقبل على ان ينتهي موعد التسجيل للمشاركة يوم الاثنين ٤ رجب ١٤٠٥ هـ الموافق ٢٥ مارس (آذار) اي يقبل يومين فقط من موعد السباق.

و «الشرق الاوسط» تضم صوتها لنداء نادي الفروسية السعودي وتناشد كافة المواطنين السعوديين والعرب لمتابعة هذا السباق الذي يمثل معلما بارزا من معالم الرياضة العربية الاصيلة بالمجد لاسيما انه سيشرفه قادة المملكة العربية السعودية ويقوم الملك فهد بتقديم الجوائز الخمس الاولى للفائزين في كل من مرحلتي السباق.

الأسبوع السابع عشر للدوري الكروي

مباراتان هامتان في الرياض اليوم النصر ـ الاتحاد والشباب ـ احد

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

تستأنف اليوم وغدا مباريات الدوري السعودي الممتاز باربعة لقاءات يقام لقاءان منها في الرياض ويجمعان ثلاثة من فرق المقدمة بينما الطرف الرابع فريق المركز الاخير..

ففريق نادي النصر يستضيف في ملعب الملز فريق الاتحاد .. ورصيد كل منهما ١٩ نقطة فيما يتفوق النصر بفارق هدف واحد فقط .. كما انهما خسرا بنتيجة صفر في الاسبوع الماضي امام الاتفاق والهلال . خسارة الاتحاد مكنت الهلال من الاستمرار في مطاردة فريق الشباب المتصدر .. والاتفاق تمكن من تجاوز النصر والاتحاد بفارق نقطتين ليحتل المركز الثالث.

النصر يعتمد بصورة واضحة على ثنائي خط هجومه الدولي ماجد عبد الله ومحيسن الجمعان لكنهما لم يوفقا في التسجيل امام الاتفاق . والاجابة اليوم متروكة لخط دفاع فريق الاتحاد.

اما الاتحاد فقد ادى مباراة كبيرة امام الهلال يوم الجمعة الماضي بالرغم من خروجه مهزوما ..مباريات النصر والاتحاد تمتاز عادة بالندية والاثارة لما لكل من الفريقين من تاريخ عريق في تطور الكرة السعودية .. ومن شأن نتيجتها ان تساعد الفائز منهما في تحسين مركزه في الترتيب العام بعد ان تضاءل ـ ان لم نقل انتهى ـ املهما في الظفر ببطولة هذا الموسم .

اللقاء الثاني الذي يستضيفه ملعب الملز اليوم سيجري مساء بين الشباب المتفرد بالمركز الاول واحد المنفرد بالمركز الاخير.

هدف كل من الفريقين الا يفرط بنقطة واحدة من اجل البطولة بالنسبة للشباب .. والابتعاد عن شبح الهبوط بالنسبة لاحد .

الشباب فاز على فريق الجبلين صاحب المركز قبل الاخير يوم الجمعة ٣/٢ .. وفريق احد فرط بفوز كاد يكون مضمونا على الوحدة ٢/صفر ليخرج متعادلا .

من لقاءات اليوم الهامة الاخرى لقاء جدة بين فريقي النادي الاهلي ونادي النهضة .. والاهلي يحاول جمع النقاط ليلحق بالشباب والهلال بالرغم من ان اهتمامه الاول الآن مركز على بطولة مجلس التعاون الخليجي والنهضة يحاول ان يرسخ اقدامه اكثر في منطقة الوسط . رصيد الاهلي حاليا ٢٠ نقطة (له مباراتان مؤجلتان) وللنهضة ١٣ نقطة .

اللقاء الرابع اليوم تنبع اهميته من انه يجمع بين فريقي الوحدة والرياض .. وهما من اقرب الفرق للجبلين واحد، المرشحين للهبوط .. وهذا الوضع لا يطمئن ايا منهما كثيرا خاصة اذا ما فجر الجبلين مفاجأة جديدة مثل مفاجآته في مرمى الاتحاد في الأسبوع قبل الماضي .

مباريات الغد

● يوم غد الثلاثاء تقام المباراتان المتبقيتان من مباريات الاسبوع السابع عشر وتجري الأولى عصرا في الرياض بين الهلال والجبلين .. والثانية مساء في الدمام بين الجارين اللدودين الاتفاق والقادسية .

ملخص نتائج مباريات الاسبوع السادس عشر

في الاسبوع الماضي لم تقم مباراة الأهلي والقادسية لارتباط فريق الأهلي بمسابقة مجلس التعاون اسفرت المباريات الخمس الأخرى عن النتائج التالية :

● فاز الشباب على الجبلين ٣/٢. احرز اهداف الشباب نايف مرزوق ونواف الخميس ومساعد السويلم .. وهدفي الجبلين خالد السيف وعلي البكر .

● فاز الهلال على الاتحاد ١/صفر احرزه يوسف الثنيان .

● فاز الاتفاق على النصر ١/صفر احرزه جمال محمد .

● تعادل النهضة والرياض ٢/٢ سجل للنهضة خالد الفهيد وسالم فرحان وللرياض فهد الحمدان (٢).

● تعادل الوحدة واحد ٢/٢ ايضا سجل لاحد بندر الجار الله وفهد اللهيبي وللوحدة منصور عابدون (٢).

عبد الرحمن الدهام

غدا تجري قرعة مسابقة «كأس الملك» ويوم الاثنين المقبل اول مباراة في دور الـ ١٦

● صرح عبد الرحمن الدهام السكرتير المساعد للاتحاد العربي السعودي لكرة القدم لـ «الشرق الاوسط» ان قرعة مسابقة «كأس الملك» لكرة القدم ستجري مساء غد الثلاثاء بمباني الاتحاد بحضور مندوبي ١٦ فريقا هم الذين ستسير بهم المسابقة للمرحلة النهائية المقبلة .. وهم جميع فرق الدوري الممتاز وعددها ١٢ فريقا بالاضافة الى الفرق الثلاثة التي تأهلت من فرق الدرجة الاولى وهي الكوكب والتعاون والوديعة .. وسينضم اليها الفريق الذي سيفوز ببطولة المناطق عصر يوم غد نفسه ».

المعروف ان مباريات دور الـ ١٦ ستبدأ عصر ومساء يومي الاثنين والثلاثاء المقبلين ١٤/ ١٥ فبراير (شباط) بحيث تقام ٨ مباريات لتحديد فرق الدور ربع النهائي مباشرة .. وهذه اول مرة يطبق فيها نظام مسابقة «كأس الملك» بهذا الشكل بسبب ظروف ضغط برنامج المسابقات التنافسية لتنتهي في وقتها المحدد قبل بداية معسكر المنتخب في ٣ مارس (آذار) المقبل. حسب البرنامج الذي وضعه الاتحاد السعودي لكرة القدم في مستهل الشهر الماضي .

الاتحاد الآسيوي لكرة القدم يشكر الامير فيصل بن فهد

الرياض ـ واس : اعرب رئيس الاتحاد الاسيوي لكرة القدم داتو حمزة وسكرتير عام الاتحاد بيتر فيلبان ، عن شكرهما وتقديرهما للامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم على جهوده المبذولة وتعاونه البناء مع الاتحاد الاسيوي من اجل تطوير كرة القدم الاسيوية والارتقاء بها حتى وصلت الى الآفاق الدولية والقارية .

جاء ذلك في خطاب شكر تلقاه الامير فيصل من رئيس وسكرتير الاتحاد الاسيوي لكرة القدم واشارا فيه الى الدعم والتسهيلات التي قدمها الاتحاد السعودي لكرة القدم في مجال اللعبة وبصفة خاصة احتضان المملكة ثلاث دورات ناجحة هي الدورة التأهيلية الأسيوية للشباب (تحت ١٦ سنة) في الرياض والدورة التأهيلية لكاس اسيا الثامن التي اقيمت في جدة والدورة الاسيوية الرابعة والعشرين للشباب في الدمام .

ونوه رئيس وسكرتير الاتحاد الاسيوي لكرة القدم بنجاح الاتحاد السعودي لكرة القدم بتنظيم هذه الدورات وخروجها بالمظهر المشرف الذي يليق بسمعة المملكة . واعربا عن املهما في ان يبذل الاتحاد الاسيوي جهودا اكبر للارتقاء بالكرة الاسيوية والمزيد من التعاون مع الاتحاد السعودي في هذا الاتجاه ..

على صعيد آخر وافق الامير فيصل بن فهد على اقامة سباق الجزيرة العربية في السادس عشر من شهر جمادى الثاني المقبل . ووافق الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية بالنيابة على اقامة السباق في الدمام ، واوضح رئيس اللجنة المنظمة للسباق علي العمري بان مسافة السباق واحد وعشرين كيلومترا ومن المتوقع ان يشارك فيه اكثر من عشرة الاف متسابق . وذكر ان بدايته ستكون من اول الطريق الساحلي بالدمام وحتى نهاية شارع الكورنيش شرقي الدمام . وسيشرف على السباق اكثر من ثلاثين حكما .

واضاف العمري بان سباق الجزيرة العربية يعتبر اكبر سباق من حيث الجوائز والتنظيم والاشراف وهناك فكرة لمشاركة عدد من المعوقين في هذا السباق واعطائهم مسافة من ٥٠٠ الى الف متر بمشاركة احد المرافقين مع كل منهم .

اختتم العمري كلامه بالقول ان سباق الجزيرة العربية ياتي بتوجيهات من الامير فيصل بن فهد بتنظيم سباق سعودي على غرار سباقات الماراثون.

الاتحاد السعودي لكرة اليد :

املنا كبير بقدرة الأهلي على احراز بطولة الخليج

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تحدث عبد الرحمن الفدا ثابت رئيس الاتحاد العربي السعودي لكرة اليد لـ «الشرق الاوسط» عن اهم الارتباطات الخارجية هذا الموسم فقال « سيمثلنا فريق كرة اليد بالنادي الاهلي في بطولة الاندية الخليجية في البحرين .. اتحاد كرة اليد يأمل ان يكون لاعبي الأهلي كما عهدناهم ويحققوا نصرا جديدا لكرة اليد السعودية دون ان يتاثروا بالتصريحات التي اطلقها رئيس النادي الاهلي بحق اتحاد اليد ... ونحن من جانبنا لن ندخر جهدا في مساندة فريق الاهلي وسيمثل الاتحاد في بعثة الأهلي الاخ عبد العزيز الرشيد ».

واضاف الفدا «كذلك قرر الاتحاد المشاركة في الدورة الرياضية العربية في المغرب .. وفي بطولة الناشئين في قطر بالاضافة للبطولة العاشرة للاندية العربية المقامة في سوريا والمتوقع ان يمثلنا فيها فريق نادي الخليج».

صدور قرعة كاس كرة اليد

وكان الاتحاد السعودي لكرة اليد قد اجرى مساء اول من امس القرعة الخاصة بكأس الاتحاد لكرة اليد والتي تلعب بنظام خروج المهزوم .. وحضرها بعض مندوبي الاندية المشاركة وهي فرق الدوري الممتاز العشرة (الخليج والاهلي والعربي والاتحاد والهلال والتجمة والوحدة والفتح والانصار والنهضة).

وضمت لها ٦ فرق من الدرجات الاخرى .. وستبدأ مباريات دور الـ ١٦ يوم ١٤ مارس (آذار) المقبل .

واهم المباريات بين الخليج والاتحاد ، والعربي والوحدة، الذين اوقعتهم القرعة في مجموعة واحدة ..

بينما يجد فريق النادي الاهلي الطريق امامه ممهدة في المجموعة الأخرى .

كرة السلة السعودية:

احد والأهلي في المقدمة والغاء مباراة الهلال والخليج

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اختتمت يوم الجمعة الماضي مباريات الاسبوع الثاني في الدوري السعودي الممتاز لكرة السلة .. وشهدت احدى المباريات احداثا مؤسفة بسبب اعتداء احد لاعبي فريق الخليج على الحكم صالح المالك الذي كان يشارك في ادارة مباراة فريق الخليج مع فريق الهلال في صالة رعاية الشباب في الدمام .. فأمر الحكم الأول خالد السعودي بالغاء المباراة وكان الهلال حينذاك متقدما ٥٤ ـ ٥٠.

اما بقية نتائج مباريات الاسبوع فقد كانت على النحو التالي :

● فاز الأهلي على النصر ٧٧/ ٧٣. (الشوط الاول ٤١/ ٢٦ للنصر).

● فاز الإتحاد على الانصار ٩٨/ ٧٣. (وكان الشوط الأول ٤١/ ٤٠ للانصار).

● فاز أحد على الشباب ١١٣/ ٩٢.

وبهذه النتائج يظل فريق أحد في المركز الأول برصيد ١٩ نقطة يليه النصر والأهلي بـ ١٧ نقطة فالوحدة بـ ١٥ نقطة فالشباب والهلال والاتحاد بـ ١٣ نقطة ، فالخليج بـ ١٢ نقطة ، فالانصار بـ ١٠ نقاط .. فالترجي من دون نقط بسبب تعطيل نشاط النادي هذا الموسم .

رسالة المغرب الرياضية

اخبار رياضية مغربية متفرقة



المولودية الوجدية

الرباط ـ «الشرق الاوسط»:

ينظم نادي الاولمبيك المغربي الرباطي ملتقاه الوطني السنوي لالعاب القوى يوم الاحد المقبل اعتبارا من الساعة التاسعة صباحا بملعب الأمير مولاي عبد الله في الرباط ، وستجري خلال هذا الملتقى جميع المسابقات المقررة في البرنامج الشتوي لالعاب القوى .

ـ انهى فريق نادي راسينغ كلوب باريس الفرنسي لكرة القدم جولته في المغرب بانتصارين حقق اولهما على فريق نادي النهضة السطاتية والثاني على فريق نادي الوداد البيضاوي بنتيجة واحدة هي ٢ ـ صفر.

ـ ذكر السيد بنعمر المحمدي رئيس الاتحاد الافريقي للجودو لـ «الشرق الاوسط» بان قارة افريقيا ستشارك في بطولة العالم للقارات التي ستقام في اواخر فبراير (شباط) المقبل . وسيضم المنتخب الافريقي مصارعين مغربيين هما حمزة الدويلالي وعبد الحميد السليماني .

ـ اعلن الاتحاد المغربي للشطرنج ان المرحلة الأخيرة من منافسات كاس العرش للعبة ستجري ايام ٨ و٩ و١٠ مارس (اذار) المقبل كما ستجري البطولة الوطنية الفردية السادسة عشرة يومي ٢٠ و٢٩ مارس (اذار) بمدينة مراكش .

ـ فاز فريق المولوديه الوجدية لكرة القدم على فريق نادي بي. اي. سي زوولي بهدف واحد مقابل لا شيء في المباراة الودية التي اجريت بينهما في مدينة وجدة. واحرز هدف المولودية الوجدية اللاعب محمد الادريسي في الشوط الاول .

ـ نظمت في ملعب محمد الخامس بالدار البيضاء دورة في كرة القدم لتكريم لاعب فريق شباب المحمدية «عسيلة» واقيمت هذه الدورة على مرحلتين .

في المرحلة الأولى لعب فريق شباب المحمدية ضد فريق الجيش الملكي وكانت النتيجة فوز شباب المحمدية ١ ـ صفر كما فاز فريق نادي فيفيه سبور السويسري على فريق الرجاء البيضاوي ١ ـ صفر ايضا .

وفي المرحلة الثانية تعادل الرجاء البيضاوي مع فريق الجيش الملكي ١ـ١ وانتهت المباراة الثانية بين فريقي شباب المحمدية وفيفيه سبور السويسري بالتعادل صفر ـ صفر. وبعد الاحتكام لركلات الترجيح انتصر الفريق السويسري ٦ ـ٥ وبذلك فاز بهذه الدورة .

كرة المضرب

ماكنرو في نهائي فيلادلفيا

فيلادلفيا (ولاية بنسلفانيا) ـ ا.ف.ب : صعد نجم كرة المضرب الامريكي العالمي جون ماكنرو (لاعب العالم الاول) بسهولة مساء السبت الى الدور النهائي في بطولة المحترفين الامريكية لكرة المضرب على الملاعب المغطاة التي تجري مبارياتها بمدينة فيلادلفيا وذلك اثر فوزه بمجموعتين على مواطنه سكوت ديفيز ٦/٢ و٦/٤ . بعد سيطرة واضحة خلال المباراة التي استمرت ٧١ دقيقة .

وهكذا تأهل ماكنرو للدور النهائي مع امل الفوز باللقب للمرة الرابعة في صالة فيلادلفيا .



جون ماكنرو

رسالة الجزائر الرياضية

شبيبة الكترونيك تيزي وزو يهزم وفاق القل ويتصدر

الجزائر ـ «الشرق الاوسط» :

تبوأ فريق نادي شبيبة الكترونيك تيزي وزو قمة دوري الدرجة الاولى الجزائري لكرة القدم بعد مباريات الاسبوع الرابع والعشرين اثر فوزه في مباراة سريعة ومثيرة على منافسه وفاق خشب الطل بثلاثة اهداف نظيفة .

كذلك تقدم فريق نصر ملاحة حسين داي لمقاسمة تيزي وزو الصدارة بعد فوزه على جاره العاصمي اتحاد مناجم الحراش ، فيما تراجع فريق وداد مؤسسة تلمسان الى المركز السادس بعد هزيمته امام فريق أمل عين مليلة زميله في رحلة الصعود من الدرجة الثانية .

من جهة ثانية توقفت مباراة مستقبل جامعة عنابة ورائد صلب القبة قبل نهاية الشوط الثاني بثلاثين دقيقة اثر انسحاب لاعبي رائد صلب القبة من الملعب احتجاجا على احتساب الهدف الثالث لفريق مستقبل جامعة عنابة ، وكانت النتيجة ٣ـ٢ . وفيما يلي النتائج كاملة :

شبيبة الكترونيك تيزي وزو ٣ـ وفاق خشب القل صفر .

مولودية نفط الجزائر صفر ـ شباب ميكانيك بلكور صفر .

نصر ملاحة حسين داي ١ ـ اتحاد مناجم الحراش صفر .

مولودية نفط وهران ١ـ شباب بريد تيارت صفر .

امل عين مليلة ١ـ وداد مؤسسة تلمسان صفر

سريع الكترونيك بلعباس ٤ـ جمعية اولمبيك الشلف صفر

وفاق نفط سطيف ١ـ وداد جيل برج منايل صفر

غالي شباب ري معسكر ١ـ ترجي ميكانيك قالمة صفر

وداد بوفاريك ٢ـ جمعية كيمياء وهران ١

مستقبل جامعة عنابة ٣ـ رائد صلب القبة اثنين (توقفت المباراة) .

وفي انتظار المباراة المؤجلة بين شباب بريد تيارت وشبيبة الكترونيك تيزي وزو يصبح ترتيب فرق الدوري الجزائري كما يلي :

١ـ شبيبة الكترونيك تيزي وزو ونصر ملاحة حسين داي ٥٤ نقطة .

٣ـ وفاق خشب القل ٥٣ نقطة .

٤ـ وفاق نفط سطيف ومولودية نفط وهران ٥٢ نقطة .

٦ـ وداد مؤسسة تلمسان ووداد بوفاريك ٥١ نقطة .

٨ـ اتحاد مناجم الحراش وجمعية كيمياء وهران وغالي شباب ري معسكر ٤٩ نقطة .

١١ـ وداد جيل برج منايل وسريع الكترونيك بلعباس ومستقبل جامعة عنابة ٤٧ نقطة .

١٤ـ جمعية اولمبيك الشلف ٤٦ نقطة .

١٥ـ مولودية نفط الجزائر وشباب ميكانيك بلكور ٤٥ نقطة .

١٧ـ ترجي ميكانيك قالمة ٤٤ نقطة .

١٨ـ امل عين مليلة ٤٣ نقطة .

١٩ـ رائد صلب القبة ٤٠ نقطة .

٢٠ـ شباب بريد تيارت ٣٨ نقطة .

على صعيد آخر تقام يوم الجمعة اول فبراير (شباط) المقبل بمدينة تلمسان مباراة دولية ودية في كرة القدم تجمع بين منتخب فرق غرب الجزائر ومنتخب المانيا الشرقية للشبان .

الرياضة في سطور

المريخ السوداني يفوز في الوقت الاضافي على سيمبا التانزاني

● الخرطوم ـ فاز فريق نادي المريخ السوداني على فريق سيمبا التانزاني بهدفين مقابل هدف واحد في نادي الخرطوم في نهاية الاسبوع ليحتل المركز الثالث في بطولة اندية شرق ووسط افريقيا لكرة القدم ، ويترك لفريق سيمبا المركز الرابع .

انتهى الوقت الاصلي للمباراة بتعادل الفريقين من دون اهداف بعد وجاءت الاهداف الثلاثة في الوقت الاضافي .

سجل المريخ هدفه الاول في الدقيقة ٩٧ ثم اضاف هدفا ثانيا من ضربة جزاء في بداية الشوط الثاني الاضافي . بينما احرز فريق سيمبا هدفا من ضربة جزاء قبل خمس دقائق من نهاية المباراة .

عروض للمنتخب السوفياتي للجمباز في الكويت

● الكويت ـ حدد الاتحاد الكويتي للجمباز الفترة من ١١ الى ١٩ مارس (آذار) المقبل لاستضافة المنتخب السوفياتي لاجراء عدة عروض ومقابلات مع منتخب الكويت الوطني .

وقرر مجلس الادارة في جلسته الاخيرة المشاركة في البطولة الآسيوية الثالثة للشباب التي ستقام في كوريا الجنوبية خلال شهر مايو (أيار) المقبل . كما قرر المشاركة في الدورة الرياضية العربية السادسة التي ستقام في المغرب خلال الفترة من ٢ ـ ١٦ اغسطس (آب) المقبل وشكل الاتحاد وفده الى البطولة العربية الثانية للناشئين التي ستقام في الجزائر برئاسة مبارك محمد المبارك نائب رئيس الاتحاد .

عاد وفد قطر الشبابي الى الدوحة

● الدوحة ـ عاد الى الدوحة امس وفد دولة قطر المشارك في المهرجان الاول لجمعيات بيوت الشباب بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والذي اقيم في المملكة العربية السعودية خلال الفترة من ١١ الى ٢٦ يناير (كانون الثاني) الحالي في اطار البرامج المشتركة لدول المجلس احتفالا بالسنة الدولية للشباب .

خيطان الكويتي يستعد لبطولة ابطال كؤوس اليد

● الكويت ـ شكل مجلس ادارة نادي خيطان الكويتي وفد فريق كرة اليد المشارك في بطولة الاندية ابطال الكؤوس لدول مجلس التعاون لكرة اليد التي ستنظمها البحرين .

يراس الوفد علي الفحوص امين سر النادي وسيتوجه الوفد الى البحرين ليواصل الفريق استعداداته لهذه البطولة من خلال برنامج اعداد خاص للفريق .

لقاء القادسية الكويتي والزمالك المصري في كرة السلة

● الكويت ـ وافق مجلس ادارة نادي القادسية الكويتي في جلسته الاخيرة على عرض نادي الزمالك المصري زيارة فريقه لكرة السلة للكويت ولعب مباراة مع فريق القادسية . وقد تحدد يوم ٢٨ فبراير (شباط) المقبل موعدا لهذا اللقاء .

فوز جديد لزولا بد في كوسفورد

● كوسفورد (انجلترا) ـ فازت العداءة البريطانية الجنوب افريقية الاصل زولا بد ببطولة سباق الـ ١٥٠٠م في دورة بيرل اشورانس الدولية لالعاب القوى على الميادين والمضامير المغطاة في كوسفورد بانجلترا خلال نهاية الاسبوع . سجلت بد في انتصارها هذا زمنا بلغ ٤ دقائق و٢١ ثانية .

هذا وكانت البطلة الامريكية ماري ديكرسليني التي حرمتها بد من فرصة الفوز بميدالية اولبية في اولبياد لوس انجيليس بعد اصطدامها على المضمار قد تالقت وفازت بسباق الميل الذي تحمل رقمه القيلسي العالمي خلال العاب ميلروز الدولية في مدينة نيويورك .

الارسنال يخرج من كأس انجلترا

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

خرج فريق نادي الارسنال الانجليزي العريق من تصفيات الدور الرابع لمسابقة كاس انجلترا لكرة القدم اثر هزيمته في الدقيقة الاخيرة من مباراته مع فريق نادي يورك (درجة ثالثة) في يورك بشمال انجلترا .

الهدف جاء من ضربة جزاء «بنالتي» احتسبت ضد نجم وسط الارسنال الدولي الجديد ستيف وليامز لمخاشنته كيث هاوتشن مهاجم يورك بعيدا عن الكرة ولكن داخل منطقة الجزاء . هاوتشن لعب ضربة الجزاء بنفسه وسجل هدف الفوز لفريقه .

(نتائج تصفيات انجلترا التفصيلية في عدد غد الثلاثاء)

في تجليات الظل

لماذا نحتاج إلى مسرح؟

ـ ١ ـ

كثيرا ما ردد صديقي على مسمعي اذا اشتبكت في مخيلته الخطوط واختلطت الأدوار هذه الجملة: «الحياة فيلم كاوبوي».

وكثيرا ما ردد الناس على بعضهم عند حدث معين مختلطة جملة: «الحياة مسرحية».

والحقيقة ان الأمر لا يبدو مدهشا عند تحليله. فهناك مشابهات ومقاربات كثيرة بين الحياة الاجتماعية والممارسة المسرحية.. بين الاحداث والأفعال الانسانية الأكثر بروزا فيها وبين التمثيل الدرامي. ولعل هذا قديم قدم الانسان نفسه، وقدم نشاطه في الأرض. فبين احتفالات الرقص قبل الصيد عند الجماعات البدائية والتي تمثل مشهد الصراع على موضوع الصيد فتعطي الراقصين القوة. وبين احتشاد اكثر من مئة الف متفرج في ملعب كرة قدم انجليزي وحمل الاعلام والأسهم النارية ومتطلبات بعث القوة في اللاعبين ـ تتعدد عبارة «الحياة مسرحية» على خشبة من رخام طولها طول التاريخ البشري نفسه. وليس من الصعب ايضا تتبع الصور العفوية لهذه المقاربة. في انواع الرقص التي يضع خلالها «هنود الزونيس»: «الكاتشينا» على المسرح لاعادة امتلاك العالم. وفي حفلات التتويج والاستعراضات العسكرية والأعياد التي تريد جمع الاختلافات في ارادة عامة يرمز لها بانجاز مشهود.. وكأنما يمكننا القول كخلاصة: ان الجماعات البشرية تستخدم المسرح بمختلف اشكاله عندما تريد تاكيد وجودها او عند القيام بعمل حاسم يتعلق عليه مصيرها في مسرح التاريخ البشري. وربما افاد ذكر كلام احد الزعماء عندما اوحت له عبقريته الخطابية ارتجالا القول: «اذا كانت الشمس لا تشرق الا على اعدائنا فسنطفىء الشمس» والذي يشكل كلاما مسرحيا.. وفعلا في الواقع. باقتراب اكثر «عندما يتحدث زعيم عربي عن رمي الاسرائيليين في البحر» فهو فعل مسرحي ـ وليس من الشرط انه يعيه ـ لجمع العواطف العربية في فعل.. لكن وللأسف كانت المسرحية العربية فاشلة في ذلك الحين ربما لعدم اخذها بعناصر وعي حركة التاريخ والواقع. وقوة وطبيعة الخصم.. الذي نجحت مسرحيته واعجبت الامريكيين والأوروبيين. ويبدو ان استقطاب الناس وتحويلهم الى فعل في الواقع يتطلب تمثيل دراما فعلهم امامهم. ويحضرني «هاملت» الذي بعث في عمه الجنون والقلق وجعله يكشف نفسه عندما اعد مسرحيته في قتل عمه لابيه امامه . او يتطلب تقديم المشهد المسرحي لديناميتهم. وكلما كان هذا المشهد مستندا الى وعي بالواقع وحركته تكون المسرحية ناجحة.. ويظهر العقل المبدع للمجتمع الى ابعد مدى له.

ـ ٢ ـ

عند الوصول الى التساؤل : هل نحن بحاجة الى المسرح؟

يرد على ذهني حسبان «شيلر»: «ان المسرحية الاغريقية كانت قد كونت وانشات الانسان الاغريقي» والذي يعني ان الانسان بالمسرح الاجتماعي يكيف نفسه. وترد على ذهني احتجاجات صديقي الطريفة والمتطرفة عن : «حبس او اعدام كل مسرحية سخيفة تورث البلاهة في الاجيال». وعند الوصول الى هذا التساؤل استطيع ان افهم الدرس الذي ضربه لي «هاملت» في ان «الحياة الجمعية والوجود الفردي وجود مسرحي». ولعلي ساتطرف في فهمي لجان دوفينيو وتعريفه للمسرح بانه: «الاداة التي تبدع الانسان عندما تمثله» وفي فهمي لقول بندار: «كائنات عابرة: ماذا نحن؟ وماذا ليس نحن؟ ان الانسان لحلم ظل من الظلال».

المثنى الشيخ عطية

● قصة مسلسلة:

في دنيـــا اللـــه (١١)

● بقلم: د/عصام خوقير

٦ـ الفرصة قبل الأخيرة:

في الليلة التالية، وبعد ان اخذ الجميع اهبتهم للموكب من المسجد الحرام الى خارج مكة، كنت قد استطعت اقناع ثلاثة من سائقي السيارات الحاملة للرمل والطين، بان نختصر الطريق ونعرج بها الى الحي لنفرغ حمولة السيارات الثلاث في المناطق التي خربتها السيول، فسددنا الثغرات وملأنا الاخاديد التي كانت تعدم الحركة في الحي، ثم لحقنا بالركب أعلى مكة، ولكنهم كانوا قد انهوا المهمة وتفرقوا شيعا كلا الى داره.

وفي صباح اليوم التالي سالني العمدة عن سبب عدم حضوري البارحة، ولكني اكدت له حضوري ومشاركتي، واكثر من ذلك ما عملت، وحتى أؤكد له الأمر، اخذت بيده نتجول في حارتنا، واعجبته الفكرة ورآها حسنة، بل وتستحق التكرار فتبناها، وفي اقل من يومين كانت كل السبل الجانبية منها والرئيسة ممهدة وكان شيئا لم يكن.

وفي ضحى الغد، كنت في صحبة العمدة نتناول الشاي فاردت ان اثير مسالة الاعمار، وخاصة دارنا التي لم تكن تحتاج الى كبير جهد اذا ما تولى الامر اهلوه، والمشكلة كلها تتوقف على التمويل. وهنا اعتدل العمدة في جلسته قائلا «في الحقيقة الحكومة ما قصرت وصدر امر بتكوين لجنة لحصر الخسائر وتقديم المساعدات العاجلة لازالة آثار الاضرار وان شاء الله في اخر الشهر تجتمع اللجنة وتقرر اللازم» قال ذلك العمدة وكانه قد ازاح ثقلا كان يؤوده، ولكني كنت افكر في عمل عاجل، ولعل العمدة ادرك ذلك فربت على كتفي قائلا «والا انت شايف غير كده ؟؟» شوف يا عمدة قلت ذلك وتوجهت كلي ناحية العمدة استثمر انتا لوحدنا، وان العمدة لديه الاستعداد للسماع «انا عندي مدخرات حوالي الفي ريال، كنت مخليهم ليوم زي هذا، ايش رايك لو..» ولم يتركني العمدة اكمل حديثي فقد امسك بي من خلف رقبتي بيسراه، وملوحا بعصى العمودية بيمينه قائلا «حسك ابدا تفكر، والا يخطر، كده شوف يخطر على بالك انك ترجع تسافر ثاني! ابوك ما عاد يستحمل فراق، وما هو حق انه ينترك لوحده، هذا الكلام خليه في اذنك وعلقه زي الحلق».

«اسافر فين يا عمده؟؟ ومين جاب سيرة السفر، بس لو تركتني اكمل الهرجة والا على قول الوالدة... وهنا اكمل العمدة مقولتي ضاحكا «تخطف الكبلية من القدر» وضحك كلانا، ثم استطرد العمدة قائلا «هات ما عندك» فاجبته انني كنت افكر في ان ابعث للعم (صالح عبد الغني) في الظهران بتوكيل شرعي، يصفي حقوقي عند الشركة ويسحب للمدخرات الالفي ريال ويرسلهم حوالة مالية على عم (عزعز كعكي) والا (سليمان عري) تجي الفلوس، نبتدي نعمر البيت، وينتقل الوالد والعائلة وكتر الف خيرك ويجعلك خيمة مضلة.

«كلام زي الجواهر، بس يا خسارة الجواهر فالصو» قال ذلك العمدة وهو يضحك مشيرا الى ان اسكب المزيد من الشاي، ثم اكمل قائلا «تحب تعرف كيف الجواهر فالصو؟؟» وقبل ان اومىء ايجابا كان قد استطرد قائلا «انت فكرت على الضيق وبس، فكرت في مشكلتك والوالد والعائلة والبيت وبس، قصدي ما فكرت في الناس التانين اللي صابهم زي ما صابكم، ويمكن اكثر، ما فكرت كيف تساعدهم» وهزتني نبرة الصدق والأسى في صوت العمدة، ولم اجد ما اقول، واخذت اتمتم او اتلعثم «لكن يا عمدة».

ولكنه بلهجة الصدق ونبرة الاسى نفسيهما اشار علي ان امسك قائلا «اسمع يا شهاب يا ولدي، احنا هنا في هادي البلد، اللي يصيب جارك يصيبك، واللي يفرح جارك يفرحك، وكلنا هنا عيلة واحدة وأسرة واحدة، على كده نشأنا، وعلى كده اتربينا، واسمعها مني كلمة انا، ولا كأني سمعت انت قلت ايه، وحسك عينك ابوك، والا امك والا اي احد يسمع انك فكرت في نفسك وبس وما فكرت في جيرتك واهل حارتك، ترى الكلام ده عيبة كبيرة، ونقص ما بعده نقص».

ذهلت كثيرا لما قاله العمدة لقد قال حقا، نشأنا على هذه القيم جميعنا، وذهلت لان السنوات العشر التي غبتها انستني كل هذا، ترى؟؟ ما الذي يحدث لو طال بي الزمن اكثر، بل ترى اي علاقات وقيم اجتماعية سوف تسود مجتمعنا بعد مضي عقدين او ثلاثة من الزمن ؟؟ انه الطوفان كما اتصوره، ان امكن التصور.

وأدنى الشعور بالندم حتى استنقذني منه العمدة قائلا «ولا يهمك، انت بسر نسيت، وابو البشر من قبل نسي، المهم خلينا نفكر في غيرها، هات، أهرش راسك وطلع شوية افكار» وخطأ شعرت بلهجة التحدي منه، ثم تذكرت انه بمنزلة الاب عندي بل وعند كل اهل الحارة، فاستغفرت الله، ثم طرات على بالي فكرة لم اتورع عن طرحها امام العمدة، ولعله ظهر على صفحات وجهي ما ينبىء بذلك، حيث قال العمدة «انا شايف عندك فكرة، هاتها، والمثل بيقول خدو فالكم من صغاركم» وهنا رفعت رأسي واقبلت بوجهي على العمدة قائلا: «انا اقول يا عمدة إن الحارة تستفيد من شبابها ورجالها اللي زي حالاتي، لا شغله ولا مهرة، عندنا يمكن ثلاثين والا اربعين راجلا طويلا وعريضا، فلصين طول النهار، يامزروعين في القهاوي، والا بيلعبوا بلوت والا اصطفت، ماتجي تجمعنا ونشتغل كلنا عمال ـ حجر وطين ـ والبابا هو اللي يهندس البنا ونحن نتوزعنا كل عشرة على بيت نشيل حجارة وطين وطوب وان شاء الله ما تمر عشرة ايام الا والهدميات اتصلحت، والعشش رجعت زي ما كانت» وحين رايت العمدة يستمع الي ولست ان قولي وجد صدى في نفسه فسألته، والا كلامي مالو معنى هذا؟؟ «لا والله يا شهاب كلامك موزون والغربية صاغتك مضبوطة» واسعدني ان يقول العمدة ذلك عني واستطر قائلا «بس الحكاية يبغي لها ـ تكر ـ قرابصة يعني ، فلوس».

ما قلت لك يا عمدة، انا ارسل التوكيل للعم صالح عبد الغني، وبعد عشرة ايام بالكثير تكون الفلوس عندنا، وانت بنفسك روح استلمها، واصرف منها لحد ما يفرجها الكريم وتجي فلوس الاعانة من اللجنة».

وأرخى العمدة رأسه وأخذ يعبث في الارض بعصاه وتلك عادته عندما يستغرق في التفكير، ثم رفع رأسه قائلا «بارك الله فيك، بس المبلغ بسيط ما يسوي ولا ربع المطلوب، خليني افكر» وعاد الى سابق وضعه يفكر، ولكني لاحقته «الفلوس صحيح قليل، لكن زي ما يقولوا جراره تركز الجره، وحارتنا ما شاء الله ما هو ناقصها، فيها رجال وكلهم اجاويد، تعرض ياعمدة عليهم الفكرة بعد ما تجمعهم عندك وتقول هم نعمل صندوق اسمه صندوق الاعانات العاجلة، ولم يتركني اكمل الحديث، وضرب بيده على كتفي قائلا «قوم من دحين وعلى تبارك روح الشيخ ـ واذا ذكرت كلمة الشيخ فانها تعني شيخ مشايخ مطوفي الجاوه ـ وسلم عليه، واطلب منه اني احب اقابله لامر ضروري، وحلم الله واسع يا شهلب يا فرحة ابوك لما يعرف عنك اللي عرفته وسمعته منك. يالله قوم على تبارك ولا ترجع الا بالخبر اليقين.

وتركنا المجلس، انا ذاهب لما ابتعثني فيه، والعمدة لبعض شأن الحي ومصلحه. عاد العمدة ـ كعادته ـ في وقت متاخر من الظهيرة، ونحن حول الطبلية لتناول طعام الغداء، وارتفع صوته يناديني «سبع ولا ضبع يا شهاب؟؟» وتركت الطعام خارجا للقائه ولانبائه ان الشيخ ينتظره بعد صلاة العصر مباشرة وعدت اكمل الطعام، ولم يابه ابي للامر، فهو متاكد ان سيعلم بتفاصيله من العمدة. وفي صبيحة اليوم التالي ـ او في ضحاه على الاصح ـ استاذن العمدة على ابي، الذي خرج للقائه وهو في اتم صحته، وجلسنا معا لشرب شاي الضحى وقص علينا الامر، ثم التفت الي قائلا «خلاص يا سبع، الأمور اتدبرت واليوم المشايخ مجتمعين عند الشيخ، وانا دحين نازل اجمع الشباب من القهاوي وجلسات الورق، وان شاء الله الى خير والمثل بيقول «حبل من الله وحبل من الناس، وانت تخرج معايا نروح نلم العمال». ثم التفت الى ابي قائلا «والله عرفت تخلف يا بوشهاب، ولدك ولد، دندون» وسررت لهذا الاطراء ولم يكن ابي اقل سرورا مني بذلك.

لم يستغرق العمل اكثر من بضعة اسابيع، وعاد كل شيء الى ما كان عليه، فالدار جرى اصلاحها مع اضافة دور كامل، وكذلك كل البيوت والعشش، حتى صندقة الخالة ام عزيز جرى استبدالها ببناء حجري، واصبح اهل الحارة وقد اتخذوا من حادثة اعادة البناء والاصلاح تاريخا، او بدءا لتاريخ.

وعاد كل لداره، الا الخالة (ام عزيز) فقد اصر العمدة أن تبقى معه في داره في الدور الذي تشغله حاليا، بحجة انه لم يعد هناك سواه وزوجته، فهي تؤنسهم والصغار نور البيت، وانه ـ العمدة ـ يطمع في جوار النبي حين يكفل اليتيم وقد كان له ذلك، واعتمد العمدة تأجير سكن الخالة ام عزيز لتستفيد بالعائد. وقد كان.

انتهت فترة انشغال اهل مكة بازالة آثار التضرر من السيول وعادت الرتابة تسيطر على الحياة اليومية في مكة، وعاد غير الموظفين والتجار الى سابق نشاطاتهم المعهودة ـ في ايام البصارة ـ فظهرت مجموعات لعب البلوت والضو منه، والكيرم، فليس ثمة ما يشغل الوقت وجه النهار، وكنت انا اشقى الناس بهذا الفراغ الذي لم اتعوده طيلة سنوات عشر قضيتها في عمل متواصل من السابعة صباحا حتى الخامسة مساء (وذلك توقيت الشركة بالتوقيت الزوالي) وهو ما يعادل وجه النهار حتى قبيل غروب الشمس، وظللت اتسكع بين مركاز العمدة في الفترة المسائية، حتى الغروب، ثم صحبة الوالد الى المسجد حتى العشاء الاخيرة، وفي نهاية المطاف، المرور اليومي على العم عبد الله حلواني لآخذ طعام العشاء كالمتبع، او العم سرور اشهر من يعمل السمبوسك ـ انذاك ـ بمكة.

أما الفترة الصباحية ـ او فترة الضحى ـ على حسب الواقع فقد كنت احضر مجلس العم (جميل امين)، الذي كان يضم خيرة اهل البلد من المثقفين وأهل الفكر، وكانت هذه الفترة هي أسعد فترات النهار عندي على مدى وجودي بمكة. فقد كنت اخرج بحصيلة وافرة من الاستفادة والافكار والثقافة، واكبر فائدة خرجت بها، هي فضيلة التواضع التي كان يجسدها العم (جميل امين) فقد كان يصر ان يحضر الشاي بنفسه، ويقدمه لكل وافد بنفسه، ورفض ـ بل غضب ـ حين تطوعت ان اقوم بمهمة تقديم الشاي لضيوفه، واستنكفت أن يقوم هو بتقديم الشاي لي انا شخصيا، ولكنه اجاب بحزم «هذا نظام المحل هنا، فان احببت مجلسنا فاخضع لنظامه» وقد كنت اشعر بالحرج كل الحرج حين يقوم ويقدم لي الشاي ـ كما يفعل مع علية القوم.

ويوم الجمعة هو يوم جامع في مجلس العم (جميل) حيث يقدم بعض علية القوم من اهل جدة لاداء صلاة الجمعة، والحميمون منهم يتناولون طعام الغداء مع العم (جميل) شريطة ان يكون الطعام شعبيا، فهو مرة راس مندي، ومرة لحم السلاة من عند العم (درنه) في الشارع اليوسفي، وتارة لحما شواء من عند العم (محمد الشامي) وكان لي شرف القيام باحضار الطلبات ثم المشاركة في الغداء.

ويوم الجمعة الماضي، حضر اكثر من اعتاد الحضور مجلس العم (جميل)، وكالعادة حضر بعض من اهل مدينة جدة، ولكن هذا البعض كانوا اليوم من اكابر اهل المدينة وعلية القوم فيها، مالا، وعلما، ومركزا اجتماعيا، كان ذلك يبدو من اسلوب الحفاوة بهم واسلوب الاحترام الذي ساد في حضرتهم، وكان في الزمرة شخص تبدو عليه الغربة في كل شيء، بجانب انه قليلا ما تكلم، واذا، كان حديثه ـ على قلته ـ كلمات ينطقها بالعربية الفصحى في لهجة اهل المغرب العربي، وكانت سمته الصمت دائما الا قليلا حينما يطلب اليه ذلك او يوجه اليه القول. ووجه ذلك نظري وانتباهي.

عودة إلى القضية الثقافية

● هارون هاشم رشيد ●

الدعوة التي اطلقتها من هذه الزاوية الى التوجه الى تراثنا الثقافي، وجمعه، والحفاظ عليه، دفعت العديد من المهتمين بالثقافة والتراث الى الكتابة الي، توضيحا، واستفسارا، ورغبة في المشاركة، وحماسا للتنفيذ وقد اسعدني ذلك واثلج صدري، واعاد الي الامل في عمل جاد ومجد.

وزيادة في التوضيح، وطرح المعلومات ، اضع بعض ما أعي واعرف امام الاخوة الذين اتصلوا بي، وامام الاخوة الذين يهمهم هذا الأمر. اذكر في عام ١٩٤٦ اي قبل حلول النكبة المدمرة بعامين، اقامت «اللجنة الثقافية العربية في فلسطين» معرضا للكتاب العربي الفلسطيني في مدينة القدس، عاصمة فلسطين العربية، بهدف ابراز الناحية الثقافية في فلسطين كجزء من الوجود العربي الفلسطيني المتجدد في ارضنا الغالية، ووطننا الحبيب. والتاكيد على أن الحياة الثقافية في فلسطين حقيقة واقعة لشعب اصيل متحضر، ودحضا للادعاءات الصهيونية بان فلسطين ارض خالية خاوية ليس فيها الا البعوض والملاريا.. كما هدفت اللجنة بعملها الى تقديم وجه الشعب العربي الفلسطيني بتراثه الثقافي الذي شارك قديما وحديثا في التراث العربي مشاركة اصيلة، وثرية.

وقدمت اللجنة ذلك كله بالحقائق والارقام، واسماء الكتب والكتاب، ومن طريف ما ذكرته اللجنة في الكتيب الذي اصدرته بتلك المناسبة انها اتصلت بالاديب الفلسطيني خليل بيدس، ورجته ان يقدم لها اسماء الكتب التي وضعها فذكر انه وضع ثلاثة عشر كتابا، وبعد أن رجع الى مكتبته وبحث آثاره تبين انه وضع اربعة واربعين كتابا، لا ثلاثة عشر وحسب، كما اشارت اللجنة تاكيدا للثراء الثقافي الفلسطيني الى انها كانت تظن ان اواخر العهد التركي الذي يعد من اظلم العهود التي مرت بالبلاد فاذا بها تكتشف أن مطبعة واحدة في القدس، هي مطبعة (جورج حنانيا) قد طبعت في الفترة الواقعة بين سنة ١٨٩٢ـ١٩٠٩ مائتين وواحدا وثمانين كتابا بالعربية، وبعض اللغات الاوروبية، وانها اثناء اعدادها للمعرض ، واثناء البحث عن اسماء الكتب كانت تجد عند كل اديب من ادباء فلسطين، اسماء جديدة تضيفها الى القائمة، كل ذلك ايمانا منها بان الانتاج الفكري هو الرافد الاساسي لرقي الامم وتقدمها، وبقائها، ورغم الظروف التي كانت تحيط بالبلاد، والقلاقل التي تجتاحها، فقد اقيم المعرض وعرض مئات من الكتب، والمصنفات، واشار الى العديد من المؤلفين والكتاب..

كل ذلك كان قبل النكبة وقبل ضياع الوطن، فما احرانا اليوم بالتوجه الى هذا التراث الثقافي، والبحث عنه، وجمعه، واعادة طبعه وتوثيقه قبل ان تاتي عليه موجة الافناء التي تدمر كل شيء في وطننا العزيز، وقبل ان تهوي عليه معاول الهدم، لتقضي على ركيزة من اهم ركائز وجودنا.. وبقائنا



هَذا الحزنُ.. عُنوانُ القَصيدةِ!

من أي بركان صبغت دمي
بألوان التشوق
والتوجع..
والتشهي
ذاب هذا النبض في كفيك
ذاب الأفق في عينيك
صار دمي مراحا
تركضين كظبية

* * *

من اي افق تطلعين ؟
حمامة تهدى الى قلبي الحزين
جمرة الحلم الشهي
توهج الشوق الدفين؟

* * *

يمتصني الماضي الى عينيك
ينثرني على اعتابها الوسنى
تدثرني الرياح
تلم اشلائي

وقلبي جائع عار..!!
ينادي خلف اسوار
الليالي عليك..
يتكسر الصدى
خلف المدى
وانا على وتري تموت قصيدة
قيثارتي فاضت بالحان الشجون
ودمي على اوتارها يترنم.

* * *

من اي ضلع تبداين العزف
هذا النزف..؟
في فوضى حطام الامس

كان علي
ان اقصيك عن لغتي
وارتجل القصيدة
ثم اصرخ : ايها العشاق
نشرب كاسنا العشرين
نكسر كاسنا العشرين
في وهج اشتعال المرحلة
والان نبدأ في احتفال الياسمين

* * *

ما الذي يجعل وجه حبيبتي
في الليل قنديلا

وعند الصبح زنبقة قتيله
ما الذي يوقظ هذا القلب
من موت يعلق
في دروب العشق
اجراس الكآبة
ويحتني بدم الفجر الذبيح
ودمي الف جديله
آه.. هذا الحزن
ـ عنوان القصيدة ـ
وانا يا سيدة الحزن
الذي ينبت جمر الشوق
في لغتي

بحثت عن التي تؤمن بالعشق
الذي يأخذ شكل القيد
لون الورد..
عنف الرعد
آه.. بحثت عن مرساتي الاولى
على شطآن احزاني
وعن قنديلي المكسور في عينيك
عن صوتي الذي يمطر
في صحراء حرماني
تباريح الظما .. القاتل
لكن عفو عينيك
لهذا الفرح الممتد
ما بيني وبينك
شاسع كالأفق
رحب كالفضاء
عفو اغنية تبوح ولا تبوح
ودمعة في وهجها
هذي الجروح

احمد غطاشة




● لوحة نايل ملا (اسود وابيض).

● حول معرض الـ ٥٢ فنانا: كانت الفكرة ذات جدوى .. لكن التكرار ساد

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من يوسف ابو العز:

افتتح المهندس محمد سعيد فارسي امين مدينة جدة قبل ايام معرض الفن التشكيلي الجماعي السنوي الذي يقام بقاعة ردك بلازا ويضم اكبر عدد من الفنانين السعوديين والعرب والاجانب المتواجدين في المنطقة الغربية. وقد بدات فكرة هذا المعرض قبل سنتين بـاقتراح من الفنـان السوري هشام العايش الذي كان مشرفا على صالة «ردك بـلازا» في ذلك الوقت واراد لهذا المعرض ان يكون تظاهرة فنية سنوية تكشف عن الطاقات وتسمح لكل واحد بان ينزل الى المحك: يثار ويثير، يستفيد ويفيد والنتيجة هي حتمـا بلوغ مراحل جديدة وتطورات ابداعية. وبرز عدد من الفنانين الذين كانوا يملكون طاقات كامنة فظهرت اعمال فنية على قدر من الاتقان وعلى مستوى محمود من الابداع. وفي السنة الماضية تراجع المعـرض خطوة اذ لم يكن بـالمستوى المطلوب منه، الا ان ندوة اقيمت على هامشه جعلت الفنانين والمشرفين على المعرض يضعون ايديهم على بعض الأخطـاء.. لكن المعرض الان يـزداد تراجعا، فما السبب؟!

في الامر بعض من حيرة.. لان صالة محدودة كصالة ردك عليها ان تستوعب عـددا كبيـرا من الفنـانـين يـزيـد عن الخمسين مما لا يتيح للفنان بالمشاركة باكثر من لوحة او لوحتين الامر الذي لا يستـطيع فيـه ان يكشف عن مختلف جوانب شخصيته الابداعية. ومن جانب اخر فان هنـاك عددا من الفنـانين الذين لا يستـطيعون انتـاج اكثر من لوحـة او لوحتـين خـلال العـام بسبب ظروفهم المختلفة، ولذلك فهم لا يستطيعون اقامة معارض شخصية او مشتركة فيعرضون في هـذا المعرض الذي يكـون بمثـابـة الفـرصة الذهبيـة التي يستـطيعـون بـواسطتهـا تلمس ردود الفعل وتبـين انفسهم بالمقارنـة وقبل كـل ذلك اثبات وجودهم في الساحة الفنية. لكن يبدو ان المعرض على الصعيد العملي قد تحول الى نمط مكرور لمناسبة لا يؤتى فيها بجديد الا نادرا ، ولهذا تفسيران:

● الأول : ان ادارة المعرض لا تبذل جهدا كافيا لفرض الشروط الفنية لرفع القيمة الفنية للاعمـال المقدمـة لتكون جدية متطورة بما يكفي.

● الثاني : ان الفنان نفسه توقف في مرحلة اصبح يكرر فيها نفسه دون ان يستطيع الانتقال الى مرحلة اخرى وهذا مازق بالنسبة للفنان، وهـذان السببان يجعـلان المعـرض غـير متجـانس بـل يجعلانه متفاوتا بالمستوى ، متنافرا غير منظم.

وعلى كلا الحالتين فان المرء رغم عطشه لرؤية اعمال فنانين احب اسلوبهم ويرغب دائما بارتيـاد اعمالهم الا انـه اصبح لا يروي هذا الظمأ لشيء جديد. او لتطوير تلك الاعمـال . فثمة اعجـاب باعمـال هشـام بنجابي (لقطة تصويرية ذات مستوى من الصدق للحظة محتفظة بالحيوية) الا انني كنت اريد شيئا غير ذلك.. مرحلة اخرى.. وباساليبهم المختلفـة فان اعمـال يوسف جـاها وابـراهيم بوتس وعبـدالله نواوي وسليمان باجبع تنتزع الاعجاب في كثير من الاحيان، لكن صوتا في داخلي يقول إن ذلك مكرور.. اما الاكاديميون: معز الدين احمد (بـاكستاني) نـوال مصلي، سبنسر تـارت (بريطاني) هيلكا بروسر (بـريطانيـة) فقد ظلوا يخـطبون لاثبـات قـدرتهم التقنيـة

كـان الفنان ربيـع الأخـرس يعـرض (الامل) ويجسد الصراع في عمله النحتي القابع وسط القاعة. لقد سبق له ان عرض هذين العملين في معرضه الشخصي للنحت ولكني كنت متحمسا لرؤية هـذه الاعمال مرة اخرى لان اعمال النحت لا يرتوي المرء منها بسرعة ولا يستطيع ان يحيط بها اذا كانت تعرض في معرض شخصي ثم تختفي لان مكـانها ان تـظل قابعـة في بقعـة من الارض يستطيع المرء ان يذهب اليها كلما شاء خصوصا اذا كانت مفعمة بالانفعال والحـركة كـاعمال ربيـع. ومـع ذلك فـلا استثنيـه من تقصيره في عـرض الجديـد علينا. ولم يتزحزح هشام العايش الذي ظل يرسم الخيل وكذلك بقيت سلمى الكثيري اسيرة اسلوبها والوانها المجبولة كـالطين ومتعب الحواس في اطار بحثه حول عضوية الحرف ودينا رشـدي العظمـة التي ظلت متمسكة بحلمها الجميل ذي الاجنحة.

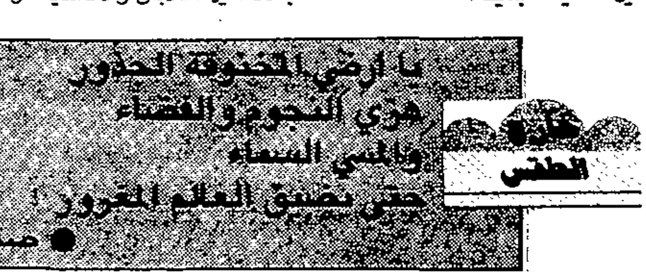
منذ فترة اتجه الفنان نايل ملا لمعالجة لوحاته بمادة جديـدة عرفت قبـل قليل في اوروبا هي (الاير برش) وما فتيء يجرب ويتعرف على امكاناتها حتى عرض في هذا المعرض لوحة شفافة للغـاية، حـالة ذات ابعاد سوريالية رقيقـة توحي بـالانسياب وانسجـام الالـوان والعنـاصر وروعـة العلاقات.

اما سوريالية عزيز اوانـج (الماليـزي) فرغم عمقها الا انها كانت صـاحبة نـوعا كانت لوحته التي اعجبت بهـا تقول (انـا لوحـة سوريـالية) اذ اعتمـد عـلى العـين الطالعة من البحر بامتلاء الكون للتاثير في المشـاهـد

واذ امربلوحة انجريد الخالدي (المانية) فـانني اعود الى الواقـع واعجب بلوحتها التي عكست صورة بدويـة برفقتهـا عنزة تتأمل فضاء واسعا هادئا يعيد الحنين الى زمن الصفـاء وصداقـة البيئة. ثم اعجب بلوحـة تنويـر شمس (بـاكستـاني) ذات المنـظور الآخـاذ والضـربـات الخفيفـة

سجلت عيون جمهور الفن التشكيلي غيـاب بعض الفنانين السعوديين في هذا المعـرض ـ التظاهـرة خصوصـا الذين يـأمـل الفن السعـودي بهم كثيـرا اذ يعتبرون دعائم اساسية فيه. فالفنـان البـروفسـور عبـد الحليم رضـوي لم يشـارك وكـذلك الفنـان احمـد فلمبـان والفنان بكر شيخون والفنان ضياء عزيز ضيـاء والفنان طه صبـان. وليس لنـا الحق طبعا في ان نلوم احدا على غيابه قبل ان نعرف السبب وسـواء كان ذلك تقصير ادارة المعرض او رفض احد من هؤلاء الفنانين المشاركة في معرض غـير متجانس يختلط فيه الجيد والرديء او تحفظ على المستوى من اي طرف او اي سبب آخر فاننا نملك الحق في ان نقول اننا نتوق الى رؤية اعمال هؤلاء الفنانين الجديدة والاستزادة بابداعاتهم.

لابد اذن من دراسة هـذه التجربـة دراسة جيدة دقيقة للوصول الى صيغة اصح لاقامة معرض تعلق على جدرانـه مرايا تعكس احـدث مراحـل التـطور ونوافذ تـطل على آفـاق رحبة لعـوالم الفنانين الفنية الجميلة.



أدب الإعتراف وكتاب الأيام

بقلم : د. رشيدة مهران

كانه في تسجيله لهذه الخواطر قد لمس هذا التعاطف الذي سيلقاه من القارىء فـافرط في الرقة والهمس حتى جعل القـارىء يمتزج مـع تلك الذات الصغيـرة البسيطة . يحس احساسها ويعيش محنتها ويقاسي آلامها !

منذ اول كلمة في الكتاب يفتح كتاب الذات على مصراعيه فيـدخل منـه شعور بالعطف والشفقة والرحمة .

«لا يذكر لهذا اليوم اسما .. ولا يستطيع ان يضعه حيث وضعه الله من الشهر والسنة .. بل لا يستطيع ان ينكر من هذا اليوم وقتا بعينه وانما يقرب ذلك تقريبا» .

هكذا يقدم الكاتب لنا نفسه بكل تواضـع وكأنه يستحي من تقديم نفسه فـاكثر من ذكر هذه الكلمـات : لا يستطيـع .. اكبر ظنه . يكاد ينكر .

كل هذه الكلمات تنبيء عن التواضـع الجم وتعـطينـا الاحسـاس الذي يحسـه صاحب الكتاب بضـآلة هذا الكيان الصغير الذي تهوي به الاقدار فلا يكاد يدرك من امـر نفسه شيئـا .. فيعطينـا الاحساس بالمحنة التي يعيش فيها .

ويقدم نفسه مرة اخرى تقديما مقتضبا حين يقول : كان سابع ثلاثة عشر من ابناء ابيه . وخامس احد عشر من اشقته .

وبهـذا التعـريف القصـير يشعـرنـا باحساسه بموقفه بين هذا العدد الضـخم من البنين والبنات . ويصور قمة المـأساة الذاتيـة حين يـدرك ان اخوتـه واخواتـه يستطيعون ما لا يستطيـع . وتأذن امهم لهم بما لا تأذن له به . فأدرك الحقيقة حين سمع اخوته يصفون ما لا علم له به .. فعلم انهم يرون ما لا يرى واستحال كل هذا في نفسه الى حزن صامت عميق !

ويذكر من صفاته انه كان في اول الامر (طلعة)، ويريد كشف ما لا يعلمه فمثلا اخذ اللقمة بكلتا يديه فأضحك اخوته وابكى امه واحزن اباه !! وكان من نتائج هذا الحدث ان تقيدت بعده حركاته في شيء من الرزانة والاشفاق والحياء . ومنذ ذلك الوقت اخذ نفسه بألوان من الشدة . فكان قليل الاكل حتى لا يوصف بالشره . وكان يستحي ان يشرب الماء على المائـدة خشية الا يحسن تناوله . وقدم هذه الصفات ليطلعنا عـلى تغيرات نفسية حدثت وغيرت من سلوكـه وعاداته . اوهو وصف الظروف التي كونت هذه الذات .

وقليلا ما وصف نفسه وصفا حسيا ، فقـدم لنا شخصه بعد ان حفـظ القرآن واصبح سيدنا يدعوه شيخا ! .. يقـول : وكان شيخنا الصبي قصيرا نحيفا شاحبا زري الهيئة على نحو ما .. ليس له من وقار الشيوخ ولا من حسن طلعتهم حظ قليل او كثير .. ويعترف بمثـالب تلك الذات فكان يشتري صمت العريف حتى لا يخبر سيدنا بنسيانه القرآن .

ويـظهر لنـا من مكونـات الشخصية الذاتية ما يختلف به كثيرا عن انماط هذه البيئـة . فمثلا حـين كـانت تقبـل بـوادر العيـد ، وينشغل الكـل في الاستعـداد له بتحضـير المـلابس والاحـذيـة وأنـواع الحلوى . كان صاحبنا ينظر الى كـل هذا بشيء من الفلسفة الخاصة كان قد تعوده وكان يخلو الى نفسه في عـالم من الخيال يستمده من هذه القصص والكتب التي كان يقرؤها فيسرف في قراءتها .

هنا يخبرنـا عن ذات نفسه ويفـرضها ككيان مستقل له مفاهيمه الخـاصة . وفي الجزء الثاني انشغل عن نفسه وتقديمه لها وقدم لنا كل احساسه بما يحيطـه وعمد ان يجعـل من ذاته انفتـاحة عـلى تلك البيئة الجديدة .

كان مصروفا عن نفسه بما يرتفع حوله من اصوات وما يضطرب حوله من حركات. وكـان لذلك مضـطربـا في هـذه البيئـة الجديدة . لكنه كان يهرب من اضطرابـه هذا الى الازهر يريد ان يلقي نفسه في هذا البحر فيشرب منه ما شاء الله له ان يشرب ثم يموت فيه غرقا ! ولا يحدثنا عن ذاته الا في لمحات قليلة وحين يجلس وحيدا في الغرفة يتسمـع صـوت الظلمـة . ويقـرب مـن الاعتـراف حين يتكلم عن نـوازع النفس البشرية وغرائزها ولم يتحرج من الحديث في هذه الناحية وهو يعلم ان القارىء ربما يتبادر الى ذهنه ذلك السؤال : هل كان هذا الفتى الضرير يجد متنفسا لغرائزه وهـو الذي يعيش سن المـراهقة ؟! الا انـه لم يتحدث حديثا مباشرا بل جعل الحديث عن هـؤلاء الصبية جميعـا .. ووضـع نفسـه بينهم . ويرجع اسى هـذه النفس الى تلك العلة التي ابتليت بها .. وكان يذكرهـا في نفسه ليلا ونهارا .. ولكنه ما كان ليحب ان يذكره احد بها ! كان ذلك يؤذيه في نفسه وفي احساسه .. ويكلفه ليالي ينبو عنه فيها النوم . وينمو احساسه بالذات معه ويأخذ تكوينه الفكري والعقلي في الاكتمال ويحين له ان يشعر بهذه الذات التي حققت لنفسها بعض النجاح رغم المعوقات .

ويجلو لنا تلك النفسية بكل ما فيها من رواسب الشقاء الذي تركه فيها ذلك العجز من رغبتـه في الانطلاق من سجن الظلام وتحطيم سياج العزلة .

وقـد اخذت هـذه النفس فيما بعـد في العناد والمشاكسـة والمجادلة في مجـالات الدرس لمجـرد الرغبة في اثبـات الذات .. وفرض هذا الكيان في مجاله . فـلا يكون نصيبه التجاهل او الازدراء .

عوامل نفسية تصطرع ورغبة جارفة الى تحقيق الذات ردا على لطمة القدر . وعرف صاحبنا في أروقة الازهر بانه من المجادلين المخالفين لاساتذتهم . وكـان يجد في ذلك عزاء لنفسه المقهورة .

وفي الجزء الثالث وبـانتقاله الى حيـاة جديدة وبيئة مغايرة يطلعنا على التغيرات التي حدثت في النفسية ، وعلى تلك الآمال التي تفجرت في ذاته في الخـروج من هذه الحياة الرتيبة المملة .

ويشع الرضا عن النفس منذ قرأ لنفسه اول مقال نشرته له الصحف ومضى في خلال هذه الحياة الادبيـة الجديـدة يشق لذاته طريقا يحقق وجودها . ويكشف لنا صفـة الاصرار في طبعه حين يصر على طلبـه ان توفده الجـامعة الى فـرنسا . ويـظل على اصراره هذا الى ان يفوز بالبعثة .

وفي فـرنسا يجـد لهذه النفس مكـانـا ويتكشف لها طريقا ويشعر لها بارادة قوية معجزة تحتمل الصعب حتى تصل الى ما تريد .

وتعرف هذه النفس الحب فاذا بها تحفل بالجديد من العواطف والاحـاسيس حتى انها لتتمرد على ما كانت تعرفه من تشاؤم ويأس كان يساعد على تكوينه تعلقه الشديد بأبي العلاء وفلسفته التشاؤمية التي طالما ملأت نفسه ضيقا بالحياة وبفضالها . فاذا به يترك كل هذا جانبا ويقبل على الحيـاة باحساس جديد فنعرف معه هـذا التغيير النفسي للذات ونـراقب معه الانتقـال من اليـأس الى الامـل ومـن التشـاؤم الى التفاؤل .

وهكذا وجد ذاته بعد طول فراق وغربة . وكان وجود الزوجة المحبة في حياته تكملة لشخصـه .. وانفتـاحـة عـلى الحيـاة الطبيعية . وكان هذا ذروة ما وصل اليه من تغير نفسي . وحين عـاد الى مصر كـانت الشخصية قد استـوت ووضـحت معالمهـا فاكمل طريقها ماضيا بها نحو الاكتمال . رمى بنفسه في خضم السياسة .. وكان له رأيه الخاص به . ونعرف فيه الثبات على المبدأ لا يعنيه ان يرضى عنه الراضون او يسخط الساخطون .

هذا هو عنصر الذاتية في كتاب «الايام» ذاتية رقيقة هامسة كما قلت . تعرفنا تلك الذات بكمـالها ومثـالبها .. بـطمـوحهـا وآمالها .. بيأسها وقنوطها .

وهو وان قدم لنا هذه الذات ، قـدمها متوارية حينا وظاهرة احيانا .. وقدمها في اطار البوح النفسي احيانا اخرى . وكـان بوحه شجيا يأخذ بمجامع النفس ويخلق في نفس القـارىء شعورا جـارفا بـالتعاطف والحنو . وان كان هذا البوح بما يحمله من أسى وشجن يضفي على المؤلف كله ظلالا من حـزن الا انه حـزن اخضر ليس هـو بالحزن القاتم الذي يذهب ببهجة النفس فيكسبها التشاؤم والاحساس بثقل الحياة ووطئتها . لقد صور لنا ذروة احزانه فلم يزرع في نفوسنا شوكا .. ولكنه زرع حنانا ورحمة .. وانعطافا ومشاركة .

نقـرأ هـذا البـوح فنحس معـه باحساسه في مجلسه هـذا المظلم الذي تحـوطه بـرودة الوحـدة فتـأسى له النفس ، تشاركه عذابه وتشفق على هذا الكيان الضئيل من كـل هذه المعـاناة . ومثل هذا البوح كثير .

وحـين احب باح لنـا بـوطاة الحب عليـه وشعـوره بـالضـآلة امـام تلك العاطفة ويقينه من ان ليس له الحق في الحب كغيره من الناس .

بهذا الهدوء وهـذه الشفافيـة نسج «طه حسين» احاسيسه وصاغها بوحـا مؤثرا يلمس منا الشعور والوجدان .

ولكن «الايام» لا تلبس كلها وشـاح الحزن .. بل ان الاديب قد عرض فيهـا صفحـات فكهـة سـاخـرة تبعث عـلى الابتسـام . وقـدم بعض الشخصيـات التي يثير وصفها الضحك وكانه لم يرد لايامه ان تتخذ طابع المأساة فخفف من وقـع المأسـاة علينـا بتلك الصفحـات الضاحكة .

لقد عرض «طه حسين» ايامه في اطار فني يتوافق مع احاسيسه وشعوره في تلك الفترات التي سجلها من حياته .. لم يعتمـد السرد كـطريقة لتقـديم العمل الادبي . فـالخط السردي غير مكتمـل بوضوح انما هي مواقف لامعة في حياته وذكرياته وعتها ذاكـرته .. فسجلهـا . حقيقة ان العرض يتـطور بنا معـه في اطوار حياته لكن الايام ليست كتاب حياته الكامل !

في القرية كان ايقاع الحياة هادئا رتيبا حيث نسعى مع صاحبنا بين البيت والكتاب في هـدوء وأنـاة . والايـام في الريف تمـر متشـابهة .. فكـان للذكرى هـذا الوقـع الرتيب بما يوافق حياة الريف نفسها .

اما في القاهرة فان الحال تختلف فاليوم مشحون منذ الصباح حتى المساء ووجوده في الازهر وسط عديد من الطلاب .. وتعدد الشيوخ والاساتذة .. وهذه الشخصيات المتعـددة التـي تسـكن الربيـع . وهـذه الاصوات وهذا الضجيج كل هـذا اكسب هذا الجزء سـرعة الايقـاع . مما جعلنـا نسمع بعض الضجة بين الكلمات خاصة ان صوت الاديب اخذ يعلو . لقـد اصبح نفسـه قـادرا عـلى الكـلام والمـجـادلة والمشاكسة . فظهر صوته بـين الاصوات وعلت نغمة الايقاع وتزاحمت الصور !

واكثر ما نلاحظه في عرض «الايام» انه قد اوجد التـرابط الشعـوري بين المـاضي والحـاضر . ففي بعض المـواقف نـجـد حاضره ينعكس على ماضيه . اي ان العقل المستنير يتدخل في السيرة .. اذ يربط بين مجموعة من الصور يجمعها مـوقف عقلي شعوري يقوم على التداعي والترابط .

ومن اوضح الادلة على انعكاس الحاضر على الماضي ذلك النهج النقدي الذي تناول به الكتاب . وهو نهج املاه عليه موقفه ككاتب وكأديب لا موقفه كطفل .

وحين ينقد بمرارة نجده انسانا يجتـر آلامه فيصوغها كلمات . فهو لا ينقد بنفس مجردة اي لا ينقد ككـاتب يدلي بـرأي او بوجهة نظر . ولكنه ينقد عن معانـاة فقد عاش ظروف هذه البيئة المتخلفة الجاهلة وعانى من تخلفها وجهلها .

وهكذا كتب «طه حسين» ترجمته الذاتية فجعل منها درة متفـردة في عالم الادب . وحين بحث المستشرقون في ادبنا عن صورة للادب الذاتي الحي .. وجدوه في «الايام» اول التـراجم الذاتيـة التي تمثـل ادب الاعتراف في عصرنا الحديث .

من عيون الشعر

أنغام الربيع وأحلامه

شعر: أبو القاسم الشابي

وَمَا هوَ إلاّ كخفقِ الجناح
حتى نَمَا شوقُها وانْتَصَرْ
فصدّعت الأرضَ من فوقِها
وأبصَرَتِ الكونَ عذبَ الصُّوَرْ
وجاءَ الربيعُ، بأنغامِهِ
وأحلامِهِ ، وصِبَاهُ العَطِرْ
اليكِ الفضاءَ ، اليك الضياء،
اليك الثرى ، الحالمَ ، المُزْدهِرْ
اليك الجمالَ الذي لا يَبِيدُ !
اليك الوجودَ ، الرحيبَ ، النَّضِرْ
فميدي ـ كما شِئْتِ ـ فوقَ الحقول
بِحُلوِ الثِّمارِ وغَضِّ الزَّهَرْ

● البحث عن بيت شعر

إقرأ حرفا واهمل ما بعده ؛ تحصل على صدر البيت الماخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه ، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه.

و ع ق ي ب د ل ا هـ ل ا ش ق ب ب ا ل ب ا
ا ف ل ي ذ ا ي ل ق ش د ف غ ا ب ه ر ت

البيت السابق

وهـان عليهـا مـا الاقـي فـريمـا يـكـون التـلاقي والقـلوب تقـلب

رسالة اليوم

مزيدا من مذكرات صناع التاريخ

سعدت جدا بمذكرات الاستاذ عمر التلمساني. وان جريدة «الشرق الاوسط» بما لها من حجم عملاق وصدارة بين الصحف العربية اتاحت تلك الفرصة واعطت بعدا جديدا لمجال العمل الصحافي.

والاستاذ التلمساني رجل جليل له تاريخه الوطني ووجهة نظره وتقييمه للاحداث والامور والتي قد نختلف معها احيانا ونتفق حينا آخر. ولقد تطرق في ذكرياته لنقاط كثيرة منذ بدء انضمامه للاخوان ومر على كثير منها مرورا سريعا.

ولعل اخطرها دور الاخوان وعلاقتهم بالثورة المصرية والقطيعة بين الاخوان والثورة ومحادثات الاخوان مع الانجليز وحريق القاهرة... وغيرها. ولقد اتاحت لي الظروف بالرغم من انني لم اكن من الاخوان وحتى الان ان التقي لقاءات طويلة مع الاستاذ صالح ابو رقيق عضو مكتب الارشاد العام للاخوان والمستشار بالجامعة العربية سابقا.

ومع شريط ذكرياته الممتع الذي كان يسرده بسلاسة وكان يقطعها بين الحين والاخر ليدلي بوجهة نظره، كنا نتجادل كثيرا وكان يسمح لي وانا شاب صغير ان اتحاور معه ساعات طويلة وان اختلف معه.

ولعل اسم الاستاذ صالح ابو رقيق طرحه الاستاذ عمر التلمساني مرات كثيرة في مذكراته، في تنصيب الاستاذ الهضيبي رحمه الله مرشدا عاما. وفي لقاءات قيادات الثورة مع الاخوان وفي محادثات الاخوان مع الانجليز..و..و.

ولقد استمعت من الاستاذ صالح ابو رقيق على مدار ايام طويلة لكل تلك النقاط بملابساتها وعمقها.

والاستاذ صالح ابو رقيق ما زال يعيش بيننا اطال الله في عمره ومتعه بالصحة والعافية ويستطيع ان يوضح اشياء كثيرة فقد كانت اللقاءات بين قيادات الثورة والاخوان تتم في بيته. وهو الذي نقل بعربته الاسلحة الى عزبة العشماوي. وهو الذي كان يقوم بالمفاوضات مع الانجليز.

ولعلي اذيع سرا لأول مرة، انه حدث اتفاق بين قيادة الثورة والاخوان على اشتراك الاخوان في الوزارة قبل انضمام الشيخ الباقوري للوزارة. وكان تمثيل الاخوان بثلاثة وزراء، احدهم الاستاذ صالح ابو رقيق كوزير للعمل والشؤون الاجتماعية. ولم يتم تنفيذ هذا الاتفاق قبل لحظات من اعلانه.

ولعل هذه واقعة خطيرة لم يذكرها الاستاذ التلمساني واذا حللناها نستطيع ان نكتشف اشياء كثيرة عن سر علاقة الاخوان بالثورة ومتغيراتها وما طرأ عليها. وهناك كثير من الاسرار التي يمكن ان تفسر كثيرا من الاحداث. ولكنها من حق الاستاذ صالح ابو رقيق فقط وليس من حقي ان اذيعها نيابة عنه.

واذا بادرت جريدة «الشرق الاوسط» بالاتصال بالاستاذ صالح ابو رقيق لعلها تستطيع اقناعه ان يدلي بمذكراته وشهادته امام التاريخ فان ذلك يعد اسهاما رائعا وتكملة لتلك المذكرات التي بدأها الاستاذ التلمساني.

وادعو الله ان يكون الاستاذ صالح ابو رقيق قد سجل مذكراته فقد حاولت طوال عامين ان اقنعه بان يسجلها والا يكتفي بالكتاب الذي سرد فيه جزءا يسيرا من مذكراته... ففي جعبته الكثير.

كما ان هناك رجلا اخر يعيش بعيدا عن كل الاضواء. كان اقرب الناس للمرحوم الشيخ حسن البنا منذ بدء الدعوة وهو الاستاذ احمد السكري نائب الاستاذ البنا لسنوات طويلة وحتى انتخابات البحيرة المشهورة والتي انسحب بعدها الاستاذ احمد السكري من الاخوان عام ٤٧ بقرار من مكتب الارشاد.

من : المهندس عادل عبد العظيم

الموت ... لا

الشاعر قد رحل
هكذا شاع الخبر
شاعر آخر قد رحل
توارت الأيام فوق رايات الخدر
وغاصت الاحلام في حلق البشر !
ذاع الخبر
ان الشاعر انتحر
رتلية الضوضاء تعلو
في وجه القدر
لكن سؤالا كاد ينفجر
كم ليلة ظلماء تكفي
لصنعك يا قمر ؟
الضوء يأتي لا محال
قد يطرق الابواب ..
لكن من يطرق الابواب .. ليس
دوما ينتظر
نم قرير العين يا فتى
هم يكرمون ضيوفهم في عصرنا ـ
بعد السفر !
نم يا فتى
سيعيش حلمك ..
انه اذا استسلم الحلم اندثر
نم قريرا يا فتى
سيعيش قلمك
ليس هذا اليراع بالموت انكسر .

حسن محمد اسماعيل بيومي ـ
مصري في امريكا

نشيد الربيع

اتانا الربيع بعشق الجمال
فاطلق فينا عنان الخيال
فهيا نطوف بتلك الحقول
وهيا نجوب سفوح الجبال
نعب نعب : نسيم الربيع

اتانا الربيع فاحيا القلوب
وسلى فؤادا كئيبا شحوبا
فشمس الربيع تذيب السحاب
وسحر الربيع يعيد الشباب
نحب نحب : قدوم الربيع

اتانا الربيع بسحب الوجود
فاورى بكل معاني الركود
فالغينا فيه نصيب الرقاد
نغرد فيه بلحن سعيد
نغني نغني : نشيد الربيع

اتانا الربيع باحلى الاماني
فسرنا نناجي ظلال الجنان
فصوت الطيور موسيقى المغاني
وعطر الورود عبير الغواني
نشم نشم : اريج الربيع

اتانا الربيع بوجد الهيام
فاجج فينا لهيب الغرام
فنثمل حينا بطيب المقام
ونثمل حينا بعذب الكلام
نصب نصب : طوال الربيع

كفاح ابو بشار

الخدمة الأخيرة

رأسه تعود الارتطام في المصباح الخافت الضوء كلما دخل الغرفة متسلقا السلم الخشبي وهو يلهث، فلا يدري ايلوم قامته المديدة أم سقف الغرفة الواطىء !

سنوات من عمره تساقطت كأوراق الاشجار في الخريف ! ثمارها جفت قبل النضوج .. الماء آسن في خزانات قديمة ، الطعام محفوظ في علب صفيح ليس له مذاق ! مصاعد وانفاق تحت الارض. يشعر بالاختناق احيانا ، أدوية يصفها طبيب مريض !! عمل مرهق .. برد وصقيع .. ما تكاد الشمس تظهر حتى تعود فتختفي .. افعى تلدغه .. ينهض مذعورا .. حنين واشتياق .. ذكريات .. ويبتسم انه يحلم في عالم غريب !

يرتدي المعطف الاسود فوق ملابسه ويذهب لاحتساء كوب من الشاي الساخن .. يدفع الثمن اولا ثم ينتظر في الصف ! وصل مكان العمل متأخرا عدة دقائق . العمال جلهم سمر البشرة سود الشعر ! لازالت تمتص رحيقهم بلا شفقة ! انها عجوز شمطاء دميمة وسيئة الخلق ! كان يعلم ان تلك الدقائق تكلفه كثيرا فهي لا ترحم احدا كما يعرفها الجميع وتفخر بذلك !!

● انت مطرود

ـ ما جنايتي ؟!

● خالفت التعليمات والنظام بتأخرك !

ـ انها المرة الأولى منذ اكثر من ثلاثين عاما !

● ارباك .. وفوضى .. انتم الغرباء لا تستحقون العطف او الاحترام.

وضع اسمه في كشف التعويضات «تذكرة عودة وفرنكات قليلة» راح يراجع مرات وينتظر مع غيره في الصفوف طويلا .. معاملات واجراءات .. رأسه لم يعد يرتطم بشيء .. احلام واهية .. البرد قارس .. كوب الشاي يسقط من يده المتجمدة ! جاءت عربة الاسعاف مسرعة تحمله وكانت المرة الوحيدة التي يحصل فيها على الخدمة مجانا وبلا انتظار في الصف طويلا !!

خير الدين عبد الله حسين
بريطانيا

ردود سريعة

● الاخ شبيكة عابدين ـ ينبع ـ السعودية:

ـ نكتب لك هذا الرد وتحت ايدينا مئات الرسائل وستولي رسالتك اهتماما خاصا اذا كانت قد وصلت. اما طريقة ارسال الخطابات فيمكن الكتابة الى جدة او لندن فكلاهما سواء.

●●●

● الاخ المهندس سعيد عبود الغامدي:

ـ التسميات الضخمة والتعبيرات الهائلة لا تصلح وحدها لكتابة موضوع جيد. لقد شعرت ان الفكرة التي اعتمدت عليها قد هربت وتشتتت بسبب الافتقار الى البساطة.

●●●

● الاخ محمد محمد هلال ـ مصر:

ـ مع تقديرنا لظروفك، الا ان الموضوع يخرج عن اختصاصنا فهناك الالوف الذين يعانون من مشكلات مماثلة. اكتب الى الجهات الطبية او الهيئات الخيرية ونحن ندعو لك بالشفاء.

●●●

● الاخ د. محمد يسري حمدان ـ السعودية:

ـ المعلومات التي سألت عنها لم تتوفر بعد، وسننشر ما يجد في هذا الموضوع.

ظلال

● لم يكن مهرجانا «سعوديا» بحتا ـ ذلك الذي اقيم بين الاعمدة التاريخية الشاهقة داخل مبنى «العمودية» في باريس.. بل كان مهرجان الكلمة العربية، وايقاع «بيت الشعر» العربي في عاصمة النور والآداب والفنون !

تدفقت الى قاعة الاحتفالات ينابيع ثرة من الثقافة الاصيلة، يمثلها صفوة من المثقفين الانسانيين.. وكان في مقدمتهم الشاعر الانسان ـ الرئيس السابق للسنغال ـ « ليوبولد سنغور» والاكاديمي الذي هداه الله الى الاسلام: رجاء جارودي .. ليشهد الجميع لحظة مشرقة في تاريخ «توامة» الحضارة والثقافة العربية ـ الاسلامية بالحضارة والثقافة الاوربية !

ولا شك ان «اعتراف» عاصمة النور والثقافة العريقة بانبعاث جديد للثقافة العربية في عصرنا الحديث.. قد تمثل في هذا التقدير لمبدع من اعلام الشعر العربي المعاصر، وهو الامير الشاعر «عبد الله الفيصل» !

وهذا الشاعر السعودي الذي حظي بهذه الالتفاتة العالمية، من خلال التقييم الاوربي في باريس لأعماله الشعرية.. لم يكن «وسام باريس» هو التقدير الأول والوحيد لابداعه.. فقد حصل من قبل على منح علمية وثقافية، كان من اهمها:

● في عام ١٩٨١ منحته الاكاديمية العالمية للفنون والثقافة بتايبيه بتوصية من مجلس أمنائها ـ الدكتوراه الفخرية.

● ترجم شعره الى اللغات العالمية: الانجليزية، والفرنسية، والروسية.

● كان شعره موضوع أطروحة لرسالة الماجستير من جامعة السوربون، تقدمت بها «منيرة العجلاني».

● ● ●

وانطلاقة شعر الأمير «عبد الله الفيصل» الى العالمية.. قد جاءت تتويجا للداب الذي أصر عليه من خلال القراءة، وتثقيف النفس، والامتزاج بمجتمعات الادباء والشعراء في العالم العربي، حتى اصبح صديقا لكثير من اعلام الثقافة العربية منذ ريعان شبابه!

ولقد اكتسب «عبد الله الفيصل» من والده القائد الراحل عشقه للشعر، ومجالسته للادباء وللشعراء، وموهبته التي كانت تتفتق عن حس شاعري متفوق ورحب.

وكان «التطبع» في شعر «عبد الله الفيصل» يميل الى الرومانسية، والتحليق في اجواء الشفافية والعاطفة المتقدة.. ممزوجا ذلك كله بفلسفة «الحرمان» التي طلع بها الشاعر في ديوانه الأول «وحي الحرمان» وبالرمز الذي كان ينشر به قصائده: محروم!

ولكن «الحرمان» في بلورة العاطفة، وجلوتها.. لم يكن محدودا في الماديات، بل كان مترفعا، وحافلا بمعاناة المعاني!

وعندما وقف هذا الشاعر العربي في صدر قاعة الاحتفالات بمبنى البلدية بباريس، ليلقي كلمته.. شاهدت من خلال اهابه ووقفته، ونبرة صوته، وايقاع كلماته العربية: هذا الفارس العربي الذي صاغ بالكلمة انتماءه، وطرز بالحرف توقه الرائع لفضيلة التلاحم الانساني.. ذلك الذي ينطلق خلف اشعاع الثقافة، وخصائص الحضارة: انسانا مبدعا، وشاعرا يتصف شعره بملامح بيئته وقيمه وتقاليده.

كانت اللحظة: ميلاد فخار عربي ماتع ومانح العزة!

ذلك ان الكلمة العربية حينذاك قد اختلطت بألوان اللوحات التاريخية التي رسمها عباقرة الفن على مر العصور في مهد الحضارة الاوربية.. فكان هذا التواؤم بين الكلمة وابعاد اللوحة يشكل تمازجا بين الحضارتين: العربية والاوربية.. كما يشكل تلاقحا بين الثقافتين، وعمق جذور الشعبين.. بما يدل على ان الانسان العربي لم يقتحم العالم من فراغ، ولم ينشر رسالة دينه ودعوة الحق من اعتساف او بطش القوة.. بل ان هذا الانسان العربي هو صاحب رسالة، وصاحب حضارة، وصاحب قيم ومشاعر انسانية نبيلة !

وفي اضواء هذه اللحظة ـ الفخار .. صفق التاريخ، فكان هذا التصفيق اعترافا آخر بالمشوار الطويل الذي قطعه الفكر السعودي، والادب.. حتى بلغ هذه المكانة العالمية الجدير بها !

ولا بد ان تتضاءل الكلمات في هدير تصفيق التاريخ للابداع!

● ● ●

● آخر الكلام:

ـ من اقوال «ليبري»:

لو لم يظهر العرب على مسرح التاريخ.. لتأخرت نهضة اوربا الحديثة عدة قرون !!

عبد الله الجفري

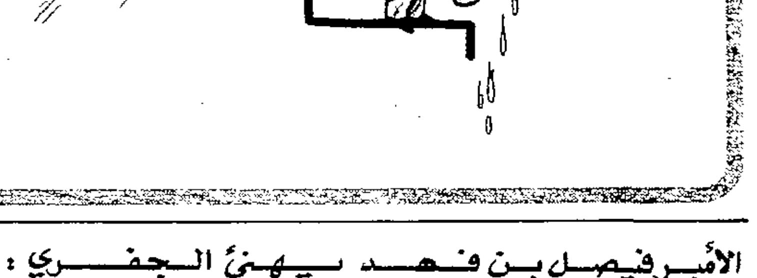
اليوم تبدأ ندوة طب العيون بالرياض

الرياض ـ واس: تبدأ مساء اليوم بمستشفى الملك خالد التخصصي للعيون بالرياض الندوة السنوية الثانية للتطورات الحديثة لطب العيون وتستمر لمدة اربعة ايام.

وذكر المشرف العام على المستشفى الدكتور سامر اسلام انه سيتم في هذه الاجتماعات بحث عدد من المواضيع والابحاث المتخصصة في مجال طب العيون من الناحيتين العلاجية والوقائية، بجانب مناقشة الاجراءات التشخيصية المعاصرة والمتعلقة بالتهابات العين، والطرق الحديثة لاستئصال الماء الابيض وزرع العدسات داخل العين.

كما ستناقش الندوة استعمال الطب العربي والشعبي والمضاعفات التي قد تنتج عن استعماله، واستخدام اشعة الليزر (باك ليز) لعلاج امراض العين، والمضادات الفيروسية والحيوية المستخدمة وانواعها بالاضافة الى امراض العين القرنية والتهاباتها.

ويشارك في هذه الندوة عدد من كبار الاطباء المتخصصين في مجال طب العيون من الولايات المتحدة الامريكية وانجلترا واسبانيا وجمهورية مصر العربية.



الأمير فيصل بن فهد يهنئ الجفري: "فوزكم بالجائزة تفوّق للأدب السعودي"

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ارسل الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب في المملكة العربية السعودية برقية تهنئة للكاتب الاديب عبد الله الجفري بمناسبة فوزه بجائزة الابداع الادبي من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

وقد جاء في البرقية:

«بمناسبة فوزكم بجائزة الابداع الادبي والتي اعلنتها المنظمة العربية للثقافة والعلوم، يسرني ان اقدم لكم التهنئة الحارة على هذا الفوز الذي يتوج جهودكم في مجال الثقافة والادب والتأليف كما يعطي دلالة على التفوق الذي حققه الادباء والادب السعودي، متمنين لكم المزيد من التوفيق، ولكم تحياتي».

الامير فيصل بن فهد

والجدير بالذكر ان الامير فيصل بن فهد يبذل جهودا كبيرة في متابعة كل النشاطات الثقافية والفنية والرياضية في المملكة العربية السعودية لتحقيق نتائج متقدمة في كل مجال.

شركة معارض الرياض المحدودة تقيم معرضا لفن الطبخ

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقيم شركة معارض الرياض المحدودة يوم ١١ فبراير (شباط) المقبل الموافق في الحادي والعشرين من جمادى الاولى معرضا للمأكولات السعودية لعام ١٩٨٥. ويعد هذا المعرض فرصة للطباخين من جميع انحاء المملكة للتعبير بطريقة فعلية عن مهاراتهم وابداعهم بفن الطبخ.

والجدير بالذكر ان من شروط المسابقة ان لا يقل عدد المشتركين من كل فئة عن خمسة اشخاص وان تكون جميع المعروضات تبعا لعادات وتقاليد المملكة العربية السعودية. وتقسم الفئات المشتركة في المسابقة الى ثمانية عشر قسما هي:

الفئة الاولى وتضم اشكالا مختلفة من السكر المضغوط وزخرفة الشوكولاته والسكر المجمد.

الفئة الثانية كعكة الزفاف على ان تكون صالحة للاكل بكل محتوياتها وان تكون الزينة والزخرفة بها مصنوعة يدويا.

الفئة الثالثة وتضم البيتي فور ويجب ان يكون ثمانية انواع.

الفئة الرابعة الحلوى الشرقية وتضم ثمانية اصناف من الحلوى الشرق اوسطية.

الفئة الخامسة وتضم اشكالا مختلفة من الخبز على ان لا يكون بها تجسيم او تشخيص لاية صورة انسانية.

الفئة السادسة زخرفة الزبدة ويمنع بها تجسيم اي صورة انسانية والمادة المستعملة بها من الدهن او المارجرين.

الفئة السابعة المازة على ان تكون ثمانية انواع على ذوق المشتركين.

الفئة الثامنة طبق بارد من الاصفاد مزين على ذوق المشتركين ويرافقه عرض لنفس الاصناف تعرض بصحون.

الفئة التاسعة طبق باتي مزين على ذوق المشترك.

الفئة العاشرة طبق واحد مؤلف من الاسماك والمأكولات البحرية لاربعة اشخاص يرافقه عرض لصحن واحد من نفس الطبق.

الفئة الحادية عشرة طبق بارد مؤلف من الطيور لاربعة اشخاص.

الفئة الثانية عشرة ويعرض بها طبق بارد من لحم البقر.

الفئة الثالثة عشرة وتضم اطباقا عربية هي عبارة عن حفلة مصغرة تعرض على مساحة لا تتعدى المتر ونصف المتر.

الفئة الرابعة عشرة وجبة افطار خاصة بالمستشفيات تعرض على صينية ومحتوياتها مدروسة بطريقة تجعلها مغذية ولذيذة وخفيفة الهضم في ان واحد وتقدم باردة.

الفئة الخامسة عشرة وتضم تشكيلة رفيعة المستوى وهي وجبة لشخص واحد تمثل صحنا من المقبلات الباردة والحساء والمقبلات الساخنة وطبقا من السمك وطبق حلوى وهذه الفئة تقدر حسب اسس فن الطبخ الفرنسي الجديد.

الفئة السادسة عشرة تعتبر فئة حرة يقدم فيها المشترك اطباقا تعرض اعلى مستويات في الطبخ سواء من ناحية الابداع او ظرافة المظهر الخارجي.

الفئة السابعة عشرة زخرفة الثلج ويمنع بها تجسيم اية صورة انسانية.

وتجري هذه المسابقة الافرادية امام الجمهور ضمن وقت لا يتجاوز خمسا واربعين دقيقة.

الفئة الثامنة عشرة زخرفة الفاكهة والخضروات .

وزير المعارف السعودي يفتتح ندوة مديري التعليم

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

افتتح وزير المعارف السعودي الدكتور عبد العزيز الخويطر صباح امس بمقر معهد الادارة العامة بالرياض ندوة مديري التعليم في عموم مناطق السعودية حضرها كبار رجال التربية والتعليم .

والقى الوزير في الندوة كلمة قال فيها: ان التطور هو سمة العمل الذي تقومون به وبتجربتكم العملية عرفتم ما يجب ان يركز عليه. واضاف: «ان التجربة العملية في مجال التعليم لا تنقصكم فلستم ببعيدين عنها وسبق ان خضتم العملية التعليمية وبدأتم التطبيق العملي».

وقال الوزير الخويطر موجها حديثه الى مديري التعليم «لا بد من التركيز على الاساسيات.. وانا متأكد بانكم ستصلون الى ما نرجوه ان يكون دفعا للتعليم واسسه».

وعلمت «الشرق الاوسط» ان رجال التربية والتعليم السعودي تقدموا الى هذه الندوة بسبعين بحثا ودراسة وتقريرا حول الهياكل التنظيمية لادارات التعليم والاستفادة من التقنيات الحديثة في الادارة والنشاط المدرسي والاشراف التربوي لمديري التعليم ونقل الطلاب وتعليم الكبار.

وتناقش هذه الندوة التي تستمر ٤ ايام اعطاء صلاحيات جديدة موسعة لمديري التعليم وتعديل النظم التعليمية للمراحل الدراسية ومجموعة من المواضيع المتعلقة بالمباني المدرسية والنشاط المدرسي والتقنيات الحديثة في الادارة .

عرب وعجم

● السفير فؤاد صادق مفتي يعود الى جدة خلال ايام استعدادا للسفر الى الهند للالتحاق بمركز عمله الجديد سفيرا للمملكة العربية السعودية في نيودلهي. وكان السفير الاديب فؤاد مفتي قد شغل قبل ذلك منصب السفير في نيجيريا .

● ● ●

● عبد العزيز عبد الله تركي وكيل وزارة التربية والتعليم بقطر قام امس بزيارة المخيم الكشفي الأول للخدمة العامة والمقام حاليا بمخيم خليفة الكشفي الدائم حيث اطلع على النشاطات المختلفة التي يقوم بها الكشافة في اطار خطة جمعية الكشافة القطرية احتفالا بالسنة الدولية للشباب ١٩٨٥.

● ● ●

● الدكتور منصور التركي مدير جامعة الملك سعود بالرياض يقوم يوم الاربعاء بزيارة لمركز الدراسات الجامعية (اقسام العلوم والدراسات الطبية للطالبات) للاطلاع على المباني الجديدة التي تم انتقال الطالبات اليها .

● ● ●

● النقيب عبد الحميد فراش مدير ادارة الشؤون العامة بالامن العام في السعودية اجبرته «الانفلونزا» على ملازمة منزله. وكان قد عاد اخيرا من الكويت حيث كان ضمن الوفد الامني السعودي الذي زار الكويت برئاسة الفريق اول عبد الله آل الشيخ مدير الامن العام .

● ● ●

● نبيل حسن حامد اجتاز امتحان التخرج من الاكاديمية العربية للنقل البحري بالاسكندرية قسم الراديو .

● محمود سعيد رجل الاعمال المعروف بتاجر العطور اقام حفل عشاء حاشدا في منزله بباريس تكريما للصحافيين السعوديين الذين حضروا احتفالات تسليم الامير الشاعر عبد الله الفيصل وسام باريس.

● ● ●

● صباح فخري المطرب السوري الكبير وصل الى لندن امس وذلك استعدادا للحفلة التي سيحييها مساء الاربعاء المقبل في قاعة الاحتفالات في فندق هيلتون بارك لين بدعوة من جمعية العرب السوريين في بريطانيا التي تقيم حفلتها الاجتماعية الثانية منذ تاسيسها. وقد اعلنت الجمعية ان البطاقات يمكن الحصول عليها من الاماكن التالية: مطعم الحمراء، هاتف: ٤٩٣١٩٥٤ وفندق رويال جاردن، هاتف: ٩٣٧٨٠٠٠ وسكاي سيرف للسياحة، هاتف: ٦٢٩٨٩٧٦.

● ● ●

● الزميل عرفات حجازي يشارك في الندوة المتخصصة حول قانون الاحوال الشخصية في الدول العربية والتي ينظمها نادي الجامعيات العربيات بالتعاون مع جامعة اليرموك تحت رعاية ليلى شرف وزيرة الاعلام الاردنية ، ايام ٩ و١٠ و١١ فبراير (شباط) المقبل.

هذا وقد وجهت الدكتور ماوية ابو غميمة رئيسة النادي الدعوة لعدد كبير من المسؤولين والشخصيات ورجال الفكر لحضور هذه الندوة .

● ● ●

● صبري عبد القادر بلجبير من الخطوط الجوية السعودية بجدة يتم زفافه على ابنة احمد خميش وذلك مساء الثلاثاء المقبل بفندق الواحة بجدة وقد دعا الى الحفل الأهل والاقارب والاصدقاء .

● ● ●

● الدكتور محمود سعادة رئيس جهاز تنمية الابتكار والاختراع في مصر قدم استقالته من رئاسة الجهاز، حيث انتقل الى منصب استاذ بالمركز القومي للبحوث وتم تعيين المهندس محمد هلال مشرفا على الجهاز.

● ● ●

● الدكتور كلفن بلمنجتون رئيس الجامعة الامريكية ببيروت الذي يزور السعودية حاليا قام بزيارة لجامعة الملك سعود امس التقى خلالها مع مدير الجامعة الدكتور منصور التركي حيث تمت مناقشة اوجه التعاون بين الجامعتين في الامور العلمية والصحية .

تهامة الممثل الاعلاني للحصيني واليحيى التجارية في اكبر عقد اعلاني على المستوى المحلي



خلال توقيع العقد (من اليمين الى اليسار): حسن صالح بشاوري، طارق اسعد، طارق شطا، عبد الرحمن الحصيني وعصام بصراوي .

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

مهدت شركة الحصيني واليحيى التجارية وكلاء ساعات سيكو ووست اند بالمملكة العربية السعودية الى شركة تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق بالتمثيل الاعلاني وتخطيط وتنفيذ الحملات الاعلانية العائدة لها في الصحف والمجلات ووسائل الاعلان السعودية لعام ١٩٨٥.

وتبلغ قيمة العقد حوالي خمسة عشر مليونا من الريالات مما يجعله من اكبر عقود التمثيل الاعلاني على المستوى المحلي لعميل واحد والتي تم توقيعها خلال السنوات الاخيرة.

تم توقيع العقد خلال الاسبوع الماضي ووقعه عن شركة الحصيني واليحيى التجارية عصام بصراوي النائب التنفيذي للشركة وعن تهامة حسن صالح بشاوري مدير تهامة جدة، بحضور عدد من كبار المسؤولين في الشركتين في مقدمتهم عبد الله الحصيني نائب رئيس مجلس الادارة وعبد الرحمن الحصيني المدير العام للشركة، ومن تهامة طارق حمزة اسعد مدير الادارة المركزية للوسائل وطارق حسن شطا مدير ادارة اعلانات الطرق.

وقد اعرب عصام بصراوي عن ثقته في ان تهامة ستقدم الخدمات الاعلانية على المستوى المأمول واضاف ان شركة الحصيني واليحيى التجارية حريصة على التعامل في المجالين الاعلامي والاعلاني مع مؤسسة سعودية باعتبار ان ذلك واجب وطني يعبر عن المساندة المشتركة والتقاليد السائدة في الحقل الاقتصادي الوطني .

ومن جهة اخرى اعرب حسن بشاوري عن تقدير تهامة لثقة هذه الشركة الوطنية الكبرى وتفضيلها وضع وتنفيذ خططها الاعلانية من خلال وكالات اعلان سعودية وهو الامر الذي ينم عن مبادرة مشكورة لمؤسسة وطنية، كما يؤكد وجود كيانات وطنية في حقل الاعلان ذات خبرة ودراية كبرى في هذه الصناعة بمستوى متطور لا يقل في الشكل او المضمون عن الخدمة التي تقدمها كبريات الوكالات العالمية.

بدء اعمال ندوة امراض الحساسية والمناعة

الرياض ـ واس: بدأت امس بمستشفى القوات المسلحة بالرياض ندوة طبية حول المستجدات الاخيرة في علم المناعة والحساسية والتي تستمر يومين .

وقد افتتح الندوة مساعد وزير الدفاع والطيران للشؤون العسكرية عثمان الحميد بكلمة اعرب فيها عن سعادته ان تتبنى وزارة الدفاع والطيران بتوجيهات القائد الاعلى للقوات المسلحة وعناية ولي العهد واهتمام النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام عقد هذه المؤتمرات الطبية التي تعنى بصحة الانسان والتركيز الجاد المستمر في تطوير هذه العناية .

وتلقى خلال الندوة التي يشارك فيها عدد من الاطباء والاخصائيين محاضرات في عدد من الموضوعات منها دور مختبر المناعة في تشخيص اضطرابات المناعة .

أبيض وأسود

اوسمة الحصاد

يا بن عبد العزيز وانتفض العز واصغى وقال من ناداني ؟

لم يبارح هذا البيت للشاعر الكبير عمر ابو ريشة مسامعي طوال الاحتفال المهيب بمنح وسام مدينة باريس للامير الشاعر عبد الله بن فيصل بن عبد العزيز.

فليس عاديا ان يكرم عربي بمثل هذه الحفاوة والتقدير والاحترام: اكثر من ١٢٠٠ سياسي ومفكر واديب وشاعر وصحافي ومؤرخ عربي واجنبي اجتمعوا في قاعة الاحتفالات بمبنى بلدية باريس الذي يحمل تاريخ مدينة الاداب والفنون ويحتوي على كنوز فنية واثرية تمثل الحضارة الفرنسية في مختلف العصور والمراحل.

وعندما هنأت الامير عبد الله قلت له : التهنئة ليست لكم ولا للمملكة فحسب بل لنا جميعا، فالتكريم هو في الواقع لكل فرد من ابناء امتنا العربية والاسلامية. ورد الامير الشاعر باسلوبه الرقيق وحديثه الشيق: «هذا صحيح، فانا والله زاهد بكل هذه الاحتفالات.

ولكني شعرت بأن هذا الاحتفال تخطاني كشخص وكشاعر ليكون الوسام بداية العودة لاعتراف العالم الاجنبي بحضارتنا وقيمنا ووجودنا».

والواقع ان جاك شيراك عمدة باريس، هذا السياسي اللامع والمقدر لاهمية الدور العربي لم يغفل هذا الامر بل اشار اليه في خطبته التي يمكن تلخيصها بانها دعوة للاستفادة من الحضارة العربية ـ الاسلامية وبالتالي بدء عملية تمازج وتهادن وتعاون مع الحضارة الغربية ولاسيما الشق الفرنسي منها.

وما اشعرني بالاعتزاز بهذا الوسام وبغيره من التطورات المتلاحقة الاخيرة هو بلورة بداية عمل جاد لاثبات وجودنا في المحافل الدولية وفي كافة المجالات وبالتالي تعزيز الاتجاه لحمل العالم على الاعتراف بحقيقة ساطعة حاول الصهاينة اخفاءها، وساعدنا نحن على ذلك بايدينا في بعض المراحل للاسف، وهي ان ثرواتنا الحقيقية التي لا تقدر بثمن ليست هي النفط ولا المال بل دين وتراث وحضارة واصالة وتقاليد نباهي بها كل الامم ونضاهيها فكرا ومنطقا وحجة وعمقا.

فعلى سبيل المثال لا الحصر شهدت الشهور القليلة الماضية عدة انجازات حضارية تعزز هذا الاتجاه وكانت المملكة العربية السعودية محورا لها، ومن بينها حصول المملكة على الجائزة التقديرية من منظمة الاغذية والزراعة الدولية بسبب نجاح سياستها في تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح ثم فوز منتخب المملكة بكأس آسيا لكرة القدم ثم ببطولة شباب آسيا وفوز سعودي هو الاديب الاستاذ عبد الله الجفري بجائزة الابداع العربي للمقالة الادبية التي وصفها الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب في المملكة العربية السعودية بانها «دلالة على التفوق الذي حققه الادباء والادب السعودي».

وقبل كل ذلك كان التقدير العالمي الكبير للدور الذي قام به الامير طلال بن عبد العزيز في خدمة الانسانية ورعايته للاطفال البائسين بشتى انحاء العالم والتي استحق عليها الترشيح لجائزة «رجل عام ١٩٨٤».

وفي السياسة والاقتصاد كما في الرياضة والادب والعلم نجد امامنا اليوم قائمة طويلة بشهادات التقدم والنجاح، واكبر دليل على ذلك هذا الاحترام الكبير الذي تحظى به السعودية الان في العالم العربي والاسلامي والعالم الاجنبي. واذا كان المجال هنا يضيق بتعداد الانجازات والثمار التي بدأ جنيها اخيرا فانه من المنطقي القول انها تحققت بجد وجهد مضن وتصميم على بلوغ الاهداف عبر بذر البذور الخيرة في الارض الصالحة في اطار سياسة وخطة تبناها الملك فهد بن عبد العزيز واخوانه حتى تحول عهده بحق الى عهد تكثيف الزرع... وعهد الحصاد.

عرفان نظام الدين

مثل اليوم

كل طلعة لها نزلة

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	١٩	٣٢	صحو
المدينة المنورة	١١	١٥	غائم جزئيا
الرياض	١٣	١٢	غائم الى ممطر
جدة	١٨	٣١	غائم جزئيا
الظهران	١٣	١٧	ممطر
ابها	٧	١٦	غائم الى ممطر
امستردام	صفر	٤	غائم
اثينا	١٠	١٨	غائم
البحرين	١٦	٢٠	صحو
بانكوك	٢٥	٣٣	صحو
بيروت	٨	١٧	غائم
برلين	صفر	٢	ممطر
بروكسل	٣	٥	غائم
بيونس ايرس	٢٢	٢٨	صحو
القاهرة	١٠	٢٢	غائم
كوبنهاجن	صفر	١	غائم
دبلن	٣	٧	غائم
فرانكفورت	١	٣	غائم
جنيف	١	٥	غائم

هلسنكي	١٧ـ	صفر	غائم
هونج كونج	١٤	١٦	غائم
جاكرتا	٢٣	٣٢	ممطر
كوالالمبور	٢٣	٣٣	ممطر
لشبونة	٧	١٣	ممطر
لندن	٦	٨	غائم
مدريد	صفر	٨	غائم
مانيلا	٢٠	٣٠	صحو
مونتريال	١٢ـ	٥ـ	مثلج
موسكو	٢ـ	٢	غائم
نيودلهي	٨	٢٢	صحو
نيويورك	٣ـ	٣	غائم
نيقوسيا	٤	١٦	صحو
باريس	٢	٦	ممطر
روما	٩	١٧	صحو
سنجافورة	٢٤	٣٣	صحو
استوكهولم	١٥ـ	٥ـ	مثلج
سيدني	١٨	٢٣	غائم
طوكيو	١	٦	صحو
لينا	٢	٩	غائم

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
الاثنين ٧ جمادى الاولى ١٤٠٥ هـ — ٢٨/١/١٩٨٥م — السنة السابعة — العدد ٢٢٥٣
London - Monday, 28 January 1985 - Front Page No. 2 - Vol. 7 No. 2253

سباق الهجن السنوي في السعودية في ٢٧ مارس (ص ١٥)
في دنيا الله. قصة د. عصام خوقير (ص ١٦)
مدرب الأهلي المصري: ساءت العروض لقلة الخبرة (ص ١٤)
أدب الاعتراف وكتاب «الأيام» — أضواء على معرض الـ ٥٣ فنانا (ص ١٧)

تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى — رقم ٢

التقرير السنوي لمكافحة المخدرات في مصر

الهيروين يزداد ١٠٠٠٪ والمعتقلون ثمانية الاف

القاهرة — مكتب «الشرق الاوسط»:

بلغ عدد قضايا المخدرات المضبوطة في مصر خلال عام ٧ الاف و١٩٧ قضية بزيادة ٣٣ في المائة على القضايا المضبوطة في العام السابق. وبلغ عدد المتهمين ٧ الاف و٩٦٨ متهما بزيادة قدرها ٣٢ في المائة.

وذكر التقرير السنوي الذي اصدرته الادارة العامة لمكافحة المخدرات ان معظم المخدرات التي تستهلك في مصر مهربة من الخارج. فالحشيش مهرب من لبنان والافيون من الهند وباكستان والعقاقير المنشطة والمهلوسة من اوروبا.

واكد التقرير الذي وضع باشراف اللواء ممدوح سليم زكي مدير الادارة العامة لمكافحة المخدرات ان الهيروين الذي انهك مصر بين الحربين العالميتين عاد منذ عام ١٩٨٢، وتم ضبط اكثر من ٢٤٢ كيلوجراما بزيادة قدرها الف في المائة على الكمية المضبوطة في العام السابق. وكانت اشهر القضايا ضبط السفينة (الكسندروس) في ميناء الاسكندرية وعلى متنها ٢٣٣ كيلوجراما من الهيروين وصدر حكم بالاشغال الشاقة المؤبدة ضد عصابة التهريب.

وقال التقرير ان الحشيش المصري رديء لا ينافس الحشيش اللبناني. وقد تم ضبط ٦٥ الفا و٨٢٦ كيلوجراما من الحشيش معظمه مهرب من الخارج وذلك بزيادة ٥٥ في المائة على الكمية المضبوطة في العام السابق. كما تم ضبط ٢١ الف شجرة قنب (النبات المنتج للحشيش) في محافظات الجيزة والفيوم واسيوط وسوهاج وقنا واسوان وسيناء الشمالية بعجز قدره ٥٣ في المائة عن العام السابق.

وحذر التقرير الذي ساهم في اعداده العميد الدكتور محمد فتحي عيد مدير ادارة الشؤون الدولية والتخطيط من تزايد الانتاج المصري للافيون بانتشار زراعات نبات «الخشخاش» المنتج له حيث تم ضبط ٢ مليون و٤٦٣ الف شجيرة بعجز قدره ٢٦٪ عن العام السابق كما تم ضبط ٢٥٢ كيلوجرام افيون بعجز قدره ٧١ في المائة. ويعلل رجال المكافحة بتشديد الرقابة على منافذ تهريب الافيون.

وقال التقرير ان اجهزة المكافحة المصرية ضبطت ٢٠٦ كيلوجرامات من الاقراص المخدرة بزيادة ٤١ في المائة على العام السابق كما ضبطت ٧٨٠ الف سم مكعب من عقار (الماكستون فورت) المنشط بزيادة قدرها ١٠١ في المائة.

وحذر التقرير من ان الكميات الكبيرة من المخدرات تدخل مصر عن طريق البحر المتوسط حيث يجري انزالها على طول الساحل من «رفح» الى «السلوم».

صباح الخير

المقامة المهجرية

حدثنا عيسى بن هشام قال:

اسكندرية داري — لو قر فيها قراري
لكن ليلي بنجد — وبالحجاز نهاري

قلنا: الست القائل امس:

لكن بالشام ليلي — وبالعراق نهاري؟

قال: نجد حجاز عراق شام، كله عرب يا همام. قلنا: انك وايم الحق مصيب، وقطع جهينة قول كل خطيب.

قال:

لم يبلغ جهينة الخبر اليقين، حتى ذاق عند الخواجات الأمرين. حسبنا دار الغربة من الرخام، فاذا بها «من بره رخام، ومن جوه يا سلام». ولم يبق غير حديث السفر، ومن قعد عن الارتحال ومن نفر، ومن حارب ومن حضر.. طيب بلاش هذر، أي حرب واي عسكر، كلنا طلاب ستر.

اميركا تمنع كره اليهود، وكيف يحبهم حمدان وحمود، ورأينا فيهم معهود، ناس قرود. قالوا: تحبهم حبتين، او تقع تحت طائلة القوانين. قلنا يا ناس التوبة، ولنا من بلادكم اوبة، الى حيث لا يهودي ولا عيوبه.

وجدنا سويسرا كما لم نعتقد، لا هي نحس ولا هي سعد. اهلها لا يحبون العرب وجمالهم. ولا اليهود وتكالهم، ولا حتى خالهم. لكن يحبون الثراء، ويصلون للدرهم صبح مساء. قلنا كله على بعضه حسن، حيث لا عطن ولا وطن. ثم وقعت الواقعة وكانت كالصاعقة، ضربنا سجادة للتنظيف، وابن هشام كما تعلمون نظيف. وانتهينا في الكركون، وناس تشتمنا من هنا وناس من هون. قلنا: يا للهون. تنتصرون لسجادة، ليس لنا عندكم قعادة.

زرنا لندن، وجدناها بابل القرن، بكل لسان ترطن. مقابل كل انكليزي ناصح، هنك ١٢ سائح. قلنا نضع راسنا بين الروس، ونقول يا قطاع الروس. عشنا في نعيم، حتى فضحتنا مقلية، ثوم، وجدها الانكليز تعلق بالخيشوم، وتمنع النوم. واخذونا الى سكوتلانديارد، وكانت ليلة ربي ما تنعاد.

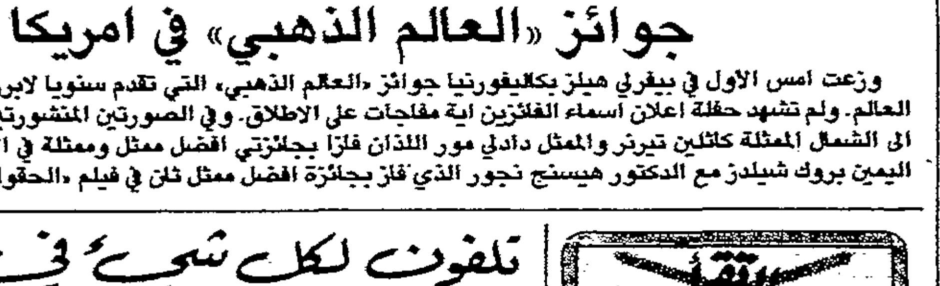
عرجنا على الفرنسيس، وفيهم النبيل والخسيس. الأول رفض يحكينا، والثاني رفض يعقينا. لكن القعدة ما طالتش، والحلو دايماً ما يكملش. قالوا نشرنا الغسيل، وهو جرم ثقيل. يبقى الغسل جريمة؟ يا لولاد اللئيمة. قالوا الغسل يقبلونه. لكن النشر نو نو، والعقاب ان ندفع عن الجندرمه ديونه، او يقودونا الى كركونه.

والاسبان هددونا بمحاكم التحقيق، اذا غازلنا بناتهم في الطريق، حتى والغزل رقيق. يعني صاروا خواجات، في كل الحاجات، الا غزل البنات، فلا يزالون بلديات.

وعدنا، كما ذهبنا، فقراء، نقول مع الشعراء:

والفقر في زمن اللئام — لكل ذي كرم علامة
رغب الكرام الى اللئام — وتلك اشراط القيامة

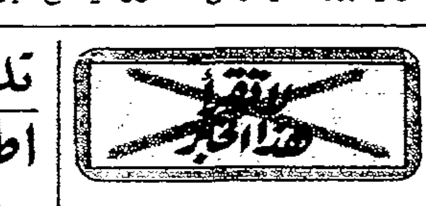
جهاد الخازن



جوائز «العالم الذهبي» في امريكا

وزعت امس الاول في بيفرلي هيلز بكاليفورنيا جوائز «العالم الذهبي» التي تقدم سنويا لابرز الممثلين والممثلات في العالم. ولم تشهد حفلة اعلان اسماء الفائزين اية مفاجآت على الاطلاق. وفي الصورتين المنشورتين مع هذا الكلام، يبدو الى الشمال الممثلة كاثلين تيرنر والممثل دادلي مور اللذان فازا بجائزتي افضل ممثل وممثلة في الافلام الكوميدية. والى اليمين بروك شيلدز مع الدكتور هيسنج نجور الذي فاز بجائزة افضل ممثل ثان في فيلم «الحقول القاتلة».



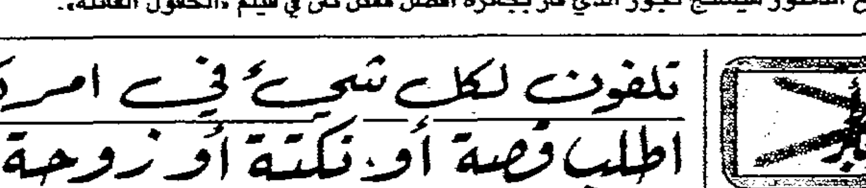


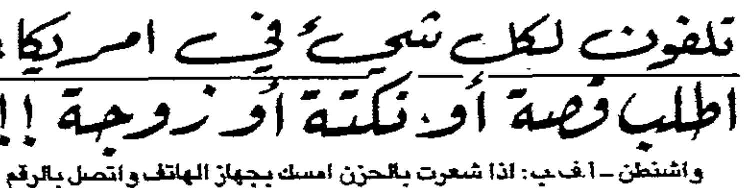
عمان — «الشرق الاوسط»:

ضبطت محاولة غش في امتحان الفصل الاول لشهادة الدراسة الثانوية العامة في الاردن من خلال استخدام وسيلة تكنولوجية عبارة عن جهاز استقبال بحجم علبة الكبريت.

وتفاصيل العملية تتلخص في ان المراقب المكلف بالاشراف على قاعة الامتحان في مدينة الزرقاء القريبة من عمان العاصمة شك في تصرفات احد الطلبة وهو يرتدي كوفية ويلفها حول رقبته. وبعد ان طلب المراقب نزع الكوفية ادعى الطالب المرض غير ان رئيس القاعة اصر على طلبه. وتبين ان هذا الطالب قد وضع على اذنه ضمادات طبية تحتها سماعة متصلة بسلك ممتد تحت ملابسه ومربوط بجهاز استقبال بحجم علبة الكبريت في جيب معطفه.

وقد تم ضبط جهاز الارسال المماثل لحجم جهاز الاستقبال والذي وجد لدى صديق للطالب الذي يؤدي الامتحان كان يجلس في سيارة خارج قاعة الامتحان.





تلفون لكل شيء في امريكا: اطلب قصة أو نكتة أو زوجة!!

واشنطن — أ ف ب: اذا شعرت بالحزن امسك بجهاز الهاتف واتصل بالرقم اللازم وستسمع رجلا اوسيدة على الخط الاخر يحكي لك قصة مضحكة. واذا كنت في حاجة الى ارشادات في التغذية او قصص للاطفال او سكرتيرة تساعدك في العمل او حتى زوجة اتصل بالتليفون وسيلبى طلبك!

تلك بعض استخدامات التليفون في الولايات المتحدة. وهي خدمات تتضاعف كل يوم بصورة مذهلة ويخصص لها دليل التليفون اعمدة كاملة.

الا ان هذه الخدمات غير ثابتة فمن الممكن الا تجد احدا في الرقم الذي طلبته. وعلى سبيل المثال لم يعد احد يرد منذ عدة اسابيع في واشنطن على الخط المخصص لـ «رد الايمان» كما اصبح من المتعذر طلب «أم»!

وتغطي الهيئات الدينية عن طريق الهاتف كافة الاحتياجات الاخرى وتستطيع عن طريق التليفون طلب واعظ في منزلك.

واذا كنت ترى انه اذا فقدت بضعة كيلو جرامات من وزنك ستتحسن علاقاتك الاجتماعية فيمكنك الاتصال «بنظام غذائي جديد» تتجدد ارشاداته كل اسبوع.

واذا كان ينقصك الخيال فاطلب «قصة من اجل الاطفال» تعرف منها لماذا يكره الكلاب القطط واذا كنت تشعر بكآبة اطلب «قصة مضحكة» وقد لا تكون هذه القصة مضحكة فعلا لكنها يمكن ان ترفه عنك.

وبعض الخدمات التي يقدمها التليفون قد تكون اكثر مادية. فعلى سبيل المثال اذا طلبت «تأليف هدية» سيقترح عليك الشخص الموجود على الخط الاخر ارسال مأكولات او هدايا غالية الثمن وستتلقى فاتورة عليها مبلغ لا يقل عن ٢٥ دولارا.

وفي كاليفورنيا بدأ العمل اخيرا بخط جديد يحمل اسما غريبا بعض الشيء «اطلب زوجة» الا ان الخدمات التي يمكن ان تؤديها هذه «الزوجة» محدودة نوعا ما كتنظيف المنزل او اطعام القطط او الاهتمام بالاطفال واعداد الوجبات بعد الذهاب الى السوق. وهي «زوجة» مكلفة لانها تطلب منك ١٥ دولارا في الساعة لكي تقوم بشراء حاجيات من السوق.

زيادة عدد السياح في الصين

بكين — ر: زار اكثر من ١٢ مليون سائح الصين العام الماضي بزيادة تبلغ الثلث تقريبا عن عام ١٩٨٣.

وقالت وكالة انباء الصين الجديدة امس ان ١١،٢٥ مليون سائح من اجمالي ١٢،٢٦ مليون زائر كانوا من اصل صيني من هونج كونج وماكاو وتايوان ودول اخرى.

ومن بين العدد الباقي من السياح وهو ١،١١ مليون زار الصين ٣٥٠،٠٠٠ ياباني و٢٠٠،٠٠٠ امريكي.

شكوى قانونية ضد العقل الاليكتروني في مصر

القاهرة — مكتب «الشرق الاوسط»:

تقدمت احدى الصحافيات المصريات بشكوى الى وزير المواصلات المصري، بعد ان طالبتها مصلحة التليفونات بمائة وعشرين جنيها فوق امتيازها الصحافي في ثلاثة اشهر.

قال الوزير ان فواتير التليفونات تتم بالعقل الاليكتروني، ولا دخل لاي انسان في هذه الاوراق. لذلك قامت الصحافية بالطعن في صحة العقل الاليكتروني وطالبت بعقد «كونسلتو» من مهندسي وزارة الكهرباء كجهة محايدة لتقرر سلامته.

وقد طالبت الصحافية من محامي نقابة الصحافيين اقامة دعوى ضد العقل الاليكتروني الخاص بمصلحة التليفونات ومنعه من التصرفات غير المسؤولة التي يرتكبها. ومازال المحامي يفكر في قانونية رفع هذه الدعوى!

تطوير مطبخ شمسي في السعودية

جدة — واس: اجرى قسم الهندسة الميكانيكية بكلية الهندسة بجامعة الملك عبد العزيز بجدة بحثا عن تطوير مطبخ شمسي للوحدات السكنية.

ويهدف البحث الذي اجراه الدكتور عادل خليفة الى تطوير مطبخ يفي بالمتطلبات السكنية في المناطق العمرانية، ويتمتع هذا المطبخ بمزايا متعددة وتطبق فيه افكار جديدة حيث يمكن استخدامه على مدار السنة مع قليل من الضبط للمجمعات الشمسية.

كذلك يتضمن المطبخ مخزنا للطاقة الحرارية بسعة تكفي لمستلزمات الطبخ حتى في الاوقات التي لا يمكن الحصول فيها على الطاقة الشمسية.

نكتة اليوم

مجنون

الزوجة: ماذا تفعل لو مت فجاة؟
الزوج: سأصاب بالجنون حتما.
الزوجة: وهل ستتزوج بعدي؟
الزوج: لا اعلم. ولكن المجنون يفعل ما يشاء.

من القارىء
محمد كامل حلمي

قهوة الصباح

عندما تصبح الجائزة شرفا

انتظرت حتى تنتهي زفة العريس.. وزغاريد الفرح.. ودوشة المدعوين قبل ان اقف على هذه المنصة المتواضعة واقول كلمتي..

هذا سبب.. وهناك اسباب اخرى.. فانا لست من المدعوين.. ولا من جوقة المطربين والمنشدين ولكني من اصحاب الفرح.. ومن اهل العريس.. وواجب الضيافة يقتضي ان يتنحى اصحاب الفرح، وان يتركوا مقاعدهم للمدعوين.

اما العريس فهو سيدنا «عبد الله الجفري»، واما الفرح فهو مناسبة حصوله على جائزة الالكسو للابداع العربي.. واما الزفة فقد اقامتها مجموعة اصدقاء عبد الله ومحبيه.. وهم كثير في عالم قل فيه الاصدقاء..

وقد كتبت عن الفنان المبدع عبد الله الجفري قبل ذلك، وسميته ناظر المدرسة.. في الابداع العربي.. وكان طبيعيا ان تنتبه الالكسو العربية لاهمية هذا الناظر وحجمه وتأثيره.. فتعطيه جائزتها قبل ان تعطيها بعد ذلك لمدرسي المدرسة.. ولتلاميذها ايضا.

وقد اسعدني ان يحصل «ابو وجدي» على هذه الجائزة.. ولكن اسعدني اكثر هذه المحبة التي احاطته من زملاء المهنة.. وهي مهنة تصنع الاعداء اكثر مما تصنع الاصدقاء..

واذا كانت بعض الجوائز تصنع لاصحابها مكانة.. فان «عبد الله الجفري» يصنع لهذه الجائزة مكانتها فهي قبل ان يحصل عليها كانت جائزة.. وبعد ان حصل اصبحت شرفا.

واذا كانت بعض الجوائز تفقد قيمتها لانها تعطى لمن لا يستحق.. كما حدث عندما اعطيت جائزة السلام لبيجن.. فان بعض الجوائز تكتسب قيمة اكبر لانها تعطى لمن يستحقها اكثر..

ان جائزة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، لعبد الله الجفري، هي جائزة جيل المعاناة.. انها لهؤلاء الذين يحلمون بالافضل والانفع والارفع.. و.. اترك المنصة لغيري.

عبد الله باجبير

توزيع دواء بطريق الخطأ على عدد من المرضى بالامارات

دبي — كونا: وجه تليفزيون واذاعة دبي نداء هنا ليلة امس الاول الى ثلاثة من المرضى صرفت لهم ادوية بطريق الخطأ من عيادة حكومية كانوا قد ترددوا عليها.

وقد تلقى النداء اثنان منهم وبقيت حالة واحدة تواصل الاجهزة المختلفة جهودها للتوصل الى صاحبها لسحب الدواء المصروف اليها.

وتأتي الحالات الثلاث من بين المرضى الذين ترددوا صباح امس الاول على عيادة الراشدية بدبي حيث وصف لهم الطبيب المسؤول مضادا حيويا على شكل اقراص وهو «سبترين».

غير ان صيدلي العيادة صرف لهم بطريق الخطأ دواء اخر باسم «سلوتروسكور» وهي اقراص تستخدم لعلاج ضغط الدم وتؤدي الى انخفاض الضغط لمن يتعاطاه.

وقد تنبه الصيدلي للخطأ في وقت لاحق للصرف حيث تبين له انه صرف ٦٠ قرصا للحالات الثلاث بمعدل عشرين لكل منها وابلغ باسماء ٩ من المرضى الذين يشتبه في ان يكون الدواء قد صرف لثلاثة من بينهم وهم ٨ من الفتيات والنساء ورجل واحد وتتراوح اعمارهم بين ١٤ و٥٥ سنة.

وقد بدأت اذاعة وتليفزيون دبي النداء على اصحاب الاسماء التسعة حيث تقدمت حتى منتصف الليل ٥ حالات بينها حالتان ممن صرف لها الدواء بطريق الخطأ وتناولت الاولى قرصين والثانية قرصا واحدة وحالتهما الصحية مطمئنة الى جانب قيام المستشفى بعلاجهما بمنشط القلب «الاتروبين» لعادلة تاثير الاقراص التي تم تناولها.

ناجي أفندي





